الشباب

وعلوم المستقبل — الأهرام

• السنة الحادية عشرة • ديسمبر ١٩٨٧ م • ربيع الأخر ١٤٠٨ هـ • الثمن ٤٠ قرشا •



مادونا ذات الألف وجه



☐ أنيس منصور : صعاليك ٨٧ !

☐ صلاح منتصر : من أجل جرعة

طابور الهجرة الى كندا



☐ محمود السعدني : بتوع الفريكيكو

لاعبون .. وأصحاب عيال

شركة النصر لصناعة السيارات

الرائدة فى تطبيق شعار

صنع فى مصر

توفر إنتاجها المتطور .. لخدمة الاقتصاد القومى
وتلبية كافة احتياجات النقل ..

إنتاج مصرى بمستوى عالمى



لوارى نصر ١٩٠ «الانتاج الجديد»

- لكافة أغراض النقل والمقاولات والتعمير
- حمولة صافية ١٢ طن محرك قدرة ١٩٢ حصان
- تجهز شاسيه - بصندوق - قلاب - رأس جرار



أتوبيسات نصر

- لكافة أغراض نقل الركاب والسياحة داخل وبين المدن
- قدرات ٢٥٦-١٩٠-١٢٥ حصان .

- مراكز خدمة نموذجية بالقاهرة وجميع المحافظات .
- ضمان فنى وقطع الغيار الأصلية متوفرة .

للحجز والتعاقد

شركة النصر لصناعة السيارات

١٠٨١ كورنيش النيل جاردن سيتى - القاهرة
والى موزعى الشركة المعتمدين بالقاهرة وجميع المحافظات

مع تحيات نصر للسيارات

في هذا العدد

كيف يختارون نصفهم الآخر ؟



الشباب الذى يهز الشباب



أنور المفتى طبيب وعبقرية وانسانية

- جمعية قتل الازواج !
- رسالة الى ابنى وصديقى محمد
- الاسطى فاطمة الميكانيكى
- عارية فى البرلمان !

انت هربت ياعبس !

تأشيرة خروج الى الاقصر

- النقاب .. مشكلة على ابواب الجامعة
- قادة اكتوبر اين هم الآن ......؟
- نهارك سعيد : نفوت على الصحرا ... تصفر
- شباب ومغامرات : حول العالم فى ٢٥ سنة
- شباب العالم : شباب بلا عنوان يفضل الكارافان
- من بريطانيا الى امريكا .. الكل يرتجف من رعب الايدز
- فى نابولى : شبان ايطاليون يتكلمون العربية

السنة الحادية عشرة • ديسمبر ١٩٨٧ • ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ • الثمن ٤٠ قرشا

الشباب
وعلوم المستقبل

مجلة ثقافية علمية
تصدر عن مؤسسة الأهرام

٧٥٨٣٣٣ ـ ٧٤٥٦٦٦٦ ـ ٧٥٥٥٠٠

□ رئيس مجلس الادارة
إبراهيم نافع

□ مستشار التحرير :
صلاح جلال

□ رئيس التحرير :
عبدالوهاب مطاوع

□ الاشراف الفنى :
محمود مغالى

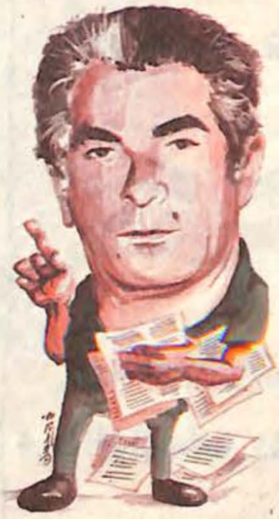
سكرتير التحرير
محمد حبوشة

ثمن النسخة فى مصر ٤٠ قرشا والاشتراك السنوى داخل مصر ٤٢٠ قرشا مصريا واتحاد البريد العربى والافريقى (بالبريد الجوى) ٢٠ دولارا امريكيا وباقى دول العالم (بالبريد الجوى) ٣٥ دولارا امريكيا .

ثمن البيع : □ لبنان ::٦ ق . ل □ العراق ١٠٠٠ فلس □ الأردن ٤٥٠ فلسا □ الكويت ٥٠٠ فلس □ منطقة السعودية ٥ ريالات

○ الاشتراكات : توزيع الاهرام شارع الجلاء ـ القاهرة

انيس منصور يكتب للشباب



صعاليك ٨٧

« لاحل الا الخروج من ملابسنا .. من جلودنا .. من هنا الى هناك .. والى ابعد من هناك » - كان ذلك هتاف طلبة جامعة موسكو سنة ١٨٦٠ . ثم اتجهوا الى المدن البعيدة . فهم يرفضون تقاليد الجامعة والحكومة وعائلاتهم النبيلة الغنية .. ولايريدون الضبط والربط العسكرى . انهم يريدون ان يتعلموا لكى يعلموا الشعب . فالعلم من اجل شىء يفيد الملايين .. فالرجوع الى الشعب فضيلة ! يعملون له ومعه ومن اجله . وبذلك تذوب الفوارق الكاذبة الراسخة بين المتعلم والجاهل والغنى والفقيـر وابن النـاس وابن النسانيس .

وفى سنة ١٨٧٣ أصبح واضحا ان روسيا وأوروبا قد شهدت مسافة واسعة بين جيلين : الماضى القديم العتيد العتيق القوى والجيل الجديد الفقير النبيل الذى لايملك الا حريته وغضبه وايمانه بان الماضى قد طال واستطال وتطاول على الحاضر والمستقبل . وبان المستقبل يجب ان يبدا الآن فورا .. بل المستقبل يجب ان يبدا امس وامس الاول وذلك بالقضاء على اثر تقاليد امس الاول وخرافات امس .. وانهم قادرون على ذلك ..

وبعد مائة سنة من صيحات الشباب الروسى اى فى سنة ١٩٦٠ حدث فى احدى جامعات امريكا ان اضرب الطلبة الزنوج .. واضرب الجامعيون منهم عن العمل فى الشركات وجلسوا ياكلون السندوتش فى مكاتبهم ومعاملهم وعياداتهم . لماذا ؟ انهم كافرون بالتفرقة بين الالوان فى الحقوق المدنية .. وانه ليس صحيحا ان امريكا هى بلد التسامح الدينى اللونى والعنصرى .. وان ابيات الشعر المكتوبة على قاعدة تمثال الحرية كاذبة .. فالشاعرة ايما لازاروس كتبت تطلب من المعذبين فى كل مكان ان يجيئوا الى احضان التسامح والرحمة الامريكية ..

وظهرت قصيدة لشاعر امريكى شاب زنجى اسمه جال رولف يقول :

ان كان الحب كلمة فى القاموس
ففى قاموسنا الف كلمة عن الكراهية ..
من بينها الكراهية لكلمة الحب فى قاموسكم
ايها الكاذبون البيض ..
الف الف كلمة صدقونى .. تعالوا
انظروا الى اصابعى الى قفاى الى شفتى الى انفى .. انظروا .. انظروا .. انظروا .. انظروا

فمن هؤلاء فى روسيا وفى امريكا ؟

انهم جيل واحد عاش على امتداد مائة سنـة وعلى امتـداد القارة الاوروبيـة والامريكية .. لهم نفس الظروف . ونفس المواقف . انهم غاضبون على آبائهم .. على السلطة التى فى ايديهم . على الجبروت التاريخى الذى يفرضونه بالقوة والمال والدين على الغد ومابعد الغد ..

من هم هؤلاء فى موسكو وفى نيويورك ؟

الاجابة عند اديب روسيا تورجنيف (١٨١٨ - ١٨٨٣) فيما كتبه عن (هاملت ودون كيخوته) ..

اما هاملت فهو احد ابطال شيكسبير (١٥٦٤ - ١٦١٦) .. إنه ذلك المفكر السلبى المتشكك المدمر والذى يرتد على نفسه وعلى الناس .. انه ذلك الشخص الانتحارى ، الذى يقتل نفسه قبل ان يغتاله الآخرون ..

ودون كخوته هو بطل الرواية الشهيرة التى كتبها الاديب الاسبانى سرفانتس (١٥٤٧ - ١٦١٦) . فهو مثالى يؤمن ايمانا مطلقا . وعنده استعداد دائم للقتال دفاعا عن المساكين والمضطهدين والمقهورين . انه صاحب الرسالة النبوية الرفيعة . هو الذى يدعو بان العودة الى الشعب فضيلة .

والشباب اليوم اما هاملت او دون كخوته .. وقد اخفى كل واحد منهم فى جيبه مسدسا وتحت البالطو قنبلة .

وهم جاهزون لعرض الراى والرؤية بالحديد والنار . ولو نزعنا دون كخوته من حياتنا فى كل العصور ، لاستحال ان يكون لنا تاريخ .

وهذا الذى حدث فى القرن ١٩ و ٢٠ قد حدث قبل ذلك مئات المرات .. الوف المرات . فقد كان هناك شبان خارجون على السلطة فى كل زمان : سلطة القبيلة وسلطة الدولة . وكان الخروج نوعا من تاكيد الذات . والتحدى . وابراز مـاهو طبيعى بين النـاس : الشيوخ والشبـاب .. القديم والجديد .. الاغنياء والفقراء .. النائمون فى السلبية والذى اقلقهم الجمود وشريعة الموت .. وحيث تتعاظم السلطة ويتضخم سلطان التقاليد ، سوف تجد دائما من يقف ويعلـو ويتعالى عليهـا من المتمردين والثائرين دعاة التغيير والتبديل والثورة والميلاد الجديد ..

وفى ادبنا العربى : صعاليك ..

وكلمة « صعلوك » ليست شتيمة .. وانما هى نظام اجتماعى ، خارج عن النظام الاجتماعى القائم .. اى على القبيلة بما لها من سلطات مطلقة تعيش بها ويدافع عنها كل ابنائها . وفى القبائل القديمة فى الجاهلية وبعدها ، سادة وعبيد .. اى اولاد السادة وأولاد العبيد السود من الاحباش .. وعندما يتزوج الرجل اثنتين بيضاء وسوداء ، فالابن المكرم المعظم هو ابن البيضاء . وابن السوداء مهما كانت موهبته وشجاعته فهو من الطبقة الثانية .. او بلا طبقة . مرفوض من الاب والقبيلة هو وامه !

والصعاليك شبان خرجوا على القبيلة . واستغنوا عنها . وحاربوها . واحتقروها . اما لانهم كافرون بجمودها وامتهانها لكرامة الفرد .. و اما لان القبيلة

لتمردهم . او لانهم ارتكبوا جرائم ضدها او ضد القبائل الاخرى « فخلعتهم » ـ فاصبح الواحد منهم (خليعا) ـ اى تنصلت منه ولم تعد مسئولة عن حماقاته وجرائمه ..

وهؤلاء الصعاليك شباب عندهم مبادىء : الحرية والفردية والاعتماد على النفس فى طلب الرزق . فهم يركبون خيولهم ويستوقفون القوافل يخطفون وينهبون .. وهم يحبون حياتهم العائلية ويدافعون عن الزوجة والابن والشرف . ففى مواجهة القبائل تكونت قبائلهم الصغيرة .

ولم نعرف الا الشعراء من الصعاليك . وهم الذين حدثونا عن حياتهم ومثلهم العليا . ولولا الذى نظموه ماعرفناهم . فالشعر ديوان العرب ـ اى تاريخ العرب .. فصعلوك الصعاليك عروة بن الورد يقول لزوجته :

دعينى للغنى اسعى ، فإنى
رايت الناس شرهم الفقير
وابعدهم واهونهم عليهم
وانى امسى له حسب وخير
ويقصيه الندى وتزدريه
حليلته ، وينهره الصغير
ويلفى ذو الغنى ، وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه ـ والذنب جم ـ
ولكن للغنى رب غفور !

ومن اشهر الشعراء الصعاليك : حاتم الطائى . اشهر الكرماء فى تاريخ الادب العربى . يجود بكل مايملك من مال وطعام .. وعندما زاره ضيف لم يجد مايقدمه له سوى ناقته الوحيدة فذبحها من اجله .. وحاتم الطائى هذا شاعر صعلوك يخطف ويسرق وينهب اموال الاغنياء ويتصدق بها على الفقراء . وقد تحدث التاريخ عن كرمه ، ولم يعب عليه ان هذا الكرم مسروق ! فالناس غفروا له انه لص ، لانه شاعر وكريم ! وهو الذى قال لزوجته « ماويه » ذلك البيت الشهير :

اماوى ان المال غاد ورائح
ويبقى من المال : الاحاديث والذكر

وفى نفس القصيدة يقول :

عنينا زمانا بالتصعلك والغنى
كما الدهر ، فى ايامه العسر واليسر
كسينا صروف الدهر لينا وغلظة
وكلا سقانا بكاسيهما الدهر

ويقول زعيم الصعاليك عروة بن الورد :

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه
شكا الفقر ، او لام الصديق فاكثرا
فسر فى بلاد الله ، والتمس الغنى
تعش ذا يسار ، او تموت فتعذرا

وهؤلاء الصعاليك يرون انهم افضل كثيرا من الشعراء المحترفين الذين يقفون بالباب ينظمون شعرا ويتقاضون عنه اجرا .. انهم شحاذون جبناء .. وليسوا فقراء نبلاء ..



وكان المتنبى ، اعظم الشعراء يرتاد قصور الملوك والامراء يطلب المكافاة عن المديح والهجاء ـ وشعراء عظماء كثيرون ايضا !

ولو كان النثر معروفا فى الجاهلية ، لقرانا لهؤلاء الصعاليك فلسفة فى التمرد على السلطة القبلية والجهالة الفكرية . وفرض الماضى على الحاضر والمستقبل ، وسحق الشباب ..

ولكن كل الذى وصل إلينا هو هذه الانطباعات العاطفية . وهذا السخط الموسيقى ، وهذه البطولات فى احتمال البرد والحر والوحوش والجوع ..

.. او فى انتظار الضيف .. فيكون مجىء الضيف سببا فى بهجته وسعادته . بل ان حاتم الطائى يقول لخادمه اشعل النار .. فالدنيا برد . فان راها ضيف وجاء الينا فسوف اعتقك .. فتكون حرا ! يقول :

اوقد ، فان الليل قر
والريح ، ياموقد ، ريح صر
عسى أن يرى نارك من يمر
إن جلبت ضيفا ، فانت حر !

والشاعر الصعلوك حاتم الطائى يرى ان سرقة الاغنياء وقطع الطريق عليهم واجب بطولى واخلاقى .. وانه وحده وبذراعه سوف يحقق العدل الاجتماعى . فياخذ من الذين يملكون ويعطى للذين لايملكون . ولكنه فى نفس الوقت لايدعو غيره لان يفعل . فليس صاحب نظرية وانما هو اعتقاده الشخصى . وهو قادر على أن يفرض عقيدته بالسيف .. وقد فعل !

وفى المدن الغنية والعائلات الغنية والثروات الضخمة ، يظهر اناس كثيرون يحاولون ان يكون لهم من كل ذلك نصيب . فيلتفون حول الاغنياء يمدون ايديهم .. او ينفقون قدراتهم على تسلية الاغنياء وسلب اموالهم بالذوق والنكتة والحيلة . فهم صعاليك بلا عنف ، وهم متسولون عندهم حيلة .

وقد وصف الجاحظ اديبنا العظيم هذا الطراز من الناس . الواحد منهم اسمه : المكدى الذى يكدى اى يتحايل فى طلب العيش . بان يصرخ فى الشارع او يتمارض او يكسر ذراعه او يقفل عينه او يتظاهر بالجنون .. ولكن الذى يهمنا هم المكدون اصحاب الراى والحيلة الادبية والفكرية والفلسفية . وقد تحدث الجاحظ عن واحد منهم اسمه « خالويه » ـ وهى شخصية من اختراعه ولانعلم ان كان له وجود . ولكن الجاحظ ذكر اناسا كثيرين قد وفدوا من بلاد اخرى على بغداد عاصمة الدنيا فى زمانه . وهذا الاديب « المكدى » هو ساخط على زمانه وعلى اقوياء زمانه .. وهو يحاول ان يمر عليهم فى بيوتهم لعرض سلعته الادبية النادرة ويضحكهم فى نفس الوقت .. فاذا ضحكوا اعطوه .. وهذا الطراز من الشحاذين الظرفاء هم ايضا الساخطون الاذكياء .. وهم يسبقون التقلبات الاجتماعية ويدعون اليها ايضا . وعلى ايام الجاحظ كانت ثورة الزط وثورة بابك الخرمى وحروب الروم والعرب .

وقد تناول كثير من الادباء شخصية « خالويه » هذه فظهرت فى (مقامات) بديع الزمان الهمذانى (٩٦٨ ـ ١٠٠٨) . وهذه المقامات يروى حكاياتها ونوادرها رجل اسمه عيسى بن هشام ..

ثم تناولها الحريرى (١٠٥٤ ـ ١١١٦) ايضا فى مقاماته . وكان بطلها الحارث بن همام ..

ثم اليازجى (١٨٠٠ ـ ١٨٧١) . وكان بطل مقاماته ونوادره يرويها واحد اسمه سهيل بن عباد ..

واخيرا بيرم التونسى وجعل الذى يحكى نقده الاجتماعى كثيرين لهم مثل هذه الاسماء المضحكة : العاجز بن عجبان والاكتع بن عصران وبعزق بن سعفان ..

فبطل هذه « المقامات » شخص زكى لطيف واسع العلم فى اللغة والنحو والادب والتاريخ يفتعل موقفا من المواقف يحتار له الناس . وتكون المفاجاة انه يمثل عليهم .. فيضحكون ويستحق المكافاة لذلك ..

ولايجدون وسيلة لأكل العيش

افتعال المواقف التمثيلية .. يقول بديع الزمان :

هذا الزمان شئوم
كما تراه غشوم
الحمق فيه مليح
والعقل عيب ولوم
والمال ضيف ولكن
حول اللئام يحوم

ولذلك كان لابد من الدوران حول اللئام ، بحثا عن المال .. وكان الشاعر عبدالحميد الديب نموذجا للصعلوك والمكدى معا . عاش فقيرا تعسا يدور حول اللئام ويلعنهم .

يقول الديب :

ويارب اين الرزق ؟ اين السماء ؟
واين انت ؟ ياأله الجميع
اليس لى فى طيب عيشى رجاء
اليس لى فى ربى شفيع ؟ !

ويقول ايضا :

نهارى إما نومه بين مسجد
غرارا ، واما فى الطريق تسكع
اذا أذنوا للفجر طرت مسارعا
الى مسجد فيه اصلى وأركع
اصلى بوجدان المرائى وقلبه
وبئست صلاة يحتويها التصنع
امر على المقهى فاسمع شامتا
يمزق فى عرضى وآخر يشفع
وقد ساء ظنى بالعباد جميعهم
فاجمعت أمرى فى العداء واجمعوا

وعندما وجدوا له وظيفة فى دار الكتب ، لم يكن يتردد على مكتبه فلا يعمل شيئا . قال :

بالامس كنت مشردا أهليا
واليوم صرت مشردا رسميا !

ومن قبله بمئات السنين قال الاحنف العكبرى الشاعر الصعلوك المكدى المتمرد الدموى على الناس وعلى اهله والزمان :

العنكبوت بنت بيتا على وهن
تاوى اليه ومالى مثله سكن
والخنفساء لها من جنسها سكن
وليس لى مثلها الف ولا سكن !

اما اقصى درجات التعاسة والهوان والعدم والانعدام ماقاله الشاعر الشمقمق :

ولقد اهزلت حتى
محت الشمس خيالى
من راى شيئا محالا
فانا عين المحال !

(٤)

وفى مواجهة القبيلة الحديثة : الدولة .. وفى مواجهة السلطات : الحكومة والبرلمان والكنيسة والبورصة والسوق والمؤسسات والزحام والحرب ..

ظهر الصعاليك مرة اخرى وبصورة مختلفة واساليب متطورة . وشعارهم : الخروج ..

ففى نهاية القرن التاسع عشر فى اوروبا ظهرت « الفلسفة الوجودية » تعبيرا عن الكفر بالسلطة المطلقة للحكومة والحاكم .. وعن ضياع الفرد والحرية الفردية .. فالدولة هى الحوت الذى ابتلع يونس .. ويونس هو كل مواطن حر .. او يريد ان يكون حرا .. وكان لابد من اخراج يونس من بطن الحوت .. حتى لو ادى ذلك الى قتل الحوت .. ولكن من الصعب القضاء على الحوت الذى هو كل الناس .. كل التاريخ القديم والحديث ، وكل السلطات فى اى مجتمع .. اذن لابد ان يخرج يونس وان يحكى لنا ماذا راى حتى لايقع ذلك لانسان آخر ..

ثم تعالت الصيحات مرة اخرى فى اوروبا ضد الشيوعية وضد المثالية ايضا فالشيوعية كالمثالية كالراسمالية : لاترى اهمية للفرد ، وانما الفرد يدخل ضمن المجموع .. رقما بين الارقام .. واحدا على مقعد فى قطار .. أو واحدا تحت المظلة .. فالحياة للقطار بكل ركابه ، ومن اجل القطار فليسقط اى راكب ، ولايتوقف القطار .. وكذلك المثالية تنكر الواقع وتحلم بما هو افضل ، والذى هو افضل ليس له وجود .. اذن فالمثالية ساخطة على الواقع ، وتحلم بواقع افضل واعدل واجمل .. فالناس يجب ان يعيشوا فى عالم ينكرونه ويكرهونه ولايعيشونه وانما يمرون به مرورا .. فالمثالية هى كل دين هى اسلوب وهدف كل دين ..

فكان الشيوعية التى هى ضد الاديان تشبه الأديان ايضا . بل هى دين . وهى كذلك ترى الماضى مرآة المستقبل . أما الحاضر فلا قيمة له . انه ظل الماضى وشبح المستقبل ! فنحن الأفراد ظل الظلال وشبح الاشباح . ولا حول ولا قوة لنا الا مع « الكل » ... او بكل الناس وكل المجتمع .

وقد تجدد السلوك الوجودى بعد الحرب العالمية الأولى والثانية ولنفس الأسباب . مضافا اليه الياس من اصلاح الانسان للانسان . الياس من أن ينهض الانسان ونقيم له بين انقاض الفلسفات الكبرى بيتا صغيرا جميلا .. اى من اشلاء الماركسية والنازية والفاشية والمثالية .. مسكنا كريما يحمى وجوده المحدود .. ولكن الوجود المحدود هو الوحيد المؤكد .. اما المجتمع والدولة والناس والجماهير فهى جميعا مسميات منطقية .. فالمجتمع غير محدود .. ليست له معالم واحدة ..

ان الفيلسوف الاسبانى الوجودى جاسيت (١٨٨٣ - ١٩٥٥) يقول : ان ذبابة لها وجود محدد .. له اول وآخر .. تراه وتلمسه وتحصره وتحاصره .. ولكن المجاهر .. ليس لها راس الذبابة وارجلها وعيناها ثم انك لا تلمسها ولا تحصرها ولا تحاصرها ..

والفلسفة الوجودية الدنمركية عند كير كجورد (١٨١٣ - ١٨٥٥) والألمانية عند هيدجر(١٨٨٩ - ١٩٧٦) والفرنسية عند سارتر (١٩٠٥ - ١٩٨٠) والايطالية عند ابانيانو والاسبانية عند اونامونو (١٨٦٤ - ١٩٣٦) والروسية عند برديائف (١٨٧٤ - ١٩٤٨) والانجليزية عند كولين ويلسون (١٩٣١ - .....) والأمريكية عند هربرت مركوزه (١٨٩٨ - ١٩٧٩) والمصرية عند عبد الرحمن بدوى هى محاولات من اجل انقاذ الفرد فى مواجهة القوى الغاشمة للمذاهب الكبرى والسلطات المطلقة للمؤسسات السياسية والدينية والعسكرية ..

ولكن صيحات الفلاسفة كانت فى جامعاتهم وفى محاضراتهم .. وبعض اصدائها انتقلت الى الشباب . واختار الشباب من هذه الأزياء العقلية ما يناسبه ويريحه . وما يكفيه للدلالة على انه غاضب ساخط ..

ففى انجلترا ظهر الأدباء الغاضبون . وكان سخطهم على كل المؤسسات والسلطات . وهم يستنكرون سطوتها عليهم . ولذلك فهم يهاجمونها نثرا وشعرا ..ثم بعد ذلك يخرجون الى الشارع يفعلون عكس الذى يطلبه الأكبر سنا : الأب والمدرس والطبيب وعسكرى المرور .. فالأظافر والذقون والبنطلونات ضاقت والجاكيتات اتسعت .. وعكس ذلك الفتيات . وانتقل احمر الشفاه الى وجوه الرجال .. وجلسوا على الأرصفة وناموا فى الحدائق .. وتزوجوا بلا عقد . واقاموا لانفسهم بيوتا فى الخرائب وفى الغابات وتحت العربات القديمة .. وهربوا من الخدمة العسكرية والخدمة الدينية . وانسحبوا من المجتمع : فلا عمل ولا دراسة .. ولا وعى : فقد ادمنوا المخدرات . وسرقوا ونهبوا لأنهم يريدون ان يعيشوا بعيدا عن البيت والمدرسة والمكتبة والمؤسسة والثكنة العسكرية . وهم لا يجدون المال ، ولذلك يخطفونه من الآخرين . ويرون ذلك نوعا من العدل العنيف ، اى الذى يفرضونه بالقوة !

والغاضبون الانجليز من الادباء أو من قراء الأدب لا يرفضون السلطات . ولكن يريدون الحوار معها ، املا فى تصحيح مسارها .. فعن طريق هذه السلطات القوية ، يمكنهم أن يحصلوا على وقود لسياراتهم ومساراتهم .. اى انهم يخطفون منها ما يشهرونه ضدها .. أليست هذه هى الديمقراطية : حرية للراى وابداء الراى وحق الاختلاف .. وهذه هى قاعدة التطور فى التاريخ .. فالتطور يولد جنينا فى القوى التى لا تتطور .. فمن التقاليد الجامدة تتولد الثورة عليها ، ومن العفونة يتولد

البنسلين ، ومن الأسمدة تنمو وتترعرع الأشجار .. وكذلك حركات التاريخ تتولد من الفساد لتقضى عليه !

وفى امريكا فى خمسينات وستينات هذا القرن ظهر الأدباء « الصاخبون » وهذا واضح فيما كتبه الأديب كيرواك (١٩٢٢ - ١٩٦٩) والشاعر جنيزبرج وغيرهم ساخطون على السلطة .. ثائرون .. وهم لا يريدون القضاء عليها ، فهم لا يستطيعون ، وانما يجاهدون من اجل خلق سلطات صغيرة فى مجتمعات الشباب الخارج على كل ما هو هيئة او مؤسسة او ادارة .. انهم ثائرون على كل الذى يجىء فى البطاقة الشخصية . ففى البطاقة : رقم مسلسل واسم ووظيفة وعنوان . وليست هذه هى مكونات او مؤهلات او جوهر اى انسان .. انه ليس رقما . وانما هو كائن حى محترم ، او يجب ان يكون كذلك . يجب ان تكون له كل الصلاحيات فى ان يعيش وان يعمل وان يعدل عن رأيه وان يهرب الى آخر الدنيا ، لأن الواقع الأمريكى لا يعجبه .. فالحضارة الأمريكية هى « استعباد تكنولوجى ... فكل المواطنين عبيد باسم التقدم والنجاح والسعادة والتفوق الأمريكى على كل الدنيا .

فالغاضب الانجليزى كولن ويلسون يبحث عن سرداب يصل به الى البرلمان والكنيسة والبورصة والحانات ..

اما الصاخب الامريكى فهو يريد مكانا آخر يبنى فيه نموذجا لما يجب أن تكون عليه الدولة الشبابية ، او دولة الشباب .. ولذلك وجدنا شبانا يعتنقون ديانات أخرى ويهاجرون الى غابات الامازون وينتحرون بالجملة ، اى انهم خرجوا من امريكا وخرجوا عليها ، وعندما تكاملت حريتهم فى ان يعيشوا قضوا على حريتهم بكامل حريتهم !

اما الذى يكرهه الصاخبون الامريكيون فهو « المربع » - اى الرجل المربع المتساوى الأضلاع .. الذى لا نعرف له طرفا .. الذى اذا قلبته او عدلته فكانك لم تفعل شيئا .. انهم يكرهون الرجل « المبروز » الرجل « المرسوم » - اى المزيف .. المصطنع : الرئيس .. الوزير .. القائد .. القسيس .. الأب .. المدرس .. كلهم براويز .. وهم يريدون ان يجعلوا الشباب نسخة منهم .. مسخة لهم !!

وهؤلاء الشبان يقفون امام الكنائس يتسولون .. ويدقون الابواب ويرقصون ويتشقلبون فى الشوارع يطلبون مساعدة من الناس .

انهم ايضا صعاليك نبلاء .. شحاذون فلاسفة .. لصوص عقائديون ..

التقى عندهم وفيهم وفى جيوبهم وعلى اكتافهم : الراى والقنبلة

.. يحاولون فرض الراى السياسى والدينى



والفلسفى والاجتماعى والجنسى بالقوة .. فهم يجعلون حفلات الخمر والحشيش بوتقة من دخان ونار لكى يتحولوا الى كائنات أخرى ليست مربعة ولا مستطيلة ولا مثلثة .. ان المواخير هى عرف الغاز ، هى مصانع التفريخ .. حتى يكونوا مخلوقات جديدة من صنع انفسهم . وليس من الضرورى ان تكون هذه المخلوقات على احسن صورة .. بل يكفى انها مختلفة عن الأب والأم والمدرس والقسيس والرئيس والقائد ..

وفى احدى روايات الأديب الصاخب روبرت بلتيمور نرى فتاة قد ولدت فى احد الكباريهات . ولكن طفلها قد اختنق فى سحب الحشيش والصخب .. وعندما راح يقلبه بقية الشبان وجدوا ان لاحدى يديه سبع اصابع .. وان له اذنا اكبر من الأخرى .. وان له عينا سوداء والأخرى زرقاء .. وانه ذكر وانثى معا . اما المعنى : انه مخلوق غريب عجيب !

وقد انتهز الشبان الصاخبون هذه الفرصة السعيدة لميلاده . ورأوا فى ذلك نجاحا عظيما . فقد انجبوا كائنات مختلفة - وهذه هى البداية !

((٥))

ففى الجاهلية كانت الصعلكة العنيفة . وفى القرن الرابع الهجرى كانت الصعلكة اللطيفة ..

وفى الحالتين نحن امام صاخبين غاصبين بلا نظرية ولا قوة ..

وفى القرن التاسع عشر فى أوروبا كانت لهم نظرية وقوة ..

وفى القرن العشرين صاخبون وغاضبون وضاربون لهم قوة ولهم عشرات النظريات التى فتتت قواهم وشردت جموعهم وبددت اسلحتهم .. فكان الضياع !

وللضياع سببان متناقضان : ان يهبط الانسان مدينة لا يعرفها فلا يجد علامة على طريق ولااسما ولا لغة ولا احدا من الناس .. فلا طريق ولا هدف .. وانما شعور بالغربة والغرابة والوحدة .

او يجد زحاما ما فى كل مكان وكل شىء .. ما لا نهاية له من العلامات والشعارات وكلها متضاربة .. ضياع بين الضوضاء اللونية والصوتية .. ضياع واختناق بين التلوث الفكرى والعاطفى والدينى ..

ولكن هذه الظواهر الادبية والفنية والسياسية والدينية « مرحلية » - اى انها تظهر وتتأكد بعض الوقت ثم تجىء من بعدها حركات أوضح وأقوى .. ويكون دور هذه المرحلة تأكيدا للفوارق بين انماط من الناس والحياة والأمل .. وبعد ذلك تأكيد بارز للخلافات ومحاولة مستمرة للرفض .. اى ان احدهما يرفض الآخر فتظهر « النظرية » مثل دليل العمل ومثل المرشد السياحى .. برنامجا للاداء والأمل والطموح وضرورة التغيير ..

ولم يحن بعد الوقت لانتهاء هذه المرحلة المتعددة الشوارع والميادين والمدارس والبيوت والمعابد والملاعب والمعسكرات والمسدسات ..

فقط عندما تظهر بوضوح كل المتناقضات وكل الأضواء وكل العيوب .. وتتلاشى الهلوسة السياسية والشوشرة الدينية ..

فقط عندما يؤذن صوت مسموع مقبول مطلوب منتظر من كل الناس ، وحين يتجه اليه الناس ويدورون حوله ووراءه فيكون الصف والهدف واحدا

فى هذه اللحظة يتلاشى الصعاليك من تلقاء انفسهم . فقد بلغتنا رسالتهم وعرفنا تضحيتهم ، وعلقنا صورهم وترحمنا على مشاعرهم النبيلة .

ولكن ليس بالمشاعر وحدها ، يعيش الانسان ، ويتقدم المجتمع ويعلو على نفسه ! □

فى نابولى : شبان إيطاليون يتكلمون العربية ويدرسون الواقع المصرى !



د . حسن فرغل



ستيفانيا جانينو



مارتشلا ترابنى



انطونيو ماتيلو

رسالة ايطاليا :

عبد الكريم يعقوب

فى مدينة نابولى جامعة للدراسات الشرقية عمرها اكثر من ٢٥٠ عاما ـ تعتبر من اقدم الجامعات التى تهتم بالبحوث والدراسات العربية والشرقية فى أوروبا .

وتضم الجامعة ٣ كليات للآداب ، والدراسات الاسلامية ، والعلوم السياسية ويلتحق بها حوالى ٢٠٠ طالب وطالبة سنويا يدرسون فيها ٥٤ لغة عالمية .

والشىء اللافت للنظر فى هذه الجامعة ـ كما يقول الدكتور حسن فرغل الملحق الثقافى المصرى السابق فى ايطاليا والذى يقوم حاليا بالتدريس فى كلية العلوم السياسية بهذه الجامعة ـ ان هناك اقبالا شديدا من الطلبة الايطاليين على دراسة اللغة العربية والتاريخ الاسلامى والعربى ، كما ان كثيرا منهم يهتمون بدراسة القضايا المصرية المعاصرة ويولونها اهتماما كبيرا ويعشقون التاريخ المصرى ويتمنون زيارة مصر ويتبين ذلك من الموضوعات التى يختارونها لبحوثهم مثل :

« صناعة القرار السياسى فى مصر » ، و« الأحزاب السياسية المصرية » ، و« ظاهرة الجن فى المعتقدات المصرية » ، كما انهم يتميزون بالوعى بكل ماهو جديد وحديث فى المجتمع المصرى بل هم ملمون بكل التغيرات التى تحدث عندنا .

كما ان الدراسة بكلية العلوم السياسية تضم بعض المقررات لاساتذة مصريين وكذلك دراسة بعض محتويات الصحف والجرائد المصرية .

وقد التقت مجلة « الشباب وعلوم المستقبل » بعدد من الطلبة والطالبات الذين يدرسون اللغة العربية والحضارة الاسلامية فى جامعة نابولى للدراسات الشرقية .

■ فتقول الطالبة « أورنيلامارا » من كلية الآداب : الدراسة باللغة العربية هامة جدا لنا كايطاليين ، والدراسة هنا تشمل ايضا الى جانب اللغة الثقافة والحضارة ، كما ندرس تاريخ العلوم العربية ، والطب العربى القديم وعلم الفلك العربى ، وقد ترجمت بعض المخطوطات القديمة من الايطالية الى العربية .

■ أما الطالبة « مرتشلاترابنى » بالسنة الرابعة بالكلية فتقول انها تهتم كثيرا باللغة العربية والحضارة الاسلامية ، ولكن اهم مشكلة امامها ان فرص العمل قليلة فى ايطاليا امام الذين يدرسون العربية .

وتضيف اننا نجد صعوبة ايضا فى بداية تعلمنا للغة العربية سواء فى القراءة او الكتابة ولكن حبنا لهذه اللغة يساعدنا فى تعلمها ، كما اننا لانجد هنا فى نابولى مواطنين عرب بعدد كبير لكى يمكن التحدث معهم بالعربية لاتقانها وتعلم اللهجة العربية العامية .

■ وتؤكد الطالبة « باولا مرفى » بالسنة الرابعة انها أختارت اللغة العربية للتعرف على الحضارة العربية والاسلامية ، ولكنهم لايدرسون اى شىء عنها فى المرحلة الثانوية بل القليل جدا عن الحضارة الفرعونية والدين الاسلامى .

وتقول انها اعجبت كثيرا بأدب طه حسين وخاصة (أديب) و(الايام) .

■ وفى السنة الرابعة فى كلية العلوم السياسية التقيت بالطالب « انطونيوماتيلو » حيث قال : انى اعد حاليا بحثا عن تاريخ الاسلام فى القرون الوسطى ، وعن فتح مجاهد العامرى لبعض الجزر الايطالية ، وإننا فى الكلية نحتاج الى أوقات كثيرة لتعلم اللغة العربية وقواعدها

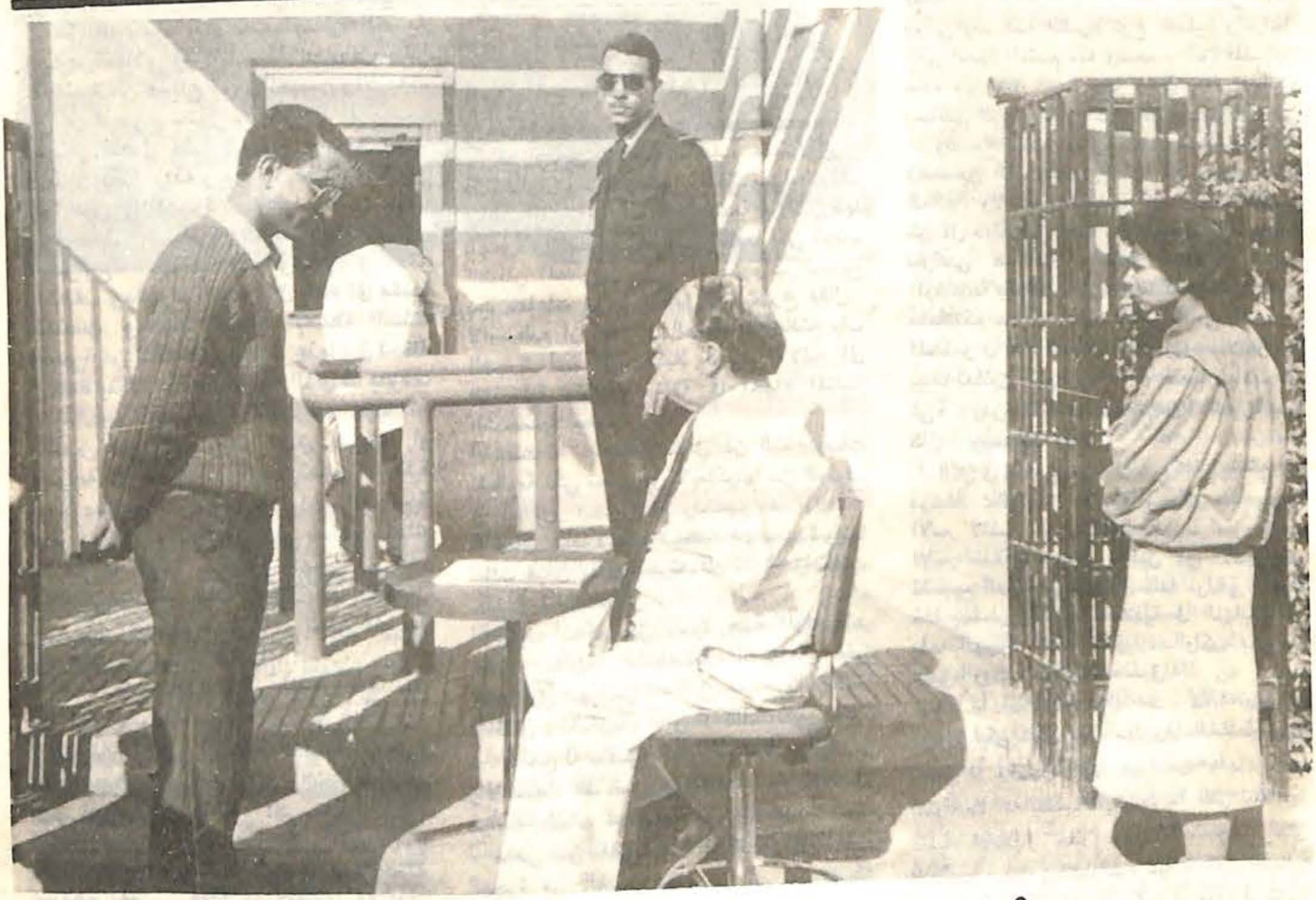
■ وتقول الطالبة « ستيفانيا جانينو » ان البحث الذى أقوم باعداده حاليا هو « استخراج النفط فى دول الشرق الأوسط » ولكن المشكلة التى تواجهنا قلة المراجع والكتب المتوفرة باللغة العربية فى ايطاليا حول هذا الموضوع .

■ وفى داخل الجامعة ايضا التقيت بالمستشرقة الايطالية « كليليا سارنلى » التى تعتبر صديقه لمصر وللعرب وتتكلم العربية بطلاقة ، حيث حدثتنى عن الأيام الجميلة التى قضتها فى مصر وهى طفلة وشابة عندما كان والدها طبيبا مشهورا فى المستشفى الايطالى بالقاهرة .

واضافت أننى أدرس هنا التاريخ الاسلامى منذ عهد الجاهلية الى سقوط الخلافة العباسية فى بغداد ويتم التدريس باللغة الايطالية مع قراءة النصوص باللغة العربية وذلك لطلبة السنة الأولى ، اما بالنسبة لطلبة السنة الثانية فأننى أدرس الخلافة الأموية فى قرطبة ، وكذلك الشريعة الاسلامية والفقة الاسلامى .

وتقول كليليا سارنلى : ان العرب كان لهم فضل كبير على الثقافة الأوروبية عن طريق الاندلس حيث ادخلوا لأوروبا نوعا جديدا من الشعر الشعبى ، كما ادخلوا الى أوروبا مختلف فروع المعرفة .

المهانة .. !



• على باب القنصلية ... قنصل كندا يقوم بمقابلاته الشخصية لطالبى الهجرة !!

مصير الشباب المتقدمين للهجرة الى كندا يتحدد فى لحظة واحدة .. على الرصيف !

استجواب سريع من القنصل الكندى .. يسمح بعده للشباب أو لا يسمح .. بتقديم طلب الهجرة

مجلة الشباب تطالب المسئولين بوزارة الهجـــرة بوضـــع حـــد لهذه المهزلة

تحقيق : بدرية شفيق
تصوير : نور صبيح

على الرصيف امام باب السفارة الكندية بجاردن سيتى ومن الساعة الثامنة وحتى العاشرة من صباح يومى الاثنين والاربعاء من كل اسبوع يتكرر هذا المشهد الغريب : يجلس قنصل كندا فى مصر وامامه مكتب صغير يفصل بينه وبين اول متقدم فى طابور الراغبين فى الهجرة الى كندا والذى يلتف حول مقر السفارة الكندية ويمتد الى الشوارع الجانبية ....وكلهم فى عمر الشباب ويتحرك الطابور فى بطء الى مكتب القنصل ويسمع الشاب بضعة اسئلة قصيرة من القنصل ويجيب عنها وفى لحظة واحدة يتخذ القنصل قراره الذى قد يتوقف عليه مستقبل راغب الهجرة .. فإما ان يطلب منه الإنصراف لحال سبيله او التوجه الى نافذة مجاورة ليتسلم استمارة ليملأ بياناتها عن عمره والمراحل الدراسية التى اجتازها والوظائف التى شغلها وكذلك اذا كان له اقارب سبقوه فى الهجرة الى كندا وعناوينهم إلخ .. فاذا ما طلب اليه القنصل ملء هذه الاستمارة يكون قد اجتاز المرحلة الصعبة فى طريق القبول !!

اما المعايير التى يتقرر على اساسها ذلك فلا احد يعرفها سوى القنصل الكندى

اما لماذا لاتعلن السفارة الكندية عن نوع التخصصات التى تطلبها والشروط التى ترى توافرها فى المتقدم لكى تجنب آلاف الشبان مهانة الوقوف فى الطابور الطويل ثم تقرير مصيرهم بناء على توجيه عدة اسئلة سريعة لهم .. فهذا ما لاتفسير له لدى القنصل الكندى .

لقد واجهت مجلة الشباب مستر بيرير مستشار الهجرة وقنصل كندا بهذا الموقف وطالبته بان تعلن السفارة الكندية عن شروطها للهجرة والتخصصات التى تطلبها لكى تجنب الشبان المصريين مهزلة الاستجواب السريع بعد ساعات من الانتظار فى الشارع فقال : لااستطيع ان اعلن فى الصحف عن فتح باب الهجرة الى كندا لكيلا يأتى الآلاف الى القنصلية ونواجه مشقة فى اجراء المقابلة الشخصية معهم .

□ فقلت له : ولماذا لاتعلن عن التخصصات المطلوبة لكى تعفى من لايملكونها من الوقوف فى الطابور الطويل ثم رفضهم بعد ذلك ؟

■ فقال : اننا لانطلب تخصصات محددة وانما نطلب فيمن نقبل هجرته الى كندا مواصفات خاصة فيه كانسان .

□ وكيف تحكم على وجود هذه المواصفات خلال المقابلة الشخصية السريعة التى لاتستغرق دقيقتين ؟

■ فقال : بالخبرة .. وبعد ذلك يدرس طلب من يسمح له بتقديم الطلب دراسة متأنية .. والاستبعاد هنا ضرورى لكيلا نضيع الوقت فى دراسة طلبات مرفوضة من الأصل !

□ ماهى اذن مقاييسك فى الحكم على المتقدمين للهجرة من الشباب ؟

فقال القنصل الكندى : انى استشف من اجابات المتقدم نوعية الانسان الذى يحدثنى ومدى ما يملكه من طموح ومرونة ، وجدية وجراه وتفاؤل بالمستقبل الذى يقدم عليه .. ذلك اننى ابحث عن « الانسان » بصرف النظر عن نوع تخصصه .

□ لكن لابد ان هناك حدا ادنى من الشروط التى ينبغى توافرها فما هى هذه الشروط ؟

■ فقال : الشرط الأول أن يتقن المتقدم اللغة الإنجليزية والفرنسية أو احداهما على الأقل ويأتى بعد هذا الشرط نوع التعليم والمراحل التى اتمها المتقدم منه وتنحصر سن المقبولين عادة بين ١٨ ، ٤٠ سنة ، وفى حالات نادرة يستثنى البعض حتى سن الخامسة والأربعين ، وتسمح كندا سنويا بهجرة حوالى مائة وخمسين ألف شخص اليها من جميع انحاء العالم ، ولا يعلن صراحة عن العدد المطلوب من كل دولة على حدة ، وتوجه طاقاتهم عادة لنواحى صناعية مختلفة تحددها الخطة الموضوعة بالبلاد ، لأن مشكلتنا فى كندا عكس مشكلتكم هنا فى مصر ، فنحن نعانى التناقص المستمر فى عدد السكان الذى يهدد بالإنقراض بينما تعانون انتم تضخما فى السكان يلتهم كل شىء ، ومن هنا فنحن نبحث عن الانسان أينما كان . ويضيف قائلا :

الكل فى كندا يشغله العمل وكذلك يتطلع الى درجات عالية من التمتع بحياته مما يجعل الأسر لاتقبل على الانجاب فنجد لدى بعض الأسر طفلا واحدا أو طفلين على الأكثر رغم تشجيع الدولة على ذلك فى كافة نواحى الحياة مما يضطر الحكومة الكندية فى النهاية لفتح باب الهجرة اليها سنويا ... ولكن بحساب دقيق ووفق تخطيط مسبق .

هذا ما يقوله القنصل الكندى .. ولا اعترض لنا على ان يكون لكل دولة معاييرها الخاصة فيمن تسمح له بالهجرة اليها فهذا من حقها .. لكن اعتراضنا كله ينصب على الطريقة التى تنفذ بها عملية الاختيار خلال هذا الاستجواب الذى لايستغرق دقيقة ويتحدد بناء عليه مستقبل الشباب المتقدم للهجرة .. وبعد ان يكون قد وقف فى طابور

من طابور الهجرة :

لمــــــاذا يهاجــــــرون ؟

سعيد امين



محمود عبد العزيز



ماجد الجميل



محمد شفيق



يحيى محمد حسن



ساعات طويلة .

ان مجلة الشباب تطالب المسئولين بوزارة الهجرة .. بدراسة هذا الموضوع ومطالبة السفارة الكندية باعلان شروطها فى المتقدمين لكى تجنب الوف الشباب مهانة الوقوف فى الطابور الطويل بايجاد طريقة كريمة لتنفيذ عملية الاختيار لاتجرح مشاعر الشباب ولا تعرضهم لاختبار الرصيف !

.. وبعد ذلك نقترب من طابور راغبى الهجرة الى كندا لنسمع قصة كل منهم مع حلم الهجرة .

واحد منهم اسمه نزيه داود مقار عمره ٣١ عاما حاصل على بكالوريوس تجارة يقول : ان وظيفته الاساسية مفتش تموين ولكنه حصل على اجازة بدون مرتب لمدة اربع سنوات ليعمل محاسبا باحدى شركات القطاع الخاص وتزوج بمعاونة والده المادية من طبيبة بيطرية ولكنها لا تعمل فى تخصصها بل تعمل مدرسة للغة الانجليزية فى مدرسة حضانة لتعذر حصولها على عمل يناسب مؤهلها الدراسى ورغم ان ظروفه نسبيا افضل من غيره الا انه لا يستطيع مواجهة الاعباء المادية لاسرته ولا يسمح لنفسه بأن يمد يده لابيه مستزيدا من عطائه لان من حقه - اى ابيه - ان يتمتع بجزء ولو بسيطا من الحياة فى شيخوخته ويقول انه يحلم من وراء الهجرة بحياة ميسرة قوامها العمل

وعن تصوره للحل الذى يحقق امنيات الشباب قال : ان انطلاق الشباب الى الصحراء بعيدا عن التصريحات والاقاويل ليعمرها ويقيم المدن الجديدة المتكاملة التى تحمل العبء عن كاهل المدينة هو الحل الوحيد ويضيف قائلا : انه وقف من قبل فى طابور الجمعية للحصول على الفراخ ولكنه يقف اليوم فى طابور ليحصل على فرصة لحياة افضل !

اما يحيى محمد محمد حسن فهو شاب عمره ٣٠ عاما وحاصل على بكالوريوس زراعة عام ١٩٨٣ ولم يتزوج ويقول انه منذ كان طالبا بكلية الزراعة عمل فى اجازات الصيف باليومية فى النجارة والكهرباء واصبح يتقن هاتين الحرفتين واستمر فى العمل باليومية بعد حصوله على البكالوريوس ولم يجد وظيفة فى مجاله ثم طرق الابواب للحصول على ارض للاستزراع عام ٨٥ وكان وقتها فى الثامنة والعشرين وبعد متابعة دامت عامين جاءه الرد : « نأسف لأن سنك تجاوزت الثلاثين بثلاثة اشهر ، والاراضى لا تمنح الا لمن يقل عمره عن ثلاثين سنة !

محمد عبدالعزيز عبدالفتاح نموذج آخر انه شاب عمره ٢٥ سنة حاصل على الدبلوم الصناعى سنة ٨٠ غير متزوج ويعمل بقسم البرادة فى احدى الشركات ويتقاضى ٨٠ جنيها كأجر شهرى قال : انه يخطط للهجرة لمدة محددة يوفر خلالها عائدا ماديا يمكنه من التقدم الى من تشاركه حياته ولا يهمه عدد ساعات العمل ولكنه سيبذل كل جهده ليتعلم الكثير وليتقاضى اجرا كبيرا يحقق حلمه



• طابور طويل من شباب مصر الذين يحلمون بالهجرة يقفون أمام القنصلية الكندية

يحيى : رفضوا إعطائى قطعة أرض لاستصلاحها فبحثت عن فرصة أفضل

محمد : أكره الحياة بعيدا عن بلدى .. لكن للضرورة أحكام

وسامى وهيب شاب عمره ٢٥ سنة ويعمل موظفا بالشهر العقارى بشبين القناطر وهو حاصل على دبلوم تجارة ٧٩ يقول : انه لا يجرؤ على التفكير فى الزواج لعدم استطاعته الحصول على شقة ولا يعرف الى متى سيطول انتظاره لان موضوع الحصول على شقة اصبح سرابا ويضيف قائلا : انه يحرص على الوجود فى عمله طبقا للوائح من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الثالثة والنصف مساء ، ومع ذلك لا يعمل فعلا ما يشغله لمدة ساعة يوميا ، وذلك للتكدس الكبير فى عدد الموظفين

نموذج اخر المهندس ماجد محمد كمال وهو شاب غير متزوج عمل فى اكثر من مكان وبلغ اكبر مرتب تقاضاه ١٥٠ جنيها ، يأمل فى الهجرة لاكمال دراسته العليا فى هندسة الكهرباء ويعتزم الهجرة مع شقيقه طبيب العيون الذى سبقه الى هناك ويقول انه يتمزق بين طموحه فى اكمال دراسته العليا وبين رغبته فى الارتباط واقامة اسرة وتمر السنون دون ان يحقق هذا او ذاك

اما سعيد امين الوصال فهو حاصل على بكالوريوس التربية شعبة علوم ويعمل مدرسا ، فى الثلاثين من عمره ولم يتزوج وقد سعى مع شقيقه للحصول على قطعة ارض للاستزراع وعلقا على ذلك امالا عريضة ظنا منهما ان امتلاك تلك الارض ستكون اول خطوة فى تحقيق امالهما ولكنهما عجزا امام ما تطلبته من مصاريف لاستزراعها

اما عماد عبدالعزيز الحاصل على بكالوريوس علوم ٨٥ فهو يعمل كيميائيا فى احدى شركات الادوية ولا يعرف التخصصات المطلوبة لكندا ولا يهمه ماذا سيعمل وسيقبل اى عمل يعرض عليه مادام سيستنفد طاقته الفكرية وسيكون له فى النهاية حصاد يتناسب مع جهده

وفى لقاء مع محمد شفيق عبدالمجيد الحاصل على دبلوم معهد اعداد فنيين عام ٨٢ ويعمل فى احدى الشركات قال انه لولا مساعدة الاهل لما استطاع الزواج ولكنه يشعر ان المشوار امامه طويل وقد يحقق طموحاته وقد لا يستطيع ويعلم ان الهجرة ستكبده هو وزوجته مشاق كبيرة وخاصة فى تربية ابنائهما تربية اسلامية صحيحة وسط مجتمع تختلف تقاليده ولكنه كما يقول سيسير على الشوك والله المعين !

سعيد : فشلت تجربتى فى استصلاح الأرض فقررت الهجرة

سامى : الشقة هى السبب .. ولا أمل لى فيها هنا !

رسالة إلى اى شاب :

الدين والشرف والحياة من أجل جرعة



صلاح منتصر

دق جرس التليفون فى مركز شرطة شيكاغو فى امريكا ، ليسمع الضابط النوبتجى صوت مواطن يبلغه بالعثور على طفل رضيع أمام باب البيت .

لم تستطع الشرطة معرفة شىء عن هذا الطفل .. فاودعته احدى دور رعاية الاطفال على أمل ان يظهر له صاحب ..

بعد ايام وفى دورية تقوم بها الشرطة تم القبض على عدد من النساء بتهمة ممارسة الدعارة وأودعن السجن ..

احداهن كانت تخبط رأسها فى جدار السجن .. وهى تصرخ .. وفيما بعد عرف انها ادمنت الكوكايين وانها عندما جاء موعد تناولها الجرعة التى تعودت عليها احست بالعذاب الرهيب الذى يخنق المدمنين .. والى حد ما استطاع طبيب السجن المتمرس على مثل هذه الحالات السيطرة على الموقف حتى هدأت ولكن ماهى إلا دقائق حتى عادت الى البكاء والصراخ .

هذه المرة لم تكن تبكى من عذاب الادمان وحرمانها من الجرعة ولكن لانها اخيرا تذكرت انه كان لها طفل رضيع وانها فى احدى النوبات التى تهاجمها عندما ياتى موعد الجرعة قامت برهن الطفل عند احد الجيران نظير ٥٠ دولارا . ولم تستطع الام ان تجد وسيلة تكسب بها الدين الذى رهنت به طفلها غير ممارسة الدعارة ... ولكنها كانت تدخر كل دولار تكسبه لتشترى به مزيدا من الكوكايين .

وتصاعدت المأساة عندما وجد الجار الذى رهنت الأم عنده طفلها انه ليس فى حاجة الى هذا الطفل فالقى به امام اقرب بيت وتركه ولحسن الحظ امكن تسليم الطفل الى الشرطة .. ولحسن الحظ ايضا تم اكتشاف ان هذا الطفل الضال هو نفسه الذى رهنته تلك المرأة من اجل جرعة مخدرات .

عزيزى شـريف :

اردت ان ابدا خطابى اليك هذا الشهر بتلك الحكاية الحديثة جدا ، والتى جرت وقائعها فى الشهر الماضى لأؤكد لك وانا اواصل معك حديث ما انقطع عن المخدرات الى اى حد يمكن ان تصل هذه المخدرات بالانسان .فها هى ام ترهن طفلها وتتخلى عن شرفها وتخسر حياتها من اجل جرعة ..

اننى اعرف انك تريد ان تتساءل لماذا خلق الله هذه المخدرات فى الدنيا اذا كانت هى السبب فى كل تلك الكوارث ؟

والواقع ان هذه المخدرات ليست فى الاصل هى السبب فيما يحدث للانسان ذلك ان الله عندما دل الانسان عليها وعلى تاثيرها فانما ليستفيد بها ويحسن استخدامها فى راحة الانسانية .

هل يمكن لك ان تتصور عملية جراحية تجرى بدون بنج ؟ كم الف عملية تجرى كل يوم فى انحاء العالم الواسع ؟

ان هذا البنج الذى مكن الاطباء من اجراء الاف العمليات الجراحية التى يفتحون فيها بطن المريض وصدره واى جزء فى جسمه دون ان يحس المريض بالم .. هذا البنج هو نتاج تلك المخدرات التى تسال لماذا اوجدها الله .

ثم غير هذا .. هل لديك فكرة عن الام اصابات كـالكسور والسرطان وبعض الامراض العصبية بدون حقن المورفين وغيرها التى هى نتاج بعض انواع المخدرات . لم يكن من الممكن السيطرة على الالام التى تصيب بعض المرضى وتجعلهم يريدون - كما فى ازمة الكلى مثلا - ان يعضوا الارض .

ان هذه المخدرات فى الاصل ضرورة للانسان وبدونها كانت الانسانية ستواجه آلاما رهيبة .

والاطباء ومعامل الصيدليات تسمى المخدرات بالعقاقير ، وبالمناسبة فان العقار غير الدواء ، فالعقار هو اى مادة كيماوية تؤثر على اساسيات الجسم كما انه الجزء النشيط فى تركيب الدواء وهذا يعنى ان جميع الادوية تحتوى على عقارات ولكن ليس كل عقار دواء فالكحول والنيكوتين عقاقير وموجودة فى السجائر ولكنها ليست ادوية .

والمخدرات تدخل فى بند العقـاقير المعروفة عالميا باسم DRUGS وفى المؤتمر الذى عقدته الامم المتحدة فى فيينا فى شهر يونيو الماضى والذى كان مخصصا لمناقشة المخدرات فان اسم المؤتمر كان « مؤتمر اساءة استعمال العقاقير » وهذا يعنى ان هذه العقاقير او المخدرات قد وجدت اصلا لتقوم بدور فى خدمة البشرية ومجال الطب ولكن الانسان استطاع ان يسىء استخدامها ويحولها من رسول خير لاسعاده وراحته وتخفيف الامه الى سبيل لتحطيم خلايا مخه وروحه وفكره وشخصيته ..

ان اقدم انواع المخدرات واشهرها الى وقت قريب هو الحشيش ...

وهذا الحشيش يتم استخراجه من زهور نبات اسمه القنب يبلغ طول ارتفاعه عن الارض نحو مترين مما يصعب بسبب طوله زراعته سرا .

وأشهر الدول التى تتم فيها زراعة الحشيش افغانستان وباكستان ولبنان وتركيا والمغرب والمكسيك وكولومبيا .

ومن الطـرق التقليديـة فى تصنيع الحشيش ضغطه الى مايشبـه الكحك ويختلف لون الحشيش بحسب مكان زراعته لكن الوانه الغالبة هى الاخضر والاسود والبنى الغامق .

وكذلك فان اشهر وسائل استخدام الحشيش تدخينه بعد تقطيعه الى قطع صغيرة وخلطه مع دخان احدى السجائر او التومباك المعروف بالمعسل الذى يتم تدخينه بواسطة « الجوزة » .

وشىء شبيه بالحشيش عرفوه فى اوروبا وامريكا اسمه « المارجوانا » والمارجوانا يتم الحصول عليها من نبات القنب ايضا ولكن اذا كان الحشيش يستخرج من زهور هذا النبات فان المارجوانا يتم الحصول عليها

من الاجزاء العليا في الزهور الجافة والمارجوانا عادة اخف من الحشيش .

وفي مناطق انتاج الحشيش فان طن الحشيش يباع بنحو ٥٠٠ دولار ولكن هذا السعر يرتفع الى اكثر من ٢٠ الف دولار عندما يصل الى زبائنه في مختلف الدول والذين معظمهم من الشباب .

ومن المؤكد ان اهم سبب لتناول الشباب للحشيش هو غريزة حب الاستطلاع ، تلك الغريزة التى تدفع الشاب الى اجتياز افاق المجهول باعتباره مغامرة يستمتع نفسيا بمحاولتها .

وكما ان الخير موجود والشر موجود فان كثيرين من الشباب يجدون من زملاء الشر من يسهلون لهم تلك التجربة ويزينون لهم الاثار المختلفة التى سيحدثها الحشيش لديهم وكلها خيالات واوهام تساعد على تاكيدها سحب دخان الحشيش المحترق ولكن الشيء الثابت ان اهم تاثير للحشيش هو احساس الواقع تحت تاثيره بالخوف الذى يبلغ درجة الجبن وايضا بعدم تقدير المسافات او الاشياء فهو قد يكون بينه وبين نهاية الشارع الذى يريد ان يصل اليها مسافة لاتتجاوز عشرة امتار لكنه يتصورها الف متر .. وهو قد يرى نقطة ماء فوق الارض فيتصورها بركة يخوض فيها وبالفعل يمد يده ليرفع رجل بنطلونه حتى لاتبتل بالماء ويراعى الحذر في مشيته احساسا منه بانه يخوض في البركة !

وفي دراسة اعدتها جمعية سويدية عن المظاهر التى تصيب الشباب الذين يتعاطون الحشيش حددت الدراسة قائمة طويلة ، من هذه المظاهر طلبت الجمعية من اولياء امور الطلبة ملاحظتها على ابنائهم لاستكشاف تعاملهم مع الحشيش .

وهذه القائمة تضم المظاهر التالية :

١ ـ يستيقظ الشاب متعبا وفي الغالب يفوته موعد المدرسة

٢ ـ يبدو قلقا عصبيا في يوم وسعيدا نشيطا في اليوم التالى

٣ ـ الميل الى الخروج ومغادرة البيت يفوق كثيرا رغبته في البقاء داخل البيت .

٤ ـ يكون له عادة اصحاب جدد غير معروفين .

٥ ـ لايجيد الاصغاء ويكون عادة مكتئبا

٦ ـ تظهر في البيت ظاهرة اختفاء نقود منه وتظهر على الشاب ميول الاقتراض وربما يبيع بعض الاشياء من المنزل

٧ ـ تبدو عليه علامات التفكير بطريقة جديدة غير مالوفة منه ويتحدث عن افكار غريبة .

٨ ـ يستخدم يديه في حركات ربما غير ارادية وله نظرة غريبة حادة

٩ ـ احمرار العينين من الظواهر المالوفة .

١٠ ـ يميل الى تناول الماكولات الحلوة خاصة في المساء

١١ ـ يشعر بالعطش ويكح عادة كثيرا

١٢ ـ تهاجمه الاحلام المفزعة والكوابيس .

وتقول الدراسة انه مع ادمان الشاب فان هناك اعراضا اخرى مؤكدة تظهر عليه منها انه يسهل اثارته وانه لايجيد الاستماع ويكون ملولا وينسحب بسرعة من اى مكان لأنه يميل الى الانطواء وكثيرا مايصل الى مرحلة لايابى فيها باى شيء فلا رغبة في العمل ولا في الذهاب الى المدرسة ولاحتى اهتمام بالعلاقة مع الجنس الاخر .

وهذه ليست الا اعراضا ظاهرة اما طبيا فان اصابة مدخنى الحشيش بالسرطان اكثر كثيرا من غيرهم .. لانهم يتعاملون مع صنفين فيهما اكبر نسبة من اسباب الاصابة بالسرطان احدهما نيكوتين الدخان والثانى الحشيش نفسه .

وصحيح ان الحشيش هو اخف انواع المخدرات التى ساحدثك عنها في رسالتى القادمة وربما كان من صفاته ان التخلص منه ليس في صعوبة الأنواع الأخرى التى تؤثر على خلايا المخ بينما تاثير الحشيش يمتد الى الخلايا العصبية مما يؤثر على حيوية الشاب وقدرته الجسمانية ويجعله اكبر كثيرا من سنه وهكذا فانه في مقابل المتعة الخيالية التى يجرى وراءها الشاب يفقد الكثير من شبابه .. تتضاءل قوته .. تتبلد مشاعره .. يفقد روح الحماس فهل تعادل التضحية بالشباب وقوته ومشاعره وحماسه متعة الدقائق التى يمضيها الشاب مع سحب الدخان ؟

ان الحياة خيار مستمر عليك ان تختار فيها تقريبا كل يوم بل ربما كل ساعة بين شيئين:تذاكر او لاتذاكر تصلى او لاتصلى ... تخرج مع رفاق السوء وتترك نفسك كرة يتلاعبون بها ام تثبت قوتك وتختار ارادتك ؟ الخيار دائما لك وكل ما استطيعه هو ان احاول اضاءة الطريق امامك بخبرة سابقة ومعرفة اوسع .. وانا واثق انك عندما تعرف سوف تقرر وتختار مايجب ان يكون .. لك كل امنياتى والى ان نلتقى في رسالة قادمة باذن الله .



إنت هربت .. ياعبس ؟

أين اختفى لاعب الكرة السابق محمد عباس رغم الحكم بسجنه ١٠ سنوات ..؟

انضم محمد عباس لاعب النادى الاهلى السابق والمحكوم عليه بالاشغال الشاقة لمدة ١٠ سنوات فى جريمة مخدرات الى قائمة الهاربين من تنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم .

اكتشفت مجلة الشباب هذا السر بالمصادفة خلال محاولتها لاعداد تحقيق صحفى عنه داخل السجن يصور ندمه على الطريق الذى اختاره لنفسه وافقده مكانته كلاعب كرة شهير وموهوب . ويسجل حياته وراء الأسوار وهو يلعب الكرة فى فريق مصلحة السجون .

وبعد بحث دام اكثر من شهر عنه فى سجون مصر كلها تبين ان محمد عباس غير موجود داخلها وانه هارب طليق .

فكيف حدث هذا ؟ !

لقد كانت البداية خبرا نشر فى احدى الصحف عن محمد عباس يقول انه يمارس هوايته فى لعب كرة القدم مع فريق المسجونين بليمان طرة وارادت مجلة الشباب ان تقدم لقرائها تحقيقا عنه يقدم للشباب صورة المصير المحزن الذى انتهى اليه هذا الشاب الضائع بسبب ادمانه للمخدرات وكلفت زميلا بالمجلة باعداد هذا التحقيق والحصول على تصريح من مصلحة السجون بمقابلته ..

واترك الزميل اكرم عيسوى يحكى بالتفصيل خطوات رحلته لاعداد هذا التحقيق الذى لم يتم بسبب بسيط هو أن محمد عباس لم يدخل السجن .. او بمعنى اصح دخله ثم غادره بإفراج مؤقت لاعادة محاكمته حضوريا وخلال فترة إعادة المحاكمة اختفى فى زحام القاهرة ولم يظهر بعدها أبدا .

رئيس التحرير

بعد بحث استمر شهرا لاوجود لمحمد عباس داخل السجون والأرجح هروبه خلال فترة إعادة محاكمته

كتب - أكرم عيسوى :

بدات رحلتى لاعداد التحقيق المطلوب مع لاعب الكرة السجين محمد عباس بتوجيه خطاب من المجلة الى ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية بطلب السماح بمقابلته فى السجن ، ووافقت ادارة الشئون العامة واعطتنى خطابا الى مدير مصلحة السجون توضح فيه ان الوزارة لاترى مانعا من اجراء مثل هذا التحقيق مع اللاعب المتهم داخل السجن ، ليكون عبرة للشباب الذين يواجهون اغراء المخدرات لكى يتجنبوا مصير هذا الشاب الضائع .

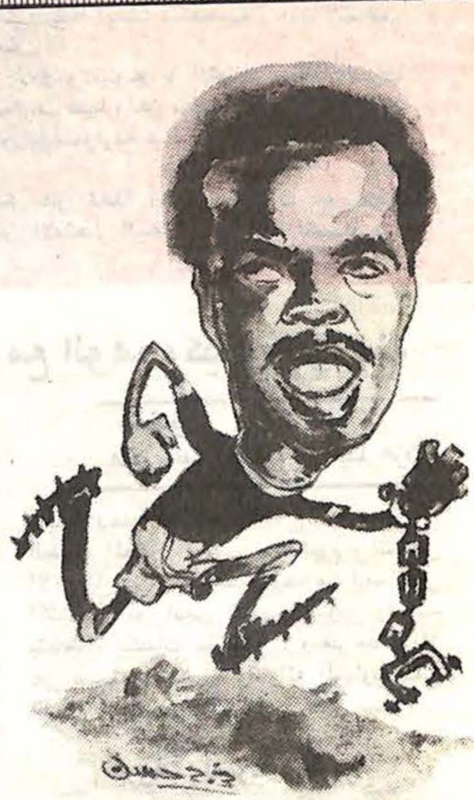
وتوجهت بالخطاب الى ادارة العلاقات العامة بمصلحة السجون لاحدد موعدا لمقابلة اللاعب داخل السجن فسالنى مدير العلاقات العامة بالمصلحة : عن الليمان الذى « ينزل » به اللاعب .. ولم اكن اعرفه بالطبع فبدأ فى الاتصال بجميع الليمانات والسجون ليحدد مكان وجوده فلم يستدل عليه ، وكان كل ما اجيب به هو ان اللاعب كان نزيلا بليمان طرة أثناء التحقيق فقط ولكننا الآن لا نعلم عنه شيئا .. ثم طلب منى مدير العلاقات العامة بمصلحة السجون فى النهاية ان اوافيه بالاسم الثلاثى للاعب السجين حتى يستطيع الوصول اليه من خلال الدوسيه الخاص به فى ادارة شئون المسجونين بالمصلحة ..

وبالرغم من أن سجينا مشهورا كهذا اللاعب من الممكن الاستدلال على مكان وجوده بغير حاجة الى اسمه الكامل .. فلقد استجبت للطلب ، وان كان الشك قد بدأ يراودنى فى ان هناك شيئا غامضا يحيط بهذا الموضوع .

وفى اليوم التالى توجهت الى النادى الأهلى الذى لعب له عباس عدة سنوات لأخذ البيانات اللازمة عنه إلا اننى لم استطع الحصول على اية معلومات عنه فى هذا اليوم بحجة ان اللاعبين وجهاز الكرة داخل احد المعسكرات بمصر الجديدة استعدادا لمباراة هامة .. فانتظرت يومين الى ان اقيمت المباراة وذهبت الى النادى مرة اخرى فسالت مسئول البوابة الأولى بالنادى ففوجئت به يسارع بقوله ان جهاز الكرة واللاعبين فى اجازة راحة عقب المباراة فحاولت ان اعرف منه اسم اللاعب فقدم الى اسما خاطئا واحسست فى كلامه بتعمد عدم الصدق معى .

فاتجهت - مضطرا - الى اتحاد الكرة لاحصل منه على البيانات اللازمة وحصلت عليها من مدير الاتحاد ، وعدت للنادى

مجلة الشباب تكتشف « السر » خلال محاولة إعداد تحقيق صحفى عنه داخل السجن



فصل جديد يضيفه اللاعب الضائع إلى قصة انحرافه وسقوطه

الأهلى مرة أخرى احاول جمع مزيد من المعلومات عنه ففاجانى احد مسئولى البوابة بقوله : تبحث عن عباس ؟ انه مقيم فى بيت والدته فى بولاق الدكرور !!

فقلت له انه مسجون ينفذ حكما بالسجن لمدة ١٠ سنوات فاكد لى باصرار انه فى بيت والدته وانه رآه منذ عشرين يوما يتجول فى شوارع بولاق الدكرور وانه يراه كثيرا لأنه من سكان المنطقة ، ثم احس انه تسرع فى الادلاء بهذه المعلومات فاقتضب الحديث قائلا انه لايعرف شيئا عن هذا الموضوع !..

اتجهت مسرعا الى مصلحة السجون وفى مكتب أحد مسئولى العلاقات العامة اطلعته على جميع البيانات اللازمة على امل ان يحضر لى الملف الخاص به من شئون المسجونين فتهرب من ذلك بحجة ان الموظفين قد حان ميعاد انصرافهم !! وقال بعد ذلك انه أجرى اتصالا تليفونيا مع مدير منطقة سجون طرة الذى اخبره هذه المرة بان آخر مرة شاهدوا فيها هذا اللاعب كانت قبل احداث الأمن المركزى بيوم وأنه من الممكن ان يكون قد هرب خلالها فى حين ان الصحف طالعتنا اياما بانه تم القبض على هذا اللاعب ضمن مجموعة كبيرة من المتهمين الذين تم هروبهم اثناء احداث الشغب وتمت إعادتهم الى السجون والليمانات مرة أخرى ..

ذهبت فى اليوم التالى الى مكتب مسئول بالعلاقات بمصلحة السجون فقال لى : لقد بحثنا فى شئون المسجونين عن الملف الخاص به ولم نعثر عليه وأن هذا اللاعب غير موجود داخل السجون والليمانات . ثم بشىء من الدعابة المفتعلة قال لى ايضا : وعلى فكرة قبل أن تخرج لابد ان توقع على إقرار بعدم نشر اى شىء خاص بهذا الموضوع !

وهكذا وصلت رحلة البحث عن اللاعب السجين داخل السجون الى طريق مسدود . فأين اختفى محمد عباس ؟

ولماذا لاينفذ الحكم الصادر بسجنه ١٠ سنوات فى قضية تهريب للمخدرات ؟

لقد ترددت اقاويل كثيرة عن هروبه لكن المؤكد انه لم يهرب من داخل اسوار السجون ، وان ارجح الاحتمالات تقول ان الحكم الصادر ضده قد صدر غيابيا وعند القاء القبض عليه وادخاله ليمان طره فلقد كان من الضرورى اعادة محاكمته حضوريا ويبدو انه قد نجح فى الحصول على حكم بالافراج المؤقت عنه الى حين اعادة محاكمته ، وغادر السجن ، وخلال فترة انتظار اعادة المحاكمة تمكن من الهرب واختفى وسط زحام القاهرة .

وبذلك اضاف هذا اللاعب الضائع الى قصته فصلا جديدا لايقل إيلاما عن فصول قصة ضياعه وتدهوره من لاعب شهير مامول الى مدمن للمخدرات الى متورط فى جرائم تهريبها الى هارب من وجه العدالة لايعرف احد اين يقيم .

وبقدر ماكانت نهايته مظلمة ، فلقد كانت بدايته مبشرة بالأمل وبالنجاح .

فمن احد شوارع المنيل الضيقة اخذ محمد عباس طريقه للشهرة فى عالم الكرة وتوقع له اصدقاؤه وجيرانه مستقبلا عظيما فى كرة القدم .. كانت البداية تقسيمة بين فريقين من ابناء الشارع للعب الكرة الشراب فكان محمد عباس اللاعب الاسمر الصغير مصدر الخطورة الدائم فى فريقه حتى ذاع صيته فى الحى فراه احد كشاف النادى الاهلى وسارع بضمه للنادى ..

وداخل فريق النادى الأهلى لمع محمد عباس فى اواخر السبعينات واوائل الثمانينات التى شهدت ميلاد نجم جديد فى عالم الكرة .. وكان احد اللاعبين القلائل الذين تعرف اقدامهم طريق المرمى ولديه القدرة الفائقة على التهديف .. واشتهر بقذائفه التى تدك المرمى واصبح يشكل رعبا لحراس المرمى فى جميع الأندية الأخرى ومفتاحا للفوز لناديه .. ومن فريق النادى الاهلى انضم الى المنتخب القومى واصبح لاعبا اساسيا فيه .

لكن محمد عباس لم يحرص على موهبته ..

وذات مرة دعاه احد رفاق السوء الى سهرة حمراء فى احد ملاهى شارع الهرم .. وكانت تلك بداية النهاية .. فبدا طريق الانحراف بالسهر فى الملاهى وتناول المشروبات الكحولية .. ثم انجرف الى السموم البيضاء والسوداء .. واهمل التدريب والمحافظة على صحته واصبح زائرا ثابتا لبؤر الفساد حتى ادمن ثم شم الهيروين .. حتى أن بعض المدربين كانوا يذهبون اليه فى بعض هذه البؤر فى محاولة لاقناعه بالعودة للتدريب والمواظبة عليه والحفاظ على صحته ولياقته .. ولكنه كان يرفض كل محاولات النصح والارشاد من الجميع حتى تم ضبطه هو واحد تجار المخدرات المعروفين - داخل شقة هذا التاجر بمصر الجديدة - متلبسين سويا بشم الهيروين كما تم ضبط كميات كبيرة معدة للترويج .

وكانت النهاية فى ١٣ يونيو ١٩٨٧ داخل محكمة جنايات القاهرة حيث قضت المحكمة بحبس اللاعب محمد عباس حامد محمود غيابيا عشر سنوات مع الشغل مع الزامه بدفع ٥ آلاف جنيه غرامة . ودخل الليمان .. وانتهت اسطورة اللاعب الضائع .. ونسيه الناس وجمهور الكرة حتى شاءت المصادفة ان نتذكره بما نشر عنه منذ شهرين ونحاول اعداد تحقيق عنه .. لنكتشف مرة اخرى أن قصته لم تنته بعد . وان رجال الشرطة مازالوا يطاردونه لاعادته الى السجن من جديد .

ونامل ان ينجحوا فى ذلك لكى يتاكد للجميع ان طريق الانحراف ليست له نهاية سوى وراء الأسوار .

المدمنون .. يتكلمون !

اذا سقطت في بئر الادمان ـ لا قدر الله ـ فان النجاة ليست مستحيلة .. انها لاتتطلب اكثر من العزيمة القوية والارادة الحديدية ..
ان الادمان ليس حكما بالاعدام فلا تفقد الامل ولاتتوغل في التورط فهناك عشرات الايدي المستعدة لانتشالك من الهوة التي سقطت فيها ولكن تذكر جيدا ان العلاج لا يتحقق فقط بالتوقف عن تعاطي المخدر ولكن باستمرارية هذا التوقف وهذه النماذج التي نقدمها تؤكد هذه الحقيقة .
ففي احدى المصحات التي تعالج الادمان كان لمجلة الشباب لقاءات مع بعض المدمنين الشبان الذين قرروا ان يتوقفوا عن الانتحار البطيء ويعودوا للحياة مرة اخرى

• شبان سقطوا في بئر الادمان يروون تجاربهم المريرة مع الوهم وكيف نجوا منه

تحقيق :
عبير عبد السميع ـ دينا عزت

الاول شاب عمره « ٢٨ عاما » بدأ في تعاطي الهيروين منذ عام عندما كان يمر بظروف نفسية سيئة نتيجة وفاة والده مما جعله فريسة سهلة لاصدقاء السوء الذين وهموه ان الهيروين سيخفف من آلامه النفسية ويجعل الحياة وردية امامه يقول : « عقب انحداري الى هذه الهاوية اكتشفت ان للمخدرات اضرارا بالغة تفوق كل ماسمعته من قبل عن مضارها فبعد ستة اشهر من تعاطي الهيروين عن طريق الشم لجأت الى تعاطيه عن طريق الحقن مما ادى الى سرعة تدهور صحتي وقدرتي على التركيز واتزاني بالاضافة الى اصابتي بتليف الاوردة نتيجة كثرة الحقن وحين علمت والدتي بحالتي شعرت بالحزن الشديد لاني خيبت املها ولم اكن عند حسن ظنها بي فقررنا ان ابدأ العلاج في المستشفى حيث قضيت اسبوعين وسأخرج الاسبوع القادم بإذن الله بعد تمام الشفاء .

متدين وناجح .ولكن

النموذج الثاني شاب عمره « ٣٢ عاما » عمل بالتجارة بعد حصوله على الثانوية العامة وكسب كثيرا وكون اسرة تضم زوجة وطفلين .. كان متدينا وملتزما لم يدخن ولم يشرب الخمر . كان عطوفا على اسرته ولم تكن لديه اى مشاكل ثم بدأت خطواته الى الادمان عن طريق شقيقه الذي دفعه الى هذا الطريق فأتى على الجزء الاكبر من امواله واهمل عمله وابتعد عن الله .. يقول : « تدهورت صحتي بسرعة نتيجة حقن الهيروين وفجأة تذكرت طفلي اللذين احبهما وادركت مدى الصدمة التي ستصيبهما اذا علما بادماني فقررت ان الجأ الى المستشفى للعلاج ..

ولكن يبدو ان رغبته في الشفاء غير مقترنة بالارادة المطلوبة فقد دخل المستشفى خمس مرات حتى الآن وفي كل مرة يخرج منها قبل قضاء المدة المطلوبة للشفاء .

والنموذج الثالث « ٣٦ عاما » دفعه اخوه الاكبر ايضا لتعاطي الهيروين وكان يمده به بصفة منتظمة فمضى في هذا الطريق من باب التقليد الاعمى ولكنه لحسن الحظ لم يستمر سوى ١٧ يوما فقط توجه بعدها الى المستشفى للعلاج بعد ان شعر بتعب وارهاق شديدين . وهذه الحالة كما يقول الطبيب المعالج فرصتها كبيرة جدا في الشفاء التام نظرا لقصر مدة الادمان ورغبة المريض الاكيدة .



الطب النفسي : الاسرة هي السبب .. وهي أيضا العلاج

البداية .. حادث سيارة

اما الشاب الرابع « ٣٥ عاما » فقد بدأت خطواته مع الادمان عقب اصابته في حادث سيارة ادخله المستشفى للعلاج حيث وصف له الطبيب المعالج اقراص « الفاليوم » لتسكين الآلام المبرحة ولكن بعد خروجه من المستشفى اكتشف انه ادمن هذه الحبوب واصبح يتعاطاها بكميات متزايدة .. وبعد مدة افاق على صحته المتدهورة وقدراته المتهاوية فقرر اللجوء لمستشفى متخصص طلبا للشفاء .

ظروف اسرية قاسية

وفي لقاء مع شاب خامس « ٢٤ عاما » انهى دراسته الجامعية ولم يعمل بعد يقول : توفى والدي وانا طفل رضيع اما والدتي فتزوجت بعد عدة اعوام ثم توفيت وانا في المرحلة الثانوية قضيت حياتي متنقلا بين منازل الاهل والاقارب ولولا المال الذي ورثته عن اهلي لما تمكنت من تدبير امور حياتي .. ولكن هذا المال نفسه كان السبب في دخولي دوامة الادمان حيث بدأت في تعاطي الاقراص المهدئة هربا من ظروفي النفسية ولكني بحمد الله في طريقي للشفاء الآن ومواصلة حياتي الطبيعية بعد العلاج .

علاج طبي ونفسي

وتعليقا على هذه النماذج يقول الدكتور محمد شهاب استاذ الطب النفسي المعالج : ان للادمان انواعا عديدة ولكن اكثرها انتشارا وخطورة هو ادمان الهيروين يليه ادمان الحبوب المنومة والمهدئة واعتقد ان السبب الرئيسي وراء الادمان هو الفراغ الرهيب الذي يعيشه شباب اليوم بالاضافة الى الثراء الفاحش والمفاجيء لدى بعض شرائح المجتمع .

والمدمنون ثلاثة انواع .. نوع يتمكن من الشفاء التام بفضل الارادة والعزيمة ونوع يصل الى مرحلة المرض العقلي والنوع الثالث

اصدقاء السوء والتقليد الاعمى وراء

الأطبـاء : الادمـان حكـم بالاعــدام .. يمكـن اسـتئنافه والنجاة منه بالعلاج



محمد شهاب



د . محمد خالد

يصل الى اخطر نتائج الادمان وهى الوفاة .. أما الاضرار الاجتماعية للادمان فهى فى لجوء المريض الى اعمال مخالفة للقانون للحصول على النقود اللازمة لشراء المخدر .

وعن علاج الادمان يقول الدكتور شهاب ان المدمن فى حاجة الى مساعدة طبية لتحقيق الشفاء لانه فى هذه الفترة يعانى من اعراض جسدية ونفسية شديدة قد تصل الى حد الانهيار العصبى اما فى المستشفى فيتوافر للمريض العلاج الطبى والعلاج النفسى اللذان يجب ان يسيرا جنبا الى جنب بنفس درجة الاهمية .

العلاج الجماعى

ويتحدث الدكتور محمد خالد استاذ الطب النفسى فيقول : ان المرحلة الاولى من العلاج هى مرحلة العلاج الدوائى وتتم غالبا عن طريق المحاليل حيث يعطى المدمن عقاقير ذات تأثير منوم لمدة عشرة ايام الى ان تنتهى الاعراض الجانبية للعلاج ثم تخفف كميتها تدريجيا لتبدأ بعد ذلك مرحلة العلاج النفسى وهو اما فرديا أو جماعيا وهذا النوع الاخير يعتبر من اهم الوسائل وافيدها حيث ان طرح المشاكل بصورة جماعية يشعر المدمن بانه ليس حالة شاذة وانما هو يشترك مع اشخاص آخرين فى نفس المشكلة مما يساعد على سرعة الشفاء .

والنقطة الهامة ايضا فى العلاج النفسى هى الارشاد الدينى حيث يحضر رجال الدين الى مصحات الادمان ليقوموا بمحاولة ايقاظ ضمائر المدمنين وتقريبهم الى الله .. ويضيف د . خالد ان للاسرة دورا هاما منذ البدايات الاولى للعلاج وحتى المرحلة التالية للخروج من المصحة ولكن للاسف ان الاسرة المصرية لا تجيد التعامل مع المدمن خاصة اذا كان هو رب الاسرة مما يصعب طريق الشفاء .

الاسرة اولا واخيرا

وفى النهاية يوجه الطب النفسى بعض النصائح العامة للاسرة التى تعتبر المسئولة الاولى عن افرادها فعليها مراعاة ابنائها فى مختلف مراحل حياتهم خاصة مرحلتى المراهقة والشباب وعدم اغراقهم بالنقود بدون حساب او رقابة .

اما اذا اكتشفت الاسرة ادمان احد افرادها فيجب توخى الحرص فى معاملته وعدم استخدام العنف معه مع عدم حرمانه من النقود او حبسه فى المنزل او مثل هذه التصرفات التى قد تؤدى الى نتائج عكسية .

فى هذه الحالة لابد للاسرة ان تلجأ الى الطب النفسى المتخصص لاجراء اللازم .

اما لماذا يسقط البعض فى بئر الادمان فان الدكتور عادل صادق استاذ الطب النفسى يقول ان الانسان قد يتجه تحت ظروف خاصة او ضغوط معينة الى تعاطى بعض المواد التى يعتقد انها تحقق له اللذة النفسية او السعادة او الثقة او التى تعمل على تخفيف بعض الاعراض كالشعور بكراهية الآخرين او الاكتئاب اما العامل الاساسى وراء الادمان فيكمن فى الاسرة ، قد يكون نتيجة الخلافات المستمرة بين الوالدين او نتيجة التدليل المفرط او المصروف المبالغ فيه بدون حساب او رقابة ويبدأ العلاج بمعرفة الاسباب التى ادت الى الادمان ومحاولة القضاء عليها .

ويضيف الدكتور عادل صادق انه من خلال خبرته الطويلة فى علاج الادمان لاحظ ان غالبية المدمنين من الرجال ، وبصفة خاصة بين الشباب الجامعى مما يشكل مؤشرا خطيرا لمستقبل الامة . كما لاحظ ان الحالات التى استجابت للعلاج كانت تتوافر لها بعض العناصر الايجابية مثل التماسك الاسرى او الوازع الدينى القوى .. اما حجر الزاوية فى الشفاء فهو الرغبة الاكيدة والارادة الحديدية وبدونهما لا يصبح للعلاج اى امل .



السقوط فى الهاوية

كلام فى الصميم ! المتســـكعون .. فى سكســـونيا !

ضحكت وانا اقرأ هذا الخبر :

«من المعروف ان الدراسة الجامعية فى جمهورية المانيا الاتحادية - الغربية - مجانية ، الا ان بعض الولايات الالمانية تدور بها هذه الأيام مناقشات هامة حول إمكان تطبيق نظام خاص ، يقوم على فرض الرسوم الجامعية على فئة معينة من الطلبة الذين يتـاخـرون فى إنهـاء دراستهم الجامعية .. ويطلق عليهم اسم : (الطلبة المتسكعون) !

وتدرس ولاية سكسونيا السفلى .. وكذلك حكومة ولاية بافاريا إمكان فرض الرسوم الجامعية التى تصل الى ٥٠٠ مارك (٦٥٠ جنيها مصريا) على كل فصل من فصول الدراسة الجامعية ، علما بان ولاية هيسن تطبق مثل هذه الرسوم على الطلبة المتسكعين منذ سنوات طويلة .

ضحكت لأن ولاية سكسونيا السفلى ، وهى إحدى اغنى بلاد العالم واعظمها رخاء ، تفكر فى حرمان الراسبين من طلبة الجامعة من ميزة مجانية التعليم .. بينما نحن - فى عز الأزمة - لانجرؤ على الاقتراب من هذا الصنم ، رعبـا من «سدنته» !

مع انهم لوسمحوا لنا لقلنا لهم - بلسانهم - إننا نريد لكل قرش من نتاج عمال مصر الشرفاء ، ان يذهب فى موضعه الصحيح ، فلا يحصل عليه خامل من العاطلين بالوراثة .. الذين لايرجون من الجامعة علما ولا شهادة ، بل وجاهة الانتساب لها مهما طال بهم البقاء بين جدرانها ..

ولقلنا - باسلوبهم - ياطلبة مصر .. الفظوا من بينكم ابناء الذين اثروا على حساب الشعب ، وهاهم يتسكعون ويرسبون فى جامعاته بلا مقابل .. ليقاسموا ابناء العارقين من قوى الشعب العاملة من الشعب ، وهاهم يتسكعون ويرسبون فى جامعاته بلا مقابل .. ليقاسموا ابناء العارقين من قوى الشعب العاملة مكاسبهم الاشتراكية .

ثم لقلنا لهم : إن المجانية مكسب نعض عليه بالنواجذ ، ودفاعنا عنه «اوعى» ويصدر عن إيمان اعمق بفلسفة هذه المجانية .. لكننا نرفض الجمود والارهاب الفكرى .

وتعالوا نحكم بالمنطق بيننا وبينكم .

عصام عبد المنعم

جمعية



• قاتلة زوجها وابنها تؤدى صلاتها الاخيرة فى محاولة لطلب الغفران قبل دقائق من تنفيذ حكم الاعدام فيها .



• شريك قاتلة زوجها فى طريقه لتنفيذ حكم الاعدام فيه

شريك الزوجة على باب غرفة الاعدام

نصيحتى للشباب ابتعدوا عن النساء

قتــل الأزواج !

كان الموعد معها صباح الخميس ٥ نوفمبر الماضى .. وكان المكان هو سجن استئناف القاهرة والوقت السابعة صباحا وكانت المناسبة هى تنفيذ حكم الاعدام فيها مع زميلها فى الجريمة سائق التاكسى .

وقبل ذلك بلحظات وصلت سيارتان كبيرتان وسط حراسة مشددة .. نزل من إحداهما شاب يبلغ من العمر ٣٦ عاما .. ومن الأخرى سيدة تزيد عنه بقليل .. مكبلين بالحديد .. والجنود يتراصون داخل سجن الاستئناف الذى امتلأ بكبار المسئولين بمصلحة السجون وعلى رأسهم اللواءان محمد رجائى واحمد الجندى .. ثم تم وضع كل منهما فى غرفة منفردة وهما يرتديان ملابس الاعدام الحمراء وفى الغرفة التى جلست تنتظر فيها النهاية التقيت بنادية احمد حمادى الزوجة القاتلة .. سيدة ترتدى جلبابا احمر اللون . وجهها شاحب لونه يميل الى الاصفرار .. علامات الخوف والارتباك تبدو واضحة عليها .. مستسلمة تماما لاى شىء ، لم تطلب شيئا سوى اداء ركعتين لله حتى يغفر لها جريمتها .

● قلت لها : ماذا تشعرين الآن ـ فنظرت تجاهى وقالت : انا حزينة لشىء واحد لانى لم اقتل زوجى بيدى وقتله نيابة عنى احمد فرغلى وانا مظلومة فى هذا الاتهام ... اما ابنى سامح .. فلم اقتله .. كيف تقتل ام ابنها .. هل هذا صحيح ثم تسقط الدموع بغزارة من عينيها ..

● قلت : لماذا فعلت ما فعلت ؟

جميع الموجودين داخل السجن الآن إيه يعنى اللى هايحصل لما الواحد يموت ... احسن ان الواحد عمره يخلص دلوقتى قبل إرتكابه ذنوبا أخرى ! وربنا عايز كده ..

● ماهو أهم درس تعلمته من قصتك ؟

ـ قال : النساء هن السبب فى أى مصيبة تحدث للشباب .. فثق أن أى شاب يرتكب جريمة بالاشتراك مع إمرأة .. إنها هى السبب فى هذه الجريمة .. فلا تسمع كلامهن فليس لديهن شيء سوى الغريزة ! أما نحن فشباب مغلوبون على أمرنا . ثم يدخن بشراهة .. ويحتسى فناجين القهوة بكثرة ويرتعش أحيانا ويضحك أخرى .. ثم يصمت .. ويكف عن الكلام .. وفجأة يتحدث بكلمات غير مفهومة ..

● قلت له : مارأيك فيما وجه لك من اتهامات ؟!

ـ فنظر الى .. بعينيه الجاحظتين ثم قال : لم أفعل شيئا .. نادية وابنتها هما اللتان قتلتا

سيد عاشور وابنه .. انا اشتركت فى نقل الجثتين فقط .. إنى لاأخاف شيئا .. وأنا داخل الى حبل المشنقة بعد دقائق لكن هذه هى الحقيقة حتى يعلمها كل من يعرف احمد فرغلى ! .

● لقد اتهمتك نادية بقتلها بالساطور ؟!

ـ فقال : لم يحدث وهى السبب .. واسألوا بنتها سماح الموجودة بالسجن .!

● الم تفكر فى مصيرك بعد الحادث ؟

ـ فكرت فى الاعدام عندما القى القبض على .. وبعد الحادث حاولت الابتعاد عن نادية .. ولكنها أصرت على ضرورة وجودى بجوارها ..

● ماذا تقول لأسرتك ؟!

ـ فقال : إبنتى « مايسة » ربنا يسترها .. كانت تزورنى مع زوجتى كل اسبوع واريد ان أرسل لها ساعتى

● كيف قضيت فترة السجن ؟!

ـ قال : كنت أصلى وأصوم .. واقرأ القرآن كل يوم .. عسى الله أن يغفر لى ذنوبى ..

● ماذا تقول للشباب قبل دخولك غرفة الاعدام ؟!

ـ أقول لهم : ابتعدوا عن النساء .. لاتجروا وراءهن .. إتقوا الله وبعد ذلك بدقائق .. أصيب بحالة من الذهول عندما حضر الضابط لأخذه الى غرفة الاعدام وطلب من الحاضرين أن يقرأوا الفاتحة على روحه ..

ثم وقف أحمد فرغلى أمام مأمور السجن الذى يتلو قرار الاتهام عليه .. وردد الشهادتين خلف واعظ مصلحة السجون .. واقتاده «عشماوى» الى غرفة الاعدام وتم تنفيذ الحكم فيه .. وبعده بـ ٢٥ دقيقة تم تنفيذ الحكم فى شريكته وانتهى الفصل الأخير من قصة جريمتهما البشعة بالعقاب العادل لكل منهما .

جمعيـــة قتـــ



● قاتلة زوجها منى عبدالفتاح تبكى بحرارة بعد ارتكابها جريمتها البشعة .

قاتـلة زوجـها ... موجـة عابرة ... أم ظـاهرة خطـيرة

خلال ٣ سنوات قتلت ٢٠ زوجـة زوجها .. والبقية تأتى !

أهم الأسباب : الرغبة فى التخلص من زوج سيىء العشرة !

وبعد يومين فقط من تنفيذ حكم الاعدام فى هذه الجريمة البشعة طالعتنا الصحف بجريمة قتل جديدة ارتكبتها زوجة بمدينة نصر طعنت زوجها بالسكين ٢٤ طعنة نافذة فى كل مكان من جسمه بعد حياة زوجية استمرت ٢٤ عاما انجبا خلالها اربعة من الابناء وفى السنوات الأخيرة زادت عدد الجرائم التى ترتكبها الزوجات زيادة ملحوظة فهل هى موجة جديدة .. ام ظاهرة خطيرة تستحق الدراسات وتتطلب علاجا شاملا ؟

لقد أثبت تحليل احصائى لصفحات الحوادث فى الصحف خلال الفترة من يناير ١٩٨٥ حتى نوفمبر ١٩٨٧ ان عدد الزوجات قاتلات ازواجهن قد بلغ ٢٠ زوجة بمعدل ٧ جرائم فى العام وان عام ١٩٨٥ قد شهد ١١ جريمة بمعدل جريمة كل شهر ، وشهد عام ٨٦ جريمة كل شهرين وشهد عام ٨٧ حتى نوفمبر منه ثلاث جرائم كل اربعة اشهر واتضح ان عدد الجرائم التى ارتكبتها الزوجة بمفردها ٨ جرائم اما الجرائم التى ارتكبتها بمساعدة شريك او اكثر فقد بلغت ١٢ جريمة .

والأدوات المستخدمة فى جرائم الزوجات كانت فى الغالب آلة حادة وفى أربع حالات استعمل السم . كما ان عدد الزوجات القاتلات اللاتى كان لديهن اطفال بلغ اربع زوجات لديهن مابين طفل وخمسة اطفال وهذه الجرائم

ل الأزواج !

موزعة على مناطق مختلفة حيث ان ١٣ جريمة وقعت فى احياء الزيتون وامبابة وبولاق والجيزة وعين شمس وحلوان والمطرية ومدينة نصر وجريمتان فى محافظة المنوفية وجريمة واحدة فى كل من كفر الشيخ والاسكندرية والسويس والمنصورة والمنزلة . كما اتضح ان هناك ارتباطا بين ظاهرة الزوجة القاتلة وبين سفر الزوج للعمل خارج البلاد .

واكثر الشهور التى شهدت جرائم كانت شهر نوفمبر ٨٥ حيث وقعت فيه ثلاث جرائم واحدة فى القاهرة وجريمتان فى الجيزة وفى مارس وابريل ١٩٨٦ ارتكبت جريمتان فى كل شهر .

اما دوافع القتل فقد تبين ان عدد الزوجات اللائى يدعين انهن كن يدافعن عن كرامتهن نتيجة اهانة الزوج لهم سواء بالضرب والسب او الارتياب فى السلوك كان ٥ جرائم و١٥ جريمة كان الدافع وراءها التخلص من الزوج .

فلماذا تقتل الزوجة زوجها ؟

وكمحاولة لدراسة هذه الظاهرة ... نبدأ الاقتراب من ظروف اخر جريمة من هذا النوع :

تحليل جريمة

لهذه الاسباب قتلت زوجى !

تحقيق : نادية منصور

تصوير : نور صبيح



● قاتلة زوجها تدلى باقوالها امام رئيس النيابة

ففى مدينة نصر وفى شقة مكونة من ٦ حجرات وصالة بشارع سيبويه قتلت الزوجة منى عبدالفتاح محمد يوم الجمعة ٦ نوفمبر الماضى زوجها عبدالفتاح محمد رجب (٤٧ سنة) بعد ان انهالت عليه طعنا بالسكين . .

وكان من الضرورى ان نلتقى بها لنتعرف على ظروف حياتها ودوافع ارتكابها للجريمة ؟

بداخل مجمع محاكم مصر الجديدة حيث يجرى التحقيق مع المتهمة فى نيابة مدينة نصر وبعد استئذان النيابة التقيت مع الزوجة فى احدى الحجرات المواجهة لحجرة النيابة وفى احد اركان الحجرة جلست منى عبدالفتاح وهى سيدة تبدو فى الخمسين من عمرها رغم ان عمرها ٣٥ سنة فقط .

وكانت ترتدى « بلوفر صوف وجيب اسود وبالطو بيج » وتستند بذراعها على مائدة بجانبها وتضع ساقا فوق ساق ويقف بجانبها المحامى الذى وكل للدفاع عنها وضابط يحرسها وكانت تبدو قوية الشخصية وليس على وجهها اى اثار للندم ولكنها عند التقاط الصور لها كانت تبكى وتهيج قائلة ارحمونى انا عندى اولاد حرام يضيع مستقبلهم اكثر من كده انا ـ مهما كان ـ أم وبعد ان هدأت بدأت تتكلم :

فى اليوم السابق للحادث تعطلت السيارة منى فسأل عنها زوجى لانه كان عايز يسافر بها الى الاسماعيلية فأخبرته انها ستكون جاهزة فى الصباح بعد ان يصلحها الميكانيكى فهاج فينا انا والاولاد حتى الولد الصغير اللى عمره « سنتين » كان عايز يضربه وخطفته اخته من أمامه ودخلت به الحجرة وفى التاسعة صباح اليوم التالى سأل مرة ثانية عن السيارة فقلت له سأرسل ابنى عادل للميكانيكى صرخ فى الولد وقال له لو اتأخرت انت عارف ايه اللى هيحصلك . عاد الولد وقال له السيارة لسه ماتصلحتش اتغير لونه واحضر حديدة عاوز يضرب الولد فتحت الباب وأخرجت الاولاد زاد انفعاله وقال لى نهارك أسود هخلص عليك أنت وجرى وامسك بالسكينة وعاوز يقتلنى بها فجريت الى حجرة النوم وكان السرير مفكوكا فأخذت لوحا خشبيا من (ملة السرير) وضربته به على رأسه وداخ من الخبطة ولكنه حاول ان يهجم على فكنت اتلقى ضربات السكين على اللوح ثم غافلته بضربة قوية من الخشبة افقدته وعيه ثم قاطعها محاميها قائلا النيابة رأت اثار السكين على اللوح ثم استكملت « منى » كلامها : أخذت اضغط على صدره حتى وقع السكين من يده وانا جاثمة فوقه ثم انهلت عليه بالسكين دون وعى طعنات عديدة خوفا من ان يفيق ويقتلنى وخشيت ان يعود الاولاد ويروا المنظر ويصابوا بالرعب فأحضرت حقيبة سفر كانت مركونة فى البلكونة ووضعت الجثة بها ورفعتها بالعافية وغسلت السكين ورميته فى البانيو وغسلت قميصى الذى تلوث بآثار الدماء ونمت بجانب الحقيبة التى تختفى بها جثته وعندما استيقظت دق الاولاد الجرس وسألونى مالك ياماما شكلك تعبان ليه كده قلت لهم اصل جاتنى حالة التشنج فسألونى عن والدهم قلت لهم سافر وفى الساعة العاشرة والنصف اتصلت بشقيقى لكى يبلغ النيابة لم اجده كما لم اجد والدى فاتصلت بعمى وسألنى وطلبت منه اقابله امام العمارة وجاء عمى وحكيت له ماحدث واتصل بوالدى وابلغا النيابة ووقفت انتظر الشرطة على الباب .

□ **قال عمك فى التحقيق انك طلبت منه المساعدة فى دفن الجثة دون ابلاغ البوليس ؟**

ـ مش عارفه عمى قال ليه كده !!

□ **لماذا وضعت الجثة فى الحقيبة ؟**

ـ حتى لايراها الاولاد ويصابوا بالرعب كفاية العذاب اللى شافوه بسبب ابوهم من يوم ماعينهم شافت الدنيا

□ **لماذا قتلت زوجك ؟**

ـ لأنه كان شريرا بيضربنى ويعذبنى انا والأولاد وكان بخيلا حاولت اداري واستحمل ٢٤ سنة بصبر يمكن يجى يوم وربنا يهديه لكن كل يوم تزيد حالته سوءا

ثم تسكت المتهمة برهة وتزداد تعبيرات الحزن على وجهها وتقول فى مرة طلب الشاى

الزوجة القاتلة للشباب :

ضميرى مرتاح .. ولاأحس بالندم على مافعلت !!

وهو واقف فى السوبر ماركت الذى يمتلكه فى الدور الأول واعددت له الشاى وطلبت من بنتى ان تحمله له فخافت لما سمعته بيزعق قلت لها : لاتخافى ونزلت بنتى له بالشاى ووجده ناقص سكر شوية فجر ابنته من شعرها وطلع بها الشقة عاوز يضربها اخذت البنت من يده وقلت له انا اللى عملت الشاى وكان الترمس فى ايدى اخذه منى وسكبه على وضرب البنت إسألوا الاولاد كان بيعذبهم ازاى علشان كده فرحوا لما مات !

□ **هل كانت معاملته سيئة منذ بداية زواجكم ؟**

ـ أبدا كان كويس قبل السفر للخارج كان بياخذ المرتب ويعطيه لى اتصرف فيه ولم يكن يحاسبنى لدرجة ان ملابسه كنت انا اللى بشتريها له.كان عصبيا احيانا لكن ليس بالشكل الذى وصل له فى الفترة الاخيرة .

□ **هل كنت موافقة على سفره للعمل فى الخارج ؟**

ـ كنت موافقة

□ **كيف ولماذا تغير ؟**

ـ الدنيا والظروف غيرته والسفر للخارج غيره اكثر . اعصابه تعبت وبقى بخيل اول سنتين رحت معاه السعودية وكان معانا ابنى اتبهدل منه وكان بيضربه على دماغه واصيب بحالة نفسية تم علاجه منها .

توقفت لحظة كأنما تسترجع شريط الذكريات وواصلت كلامها ونبرات صوتها تزداد حزنا : وانا معاه فى السفر كنت حاملا فى البنت ووضعت فى المستشفى فهرب منى حتى لايدفع المصاريف كنت فى غربة لا اجد احدا بجانبى وخرجت من المستشفى وكانت المسافة بينها وبين البيت كبيرة ومع ذلك رفض ايقاف تاكسى لى ومشيت وانا أحمل بنتى على يدى وابكى من التعب لدرجة انه كان سيغمى على ولم يرق قلبه فى البيت ولم يعد لى طعاما وانا خارجة من المستشفى وفتح نوافذ الشقة كلها واصبت بحمى ولم يحضر لى الدكتور ولم يعطنى حتى برشامة واحدة تخفف حالتى وكان عاوزنى اقوم بخدمته وانا بهذه الحالة وشدنى من السرير ورمانى على الأرض فأصبت بشرخ فى اسفل العمود الفقرى وكنت اصرخ من الالم فى كل مرة اقوم فيها علشان ارضع البنت وابنى يناولنى اى حاجة عاوزاها وهو كل ما اطلب منه حاجة يقول لى « ماتتنيل تقومــــى » واستمر مرضى شهرين .



● النهاية ... داخل غرفة الاعدام

□ **لماذا لم تطلبى الطلاق ؟**

ـ كلمة الطلاق صعبة على اللسان والانسانة التافهة بس هى التى تطلب الطلاق انا استحملته فى كل الأحوال وكافحت معاه فى الحلوة والمرة وإسألوا الجيران كنت الاب والام للاولاد مفيش مرة سأل على ابنه او بنته فى سنه ايه فى المدرسة ورغم كل ذلك مافكرتش ابدا فى الطلاق كنت اطلب من الله ان يهديه عشان يعيش الاولاد وسط اسرة مستقرة كويسة لكنه ضيع كرامتى . اصبح اهم شىء فى حياتى اولادى وكنت ادافع عن نفسى وعنهم وعمرى ماحسبت لحاجة لان اللى بيحسبلها مابيكسبش وانا عندى ايمان وصبر عشان كده ربنا اعطانى ثروة هى اولادى الأربعة .

فتدخل المحامى قائلا على فكرة الست حجت اربع مرات !

وتستكمل كلامها : وانا معه فى السعودية اشتغلت خياطة وكان دخلى اكبر من دخله . هو كان بيشتغل فى مؤسسة كهرباء قعدت معاه سنتين شفت فيهم المر ورجعت واستمر هو بعد ذلك سبع سنين كنت أسافر له شهرا فى السنة وكان يرسل النقود واشتريت الشقة والسوبر ماركت باسمه ولما رجع منذ عامين صرف على السوبر ماركت ٦٠ الف جنيه وكان كل همه ان يدخر لكى يشترى قطعة ارض .

□ **هل كانت السيارة باسمك ؟**

ـ السيارة باسمى لأنى ورثت عن والدتى وكان معى بعض المال من عملى فى السعودية .

□ **لماذا لم يتدخل اهلك لحل مشاكلكم ؟**

ـ فى كل مرة كنت اشكو فيها لوالدى كان يقول لى خدى اى فلوس عاوزاها وحل مشاكلك ده نصيبك وبختك ولازم تستحملى

□ **ماذا يعمل والدك ؟**

ـ والدى تاجر عنده مصنع للبلاستيك فى العباسية ونادى فيديو وهو الذى علم اولادى وادخلهم المدارس الخاصة ورباهم تربية عالية وبيمثلوا فى التليفزيون وابطال الجمهورية فى العاب كثيرة .

□ **الم يتدخل اهله لحل خلافاتكما ؟**

اهله ناس طيبين بيحبونى وبيحسنوا معاملتى وانا كمان بحبهم لكن لو شكيت لحد منهم وعرف زوجى كان يضربنى ويؤذينى .

□ **الم يحس الجيران بما جرى يوم الحادث ؟**

ـ انا كنت استحمل وحدى ومفيش يوم اشتكيت فيه لجاره وفى يوم الحادث الاولاد لما شفوه هايج فينا ونزلوا تحت قعدوا يدوروا على البواب علشان يقولوا له الحق ماما بابا هيموتها فلم يجدوه لأنه راح يصلى الجمعة وسكان العمارة كل واحد فى حاله ، انا عمرى ماطلبت منه حاجة ولاسألته رايح فين ولا اتأخرت ليه . كنت اثق فيه ولااستطيع ان اكشر فى وجهه كنت باستمرار احاول اكون مرحة متفائلة وارفه عن نفسى بأى حاجة ولو حتى اخرج اتمشى شوية لغاية ما انسى اهاناته لى

□ **لماذا لم تخرجى مع الاولاد وتتركيه يوم الجريمة ؟**

ـ خفت ان يجرى ورائى ويقتلنى اصله كان وحش مش بنى آدم

□ **هل تحسين بالندم على قتله ؟**

ـ انا لم اقتله هو الذى قتل نفسه وضميرى مرتاح لأنى دافعت عن نفسى وعن اولادى لايوجد قانون يحمينى وانا لو شفت نقطة دم واحدة اخاف لكن فى اليوم المشئوم كنت فى

حالة هيستيرية وجاءت لى نوبة التشنج ولم احس بنفسى وانا اقتله فهو جسمه كبير وكنت تعبانة قوى ومع ذلك مش عارفة ازاى قدرت عليه . !

□ ماموقفك من عمك بعد ابلاغ البوليس ؟

ـ انا مش زعلانة منه لأنى انا اللى طلبت منه ان يبلغ .

□ وماموقف والدك عندما علم بالجريمة ؟

ـ والدى جاء مساء الجمعة لما عرف ماحدث ذهل وكان عاوز يخدنى للقسم قلت له روح انت وعمى بلغوا وانا هستناكم لغاية ما الاولاد يناموا حتى لايقلقوا عندما يصل البوليس وفعلا وصلوا وجدونى منتظرة على باب الشقة وسلمت نفسى .

□ بماذا كان يتصف زوجك ؟

ـ كان انسانا حاد الطبع مريضا نفسيا وبخيلا

□ هل كان يعالج من مرض نفسى ؟

ـ لما ساءت حالته النفسية فى السعودية كان بيتعالج

□ ماهى ظروف زواجكما ؟

ـ تزوجته عن طريق الأهل ولم اعرف حتى شكله قبل الخطوبة !

□ مارايك فى الزوجة التى قتلت زوجها وابنها ؟

ـ سيدة تافهة لأنها قتلت عشان اسباب تافهة حقيرة !

□ ماتصورك لمستقبل اولادك ؟

ـ مش حاسة بأى حاجة دلوقتى .. !

وخرجت المتهمة منى عبدالفتاح وسط الحراسة فى الوقت الذى كانت فيه الجلسة منعقدة لتجديد حبسها على ذمة القضية . قال مسئول النيابة الذى رفض ذكر اسمه بناء على اوامر صدرت لهم بذلك الجريمة قائمة مهما كان الدافع وراء ارتكابها . فهى تقول انه كان يضربها ووالدها يقول انه كان انسانا طيبا وطبعا فهى لابد ان تبرر القتل وتدافع عن نفسها .

وردا على سؤال حول ما إذا كانت قد خططت للجريمة .

قال ربما تكون خططت عندما انزلت الاولاد من الشقة ولكن هذا احتمال والتحقيق وتقرير الطبيب الشرعى هو الذى يثبت اذا كانت قد خططت لذلك .. ام لا .

□ هل تعتقد ان زيادة مثل هذه الجرائم يشكل ظاهرة تهدد المجتمع ؟

ـ فاجاب رجل النيابة من وجهة نظرى ليست ظاهرة ولكنها حالات خاصة

اسبابها تفكك الروابط الاجتماعية وفى هذه الجريمة الامكانات المادية متوافرة فالأسرة تعيش فى شقة ست غرف والاولاد فى مدارس اجنبية والزوجة لديها سيارة باسمها

□ علماء الاجتماع والنفس :

المجتمع مسئول عن جرائم المرأة القاتلة !

ماذا يقول علماء النفس والاجتماع عن هذه الموجة الجديدة .. موجة الزوجة القاتلة !

يقول الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ الطب النفسى بطب القاهرة ان جرائم المراة تختلف فى طبيعتها عن جرائم الرجل حيث انها لاتاتى من فراغ وانما تكون نتيجة لتراكم عوامل ومسببات كثيرة وتفاعل صراعات متداخلة فى العقل الباطن الى ان تعلن عن نفسها بالعدوان وارتكاب الجريمة بعد ان تصل الى الذروة وجريمة المراة عادة تتخذ الطابع العاطفى فدوافعها غالبا تدور حول الشك ، الغيرة ، الكراهية ، الاحساس بالظلم والثار للكرامة ولاثبات الذات او تتخذ الجانب المضاد للاحساس بالاهانة ونادرا ماتكون دوافعها مادية مثل جرائم الرجل كما ان جرائم المراة لاتتخذ الشكل السلبى كالنصب والاحتيال بقدر ماتتخذ الشكل الايجابى بالثورة والعنف وارتكاب الجريمة بعد ان تكون قد وصلت لمرحلة الاحساس بضرورة الانتقام وهناك جرائم ترتكب نتيجة امراض نفسية مثل حالات الاكتئاب العقلى والفصام او استجابة لاضطراب الادراك او فى حالات التخلف العقلى واضطراب الشخصية السيكوباتى وبالنسبة لحالة الزوجة القاتلة نجد انه قد ماتت مشاعرها والأحاسيس داخلها ووصلت لدرجة الاهانة والاذلال كما ان الرباط الذى يربطها بزوجها رباط مادى فقط ولأن الصلة الوجدانية ماتت ولايهم عدد السنوات التى قضتها الزوجة مع زوجها لأن عاما واحدا يكفى للسعادة مادامت توجد بين الطرفين صلة روحية اما ٢٤ عاما ومعظم الوقت الزوج مسافر فقد قتل ذلك الروابط بينهما وقد ارتكبت فعل القتل بعد ان اصيبت بلوثة مؤقتة عندما حدث التشاجر بينهما فضربته واغمى عليه عندما هددها بالقتل فأصيبت بالذهول وخلخلة فى الوعى وطعنته بالسكين لأنها وصلت لحالة من عدم التمييز وليس معنى هذا تبرئتها من القتل اما تعليل الهدوء الذى تظهر به بعد الجريمة فذلك لأنها وصلت لدرجة اعتبرت نفسها فى حالة من الموت فتساوى عندها الموت سواء فى عيشتها معه او عن طريق عشماوى والقضاء على ظاهرة الزوجة القاتلة لن يكون الا بتقوية الروابط الاجتماعية والأسرية من خلال وسائل الاعلام وعدم التركيز على الماديات الدكتور سيد عويس المستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فيقول الجريمة



● د . يسرى عبدالمحسن

ظاهرة اجتماعية توجد فى اى مجتمع انسانى وهى نمط معين من انماط السلوك وتتطور بتغير القيم الاجتماعية والاخلاقية والآراء وجرائم المرأة فى مجتمعنا اقل من جرائم الرجل والمجتمع مسئول عن مثل هذه الجرائم لأنه ترك النساء ينشأن فى اسر غير سوية وافتقدن القدوة الصالحة فى الرجل كأب او كزوج كما لايجدن فى القانون او اجهزة التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والمنظمة الدينية والمؤسسات الاجتماعية واجهزة الاعلام سندا معينا بما فيه الكفاية على مواجهة الحياة ولاينكر احد اهمية الاسرة السوية ولكن مثل هذه الأسرة المثالية الحقيقية لايكثر وجودها هذه الأيام حيث تكون اعباء الحياة الحديثة عديدة ومتكررة مما يترتب على ذلك من توترات نفسية تجعل من الصعب تحقيق راحة البال فمعظم الأسر فى الوقت الحاضر غير مستقرة ويشيع فيها نوع من الارتباك وقد ينتهى الأمر بحدوث صراع بمعناه الاجتماعى وموقف يحاول فيه الطرفان تحقيق كل اغراضه واهدافه ومصالحه وفى نفس الوقت منع الاخر من تحقيق ذلك ولو اقتضى الأمر القضاء عليه

وظاهرة الاجرام عموما تتدخل فيها عوامل عديدة ومختلفة ثلاثة منها بالذات هى الشخصية السيكوباتية والضعف العقلى وسوء التوافق الاجتماعى النفسى ويعنى المفهوم الأخير تحلل روابط الاسرة من جهة واضطراب عملية التوافق الاجتماعى من جهة اخرى ويأتى هذا الخلل نتيجة تفكك اسرى وزواج الفتاة فى سن مبكرة زواجا فاشلا لم يتح لها تكوين اسرة مستقرة وقد لاحظت من خلال دراسة اجريتها على ٥٠ نزيلة فى سجن القناطر حكم عليهن فى جرائم قتل ان دوافع الجريمة لديهن كانت الانتقام او الغـيرة والكسب المادى وسوء الخلق والتخلص من الزوج للزواج باخرى ثم الدفاع عن النفس



محمود السعدنى فى رحـــلات ابن عطوطــه

٧

الحق اقول اننى انبهرت بشدة بجمال المغرب العربى ، جمال جاء نتيجة امتزاج الحضارة العربية بالحضارة الأوربية ، هذا الامتزاج نتج عنه عصير سكلانس من حضارتين متناقضتين ومختلفتين على طول الخط . حضارة أوربية ترى أن الحياة فرصة يجب ان يستمتع بها الانسان ، ولانها فرصة واحدة واخيرة فلابد للانسان ان ينتهزها ويمصمصها حتى النخـاع ، وحضارة عربية إسلامية ترى أن الحياة مجرد كوبرى إلى حياة اخرى اجمل واكمل . والسعيد هو الذى لا يتوقف عند هذا الكوبرى او يتلكا . المحظوظ هو الذى يمضى سريعا وبعيدا عن هذا الكوبرى ، ليلقى بنفسه فى احضان الجنة حيث الراحة الابدية والنعيم المستديم . ولذلك رايت فى بلاد المغرب العربى جامعات علم كجامعة الأزهر ، ورايت احياء متعة ولا حى البيجال فى باريس ، ولا حى سوهو فى لندن . ورايت فى مدينة فاس المغربية رجالا اتقياء فى مستوى السلف الصالح ، وعرفت فى مدينة المحمدية ـ المغرب ايضاً ـ ما لم ترهه عين ولا حتى فى هونج كونج . وتعرفت فى حى الزيتونة بتونس على رجال يقومون الليل ووجوههم فى المصحف ، ويسجدون النهار ووجوههم نحو القبلة . ورايت فى بوسعيد ، نسوان زلط ملط ، ورجالا من بتوع الفريكيكو . وتناقشت حول هذه الظاهرة مع بعض المثقفين من المغرب العربى ، وخرجت من المناقشة . بان السبب فى وجود الظاهرة وانتشارها هو تاثير الشاطىء الاخر من البحر ، هناك فى الأندلس حيث عاش العرب مئات السنين ، ووصلوا فى زحفهم حتى ابواب باريس ، ثم تراجعوا إلى كتالونيا ، وحطوا رحالهم فى الكوستابرافا ، وتمرغوا فى حدائق الأندلس ، وتمددوا فى سهول غرناطة . هناك وعبر مئات السنين (الطـورس) والـوادى (الجـوادى) والحجارة (اليخارا) والقصر (الكازار) والحمراء (الهمبرا). والتروبيدور معناها الطرب يدور . والفلامنجو معناها فلاح مغنى ، او المطرب الشعبى بلغة هذه الايام . واوليه هى الله باللغة الاسبانية . والوف من الكلمات العربية تجرى على السنة افراد الشعب الأسبانى دون ان يدركوا حقيقتها ولكن الأسبان ، للأسف الشديد يشعرون بمرارة نحو العرب ، ويقولون ان العرب فتحوا اسبانيا مرتين ، مرة بقيادة موسى بن نصير ومره بقيادة فرنكو ! واصل الحكاية انه عندما نشبت الحرب الاهلية الاسبانية ، كان فرنكو قائداً عاما للفرقة الاسبانية فى المغرب . وعبر فرنكو البحر إلى اسبانيا بقوات مغربية ، وعندما تحقق له الأنتصار اباح لجنوده المغاربة مدينة مدريد لمدة اسبوع . ولايزال الاحياء من اهل مدريد يذكرون تلك الأيام ككابوس ثقيل . وحفظ فرنكو الجميل لهؤلاء فاحتفظ بالفرقة المغربية كحرس خاص حتى يوم وفاته . وكان اهم قادة الجيش الأسبانى مغربيا يدعى محمد مزيان ، وظل فى منصبه حتى بلغ الثامنة والسبعين ولم يترك منصبه إلا بالموت !

ثم امر بان يمد له السماط على جثث لم تبرد بعد . ويقال انه تناول طعامه وهو جالس على الجثث الغارقة فى الدماء وانه تجشا بعدما أنتهى من طعامه وقال قولة شهيرة : والله ماذقت طعاما اهنا من هذا قط !

وقفت اتفرج على اطلال مدينة توليدو

بتـــوع الفريكيك

نشا نموذج العربى الجديد ، واشهد ان العرب لم يضيعوا وقتهم هدرا خلال القرون التى عاشوها فى اسبانيا . فقد انتج الأندماج العربى الاوربى صنفا من البشر ليس له مثيل فى اى مكان . واى بنت اسبانية ستجد لها الف بنت تشبهها فى طنجة وتونس والاسكنـدرية وبغـداد والشارقة وصنعاء . والشعر ، المرخى ، على الأكتاف ، والعينان اللتان تطلقان رصاصا فى القلوب ، والقوام الذى هو شيء بين غصن البان وعصى الخيرزان . واللغة العربية لاتزال باقية . وكل كلمة عربية تبدا بـ (ال) التعريف هى كلمة عربية أصابها بعض التحريف ، لكنها بقيت عربية على كل حال . فالقاضى هو الكـالدى والـزيت (الثيد) والزيتون

وتجولت طويلا فى الارض التى كانت عربية ، اطوف بعواصم المجد القديمة ، قـرطبة وطليطلـة والأندلس ومجـريط (مدريد فى لغة اهل الأندلس). ولاتزال قصور العرب القديمة شاهدة على حضارتهم العظيمة ، ولاتزال جامعاتهم ومعاهدهم الموسيقية تحكى للاجيال قصة المجد الذى كان . مساكين القيسية واليمنية من اهل ذلك الزمان ، تحاربوا بالسيوف حتى تكسـرت ، وبالـرمـاح حتى تحطمت ، وبالنبال حتى تمزقت ، ثم تجاذبوا بالشعور والأظافر والأسنان !

يحكى ان حاكم الاندلس يوسف بن فهرى كان له اعداء





وفى العين دمعة وفى القلب حسرات ! لقد رايت مثل هذا المنظر كثيرا : فى القاهرة القديمة ، وفى بغداد القديمة ، وفى دمشق القديمة . الهندسة والرسوم والأطلال ذاتها ! وكدت أركع واقبل الأرض التى صافحتها اقدام ابطال العرب القدامى عندما كانوا رجالا ، وامعنوا غربا إلى ان وصلوا إلى ميناء طولون الفرنسى ، ثم عادت اقدامهم فانسحبت من الأرض عندما تحول احفاد هؤلاء الأبطال إلى اشباه رجال ، وظلوا ينسحبون منها فى كرم زائد إلى ان خرجوا منها فى مشهد ذليل ، ولم يخلفوا لنا إلا الذكريات البغيضة مكللة بالعار !

يا للأيام التعسة الحزينة التى عشتها فى الأندلس . اكاد ابكى على المجد الذى ولى والعصر الذهبى الذى ضاع ! من هذه النافذة التى فتحها العرب ، تعلمت أوروبا الموسيقى ونقلت (الف ليلة وليلة) فى الاذاعة ، ومقارعته بقصائد الشعر ، وحشد كتائب الأناشيد . وتحقيق النصر عن طريق الأغانى . ولكن فلسطين رغم كل شىء ، تبقى جزيرة صغيرة محصورة داخل بحر العرب . وفى يوم ما ، فى شهر ما ، فى عام ما ، فى قرن ما ، سيخرج من اصلاب هذه الأمة زعيم ، شارب من بز امه ، يوحد امة العرب كما صلاح الدين ، يرفع سيفه

و!

ودرست تعاليم ابن رشد ، وتتلمذت على الفارابى وابن الهيثم وابن خلدون ! تصوروا ... لو بقيت شبه جزيرة إيبيريا - اسبانيا والبرتغال - عربية حتى يومنا هذا فاى عز لنا ، واى ظهر نستند إليه ؟ وليتنا نتعلم من اخطائنا . ولكن فلسطين ضاعت منا كما ضاعت الأندلس بسبب الاعيب نورى السعيد وغباء الملك فاروق ، وتدبير الخونة والجواسيس ، وجهل الائمة فى اليمن ، وخيبة الجميع ! ثم ضاع النصف الآخر بسبب نظم الانفتاح والتصحيح والتلقيح والسعى إلى تسوية تضمن كراسى الحكم لحكام لفظتهم شعوبهم ، ومستعدين للتضحية بكل شىء إلا السلطة وصولجان الحكم ! وضاعت فلسطين ايضا بفضل نظم (ثورية) اكتفت باعلان الحرب ضد العدو

كما قطز ، يزحف بهم ليحرر القدس السليب وعكا الأسيرة . ويا حظ الأجيال السعيدة المقبلة التى ستعيش فى ذلك العصر المجيد .

ooo

ويا عمق الحسرة التى شعرت بها ذات يوم على شاطىء الكوستابرافا ، التقيت ببنت اسبانية ترطن باللسان الاسبانيولى ولا تعرف غيره ، البنت اسمها فاتيما ، وقالت تيمنا باسم القديسة سانت فاتيما . وعبثا حاولت إفهامها ان فاتيما إسم عربى واصله فاطمة ، وان القديسة إياها لابد انها هى السيدة فاطمة بنت النبى ، او ربما هى فاطمة اخرى من شيخات المغرب المباركات ، وبعد سقوط الدولة العربية فى الأندلس حولوا الشيخة فاطمة إلى سانت فاتيما ، تماما كما حولوا المساجد إلى كنائس ، وحولوا دور العلم العربية إلى مزارات للسياح . البنت شكلها عربى ، لو صارت فى شوارع المغرب ، او مشت فى شوارع القاهرة ، او تسكعت فى شوارع بغداد ، لما استطاع احد اكتشاف انها من غير اهل البلاد . عزمتنى البنت على اكلة فى بيتها ، اكلة دسمة ولذيذة يطلقون عليها اسم بهية ، هى نفسها الأكلة العربية الشهيرة فى المغرب ، والتى يطلقون عليها اسم بقية . وهى عبارة عن تورلى او خليط من عدة خضراوات واصناف لحوم . بطاطس على قلقاس على سبانخ على قرنبيط على كوسه على طماطم على جزر على بصل على ثوم ، على قطع من لحم الضان ولحم الدجاج ولحم السمك على زيت على لبن على ملح على سكر على جبنه على مربى ، على اى شىء وعلى كل شىء ، فهى بواقى من كل الأصناف والانواع ، وبدلا من التخلص منها فى القائها فى صندوق الزبالة ، اخترعت المراة العربية هذه الأكلة اللذيذة الظريفة ، التى اشهد اننى لم اتذوق مثلها إلا فى طاجن الحاج سرور ابو هاشم وفى عزبة صديقى الفلاح الحاج إبراهيم نافع . وعندما قلت هذا الكلام لشقيقة البنت فاتيما - وكانت تعرف الانجليزية - نفت ذلك بشدة ، واكدت انها اكلة اسبانية ، وان عرب اسبانيا نقلوها إلى المغرب بعد رحيلهم إلى هناك . وقالت البنت لتاكيد رايها ، إن المراة الأسبانية حريصة ، بينما المراة العربية مسرفة . ثم التفتت نحوى وتحفزت كنمر شرس وقالت : ألم تر العرب فى اسبانيا اليوم ؟ إنهم هناك على الشواطىء يعيشون جميعا كملوك القرن السادس عشر ، ويبعثرون الاموال ، كما يبعثر الأطفال ذرات الرمال على الشاطىء . وسكت لم اتكلم . صدقت البنت الأسبانية ، فمن ير عرب اليوم خصوصا فى اسبانيا ، فلم تقدر قوة على ظهر الأرض ان تقنعه بان عرب اليوم هم احفاد عرب الأمس الذين كانوا اشاوس وكانوا ابطالا وكانوا فرسانا ، وانهم فتحوا العالم بايمانهم وبسيوفهم !

ويذهب عرب اليوم إلى اسبانيا فلا يقضون نهارهم إلا فى النوم ، ولا يقضون ليلهم إلا فى كازينوهات القمار ، ولا يرون من الأسبان إلا نماذج معينة ، هى دائما نماذج من بتوع الفريكيكو ! وكم شعرت بغصة وانا جالس فى حلبة المصارعة اشاهد معركة بين الثور والانسان . وهى لعبة ادخلها العرب إلى اسبانيا ومارسوها قرونا طويلة قبل أن تصبح علامة على الأسبان . وكل الأسماء المتداولة فى اللعبة عربية ، التورس هو الثور ، والميتادور .. هو البطل الذى يتولى الاجهاز على الثور بسيفه ، اصلها كلمة عربية معناها الموت للثور . وكان بطل الحلبة - ولا يزال - يتقدم إلى المنصة التى يجلس فيها الوالى قديما والمحافظ حديثا ويطلب الاذن له بالاجهاز على الثور . وكان الوالى قديما يرفع يده ويأذن له قائلا (الموت للثور) وحرفها الأسبان مع القرون والسنين إلى الميتادور . ما أعمق الشجن الذى تثيره فى النفس زيارة بلاد الأندلس ، البلاد التى اضطر العرب إلى الرحيل عنها بعد ان تمزقت دولتهم إلى امارات وممالك ، وبعد أن تقاتلوا فيما بينهم حتى تكسرت الرماح والسيوف فتقاتلوا بالفئوس حتى تحطمت ، فتجاذبوا بالشعور والاظافر والأسنان . واضطر آخر ملوكهم إلى البكاء وهو يغادر الشاطىء الأسبانى ، راحلا فى مركب تعس إلى الشاطىء المغربى ، بكى آخر ملوك العرب وهو يلقى آخر نظرة على الشاطىء الأندلسى ، فنهرته أمه بشدة وزجرته بعنف ، وقالت له : إبك كالنساء على ملك لم تستطع أن تحافظ عليه كالرجال !

ما احوجنا نحن العرب اليوم ، إلى ان يبكى كل فرد منا كالنساء ، على فلسطين التى ضاعت منا ، ولم نستطع أن نحافظ عليها كالرجال !

قادة أكتوبر أين هم الآن ؟

الفريق عبدالمنعم واصل
قائد الجيش الثالث
خلال الحرب
يتحدث للشباب :

لاوجه للمقارنة بين ما جرى فى حرب أكتوبر وما جرى فى حرب يونيو

حديث : سامية كامل



• الفريق عبدالمنعم واصل ، فى الجبهة خلال زيارة السادات للجيش الثالث

قادة حرب اكتوبر أين هم الآن ؟.. وكيف واصلوا مشوار حياتهم بعد انتهاء الحرب ؟ وكيف ينظرون اليها الآن بعد انقضاء ١٤ عاما عليها وماهى ذكرياتهم عن اهم وقائعها .

أحد هؤلاء القادة هو الفريق عبدالمنعم واصل الذى كان قائدا للجيش الثالث الميدانى فى حرب أكتوبر وشغل العديد من المناصب القيادية ابتداء من حرب يونيو ثم عين محافظا للشرقية .. ويعمل الآن مستشارا لوزير الزراعة .

□ ما الفارق فى رأيك بين الاعداد لحرب يونيو ٦٧ والاعداد لحرب أكتوبر ٧٣ .. وأين كان موقعك فى حرب يونيو ؟

○ لاوجه للمقارنة بين الاعداد لحرب ٦٧ والاعداد لحرب ٧٣ .. فمعركة ٦٧ لم تكن حربا بالمعنى المفهوم وإنما كانت « مظاهرة عسكرية » أريد بها تخويف اسرائيل فحتى قيام الحرب لم تكن هناك خطة موضوعة ومصدق عليها تلتزم الوحدات المسلحة بتنفيذها . لذلك فقد انقلبت علينا ودفعنا ثمنا غاليا لها . وقد كنت فى ذلك الوقت قائدا للواء ١٤ مدرع فى منطقة هايكستب وكانت مهمة التشكيل الذى أقوده أن يقوم بعملية « غيار » فى اليمن وفجأة صدرت التعليمات بالتحرك الى سيناء فأعدت لنا القطارات لنقل الدبابات وتم نقلنا الى منطقة جنيفة (بين الاسماعيلية والسويس) ومنها تحركنا الى الكيلو ١٦١ طريق الاسماعيلية الأوسط بمسافة ٢٣٠ كيلو مترا وتمركزنا فى منطقة جبل لبنى .. ولم أمكث هناك طويلا فقد استدعيت مع اللواء الذى اقوده الى قيادة الجيش للقيام بمهمة الهجوم على مستعمرات الزنجور بالقرب من رفح وعندما تحركت تنفيذا للأمر ووصلت الى رفح الغى الاستدعاء وتم تعيين اللواء كنسق ثان للفرقة الثالثة مشاة .. وفى إطار تضارب القرارات بهذا الشكل تمت إعادة اللواء الى الحسنة للعمل كاحتياطى عام للمنطقة الشرقية العسكرية ثم حددت لى ١٣ مهمة كانت مخصصة للعميد أركان حرب كمال حسن على قائد اللواء الثانى المدرع من الفرقة الرابعة المدرعة . وقمنا بعمليات الاستطلاع على إمكانات العدو وقبل أن نعرض ماتوصلنا اليه على الجهات المسئولة يوم ٥ يونيو ٦٧ إذ كنا فى انتظار المشير عبدالحليم عامر فى مطار المليز قادما من القاهرة فإذا بنا نشاهد قذائف دخان وبعد لحظات تم ضرب المطار بالقذائف والطائرات وقامت حرب يونيو التى خسرناها .

ونتيجة لحالة التخبط التى عشناها قبل الحرب فلقد كان عدم الاستقرار من نصيب

كافة الوحدات التى كانت بسيناء حتى إن قادة الفرق تم تغييرهم قبل بدء الحرب بـ ١٠ ايام .. وعندما صدرت الأوامر بالانسحاب لم يكن هناك توقيت محدد بالانسحاب ولاسيطرة على الوحدات المنسحبة فالمعروف أن أخطر مراحل القتال وأصعبها هى مرحلة الانسحاب وإذا لم يكن الانسحاب منظما انقلب الى هزيمة ثقيلة وهذا ماحدث حيث أن الطيران الاسرائيلى ضرب الطرق خلال الانسحاب .. هكذا كانت حرب ٦٧ وواضح أن الوضع يختلف تماما منها عن حرب ٧٣ من حيث التنظيم والاعداد والمواجهة .

□ ما ذكرياتك عن فترة الاعداد لحرب اكتوبر ؟ وأين كان موقعك فيها ؟

○ كانت حرب أكتوبر ٧٣ حربا مصرية ١٠٠٪ تم التخطيط لها بعقول مصرية ونفذت بسواعد مصرية ويمكن أن نسميها « حرب المفاجآت والتحدى » فلقد تحدت هذه الحرب المعتقدات الاسرائيلية بأن جيشها قوى لايقهر كما تحدت المانع المائى رغم صعوبة التغلب عليه فى العمليات الحربية .. وهذا ماجعل الجنرال بارليف يقول : « إن اجتياز القوات المصرية لهذا الخط شىء مستحيل » .. وقال ديان : « إذا حاول المصريون عبور القناة فسوف نبيدهم إبادة تامة وقال الخبراء الروس : « لاقتحام هذا المانع يتحتم ضربه بقنبلة ذرية .. وكل هذا دفع عددا من المعلقين الاسرائيليين الى أن يقولوا : « انه يتحتم لعبور القناة استخدام سلاح المهندسين الروسى وأيضا المهندسين الأمريكى ، لاتمام هذه المهمة المستحيلة ! » .

وأمام هذه الآراء كان علينا التحضير الجيد قبل الدخول فى الحرب .. وعلى الفور قامت القيادة العامة لقواتنا المسلحة باستعاضة ماتم تدميره من أسلحة ومعدات وأجريت دراسات دقيقة عن قناة السويس لمعرفة خواصها والاجراءات المطلوب اتخاذها للتغلب عليها واستخدامها فى الحرب .. كما تم ارسال دوريات من المهندسين الى الضفة الشرقية لدراسة الساتر الترابى الذى كان قائما على الشاطىء الشرقى للقناة .. من حيث العمق وطبيعة الأرض خلفه والكشف عن مواسير النابالم التى كانت معدة لكى تغطى مياه القناة باللهب المشتعل لتمنع عبور قواتنا .. وأيضا لاستكشاف طريقة فتح الثغرات فى الساتر الترابى وكيفية تسلقه علما بأنه مائل بدرجة ٤٥ .. وبعد دراسات عديدة توصل المهندسون الى طريقة مبتكرة لفتح الثغرات فى الساتر الترابى بواسطة طلمبات المياه المستخدمة فى إطفاء الحرائق .. وللتغلب على النابالم قامت مجموعات من المهندسين بقطع نهاياته المشعلة ودق قطع خشب فى الخراطيم لسد فوهات الخراطيم ثم تغطية هذه القطع بسلات حفظ

فى يونيو تخبط وارتجال وفى أكتوبر جدية وإعداد حققا المعجزة

البيض بعد ملئها بالأسمنت المائى سريع التجمد .. بعد ذلك تم بناء حائط للصواريخ ثم تصوير وتحديد كل نقطة قوية فى أرض العدو واقامة نموذج مماثل لها فى مكان ما فى الصحراء وتدربت عليها وحداتنا المسلحة بالذخيرة الحية وتدرب الجنود على تسلق المانع الترابى وتم توزيع الاختصاصات على كل وحدة من وحدات الجيش المصرى .. الخ . مما يؤكد حسن الاعداد والجدية فيه .

□ فى حرب أكتوبر .. ما أهم انجاز حققه الجيش المصرى ؟

○ أهم انجاز هو أن الجيش المصرى أعاد للمقاتل كيانه وشخصيته وأظهر قدرته على التخطيط والتنفيذ وبين للعالم أنه صانع للمعجزات كما أنه رد للعرب كرامتهم وعزتهم وغير المفاهيم العسكرية فى اقتحام الموانع المائية فلقد كانت طريقته فى التغلب عليها طريقة أذهلت المدارس العسكرية بعد أن حطمت خط بارليف الذى لايقهر وبتحطيمه عادت الثقة فى العسكرية المصرية والمقاتل المصرى .

□ وما هى « أغلى » ذكرياتك عن حرب أكتوبر ؟

○ ذكرياتى الغالية عن هذه الحرب المجيدة كثيرة منها تدمير القيادة الاسرائيلية الجنوبية وقتل قائد الجنوب إبراهام مندلر وكان ذلك سببا فى إثارة الذعر بين القوات الاسرائيلية فى القطاع الجنوبى وفى سقوط النقط القوية الحصينة الواحدة بعد الأخرى وتسليم الاسرائيليين ـ بهذه النقط ـ أنفسهم للجيش المصرى .

□ .. ومن هو البطل الحقيقى لهذه الحرب ؟

○ هو المقاتل المصرى بلاشك الذى صنع المعجزات .

أهم الدروس

□ لكل حرب دروس .. فما دروس حرب يونيو وحرب اكتوبر ؟

○ فى رأيى اننا لم نستفد شيئا من حرب يونيو حيث أنه لم يطبق فيها أى مبدأ من مبادىء الحرب ولعل الدرس المستفاد الوحيد فيها هو أننا تعلمنا ضرورة الانسحاب بطريقة منظمة وتوقيتات محددة حتى لا ينقلب الانسحاب الى هزيمة ثقيلة كما حدث لنا .. وفى الانسحاب يجب ان تلجأ القوات المنسحبة الى « الأسلوب التعطيلى » بمعنى أن وحدة تقاتل العدو وأخرى تنسحب للخلف .

أما دروس حرب اكتوبر فكثيرة ومنها :

١ ـ المبادأة :
٢ ـ المفاجأة :
٣ ـ التعاون :

□ كقائد عسكرى .. ما اللحظات العصيبة التى واجهتها فى حياتك طوال عملك بالقوات المسلحة ؟

○ أصعب موقف واجهنى كان يوم ٢٣ أكتوبر ٧٣ بعد إعلان وقف النار فى اليوم السابق فى الساعة السادسة و٥٨ دقيقة .. فقد قام السلاح الجوى الاسرائيلى بضرب مركز القيادة المتقدم للجيش الثالث مستخدما طائرات جديدة مجهولة الهوية فى نفس الوقت الذى كنت موجودا فيه بالمركز مع ضباط القيادة واستمر القصف الجوى من الساعة ٢ بعد الظهر حتى الساعة الخامسة والربع مساء وكان الضرب مستمرا فكل موجة ضرب تتلوها اخرى وهكذا .. وفى الساعة الخامسة والنصف سمعنا جنازير دبابات العدو تتقدم نحونا فى « قولين » أحدهمـا يمين مركز القيادة والأخر على بعد ٥٠٠ متر شمالها .. ثم توقف القولان فأخرجت مسدسى وجلست أنتظر ما سيحدث وامرت بجمع الخرائط وحرقها وقطع خطوط التليفونات .. وفى هذه الأثناء حضر قائد المركز وأخطرنى بوجود عربة سليمة خلف التبة وطلب أن أركبها مع الضباط ونغادر المركز لكنى أمرت بجمع الجنود وطلبت منهم ان يركبوا هم وينصرفوا من الخلف .. وفعلا حملوا الأجهزة اللاسلكية الموجودة بالمركز والتليفونات والجنود وانصرفوا جميعا وإحتفظت معى بجهاز لاسلكى واحد للاتصال بالقيادة العامة والفرق وأمرت بتقسيم الضباط الى ٣ مجموعات تتحرك كل مجموعة بفاصل ١٠ دقائق وسرنا فى الظلام على ضوء النجوم وكانت الساعة قد وصلت الى السابعة والنصف ولم يهاجم المركز وبدأنا فى التحرك وعبرنا بين دبابات العدو عائدين الى المركز الرئيسى مترجلين الساعة الحادية عشرة والنصف .

□ .. ما الذى كنت تتمنى تحقيقه ولم تستطع

ماحققه المقاتل المصرى فى أكتوبر غير الكثير من المفاهيم العسكرية

القائد العسكرى الناجح يؤدى أى عمل إدارى بنفس النجاح

باعتبارك احد قادة حرب اكتوبر ؟

○ كنت اتمنى الا تقوم القوات المصرية بدفع المفارز المتقدمة التى تم دفعها يوم ١٤ اكتوبر لتطوير الهجوم تخفيفا للضغط على سوريا حيث ان هذا الأمر كان خاطئا من أساسه ولم يوافق قائدا الجيشين الثانى والثالث عليه . ولقد كانت هذه النقطة - فى رايى - نقطة التحول الرئيسية فى مجرى الحرب .

كذلك كنت اتمنى الا ندفع اللواء ٢٥ مدرع من كبريت الى الدفر سوار متقدما بحذاء شاطىء البحيرات معرضا جانبه لدبابات العدو الذى يفوقنا فى عدد مدرعاته وكثرة صواريخه المضادة للدبابات مما أدى الى تدمير هذا اللواء فقد كنت غير موافق على دفعه بهذه الصورة .

□ هل ترى أن قادة اكتوبر قد لقوا من التكريم ما يستحقونه ؟ .. ما ملاحظاتك فى هذه الناحية ؟

○ طبعا لقوا من التكريم الكثير وفى رايى ان أفضل تكريم للانسان هو أن يؤدى واجبه الوطنى على خير ما يكون إرضاء لضميره وللوطن وله .. أما التكريم المادى فليس هو بيت القصيد .

□ من وجهة نظرك .. هل يستطيع القائد العسكرى أن يمارس مسئولية مدنية بنفس الكفاءة التى يمارس بها مسئولية عسكرية ؟

○ نعم يستطيع أى قائد عسكرى ان يمارس أية مسئولية مدنية وبكفاءة عالية لأن تربية العسكريين تقوم على الانضباط .. والضابط طوال عمره مدرس وتلميذ فى وقت واحد فهو يعلم ويتعلم كما أنه يتخذ قراراته بنفسه ويتحمل مسئوليتها .. وكلما زادت خبرة القائد العسكرى فى عمله بالقوات المسلحة واحتل مناصب فيها يصبح اكثر قدرة على تولى مسئولية الادارة خصوصا وأنه لم يدرس العلوم العسكرية فقط ، وإنما درس ايضا علوما مختلفة مثل فن إدارة الرجال وعلم النفس وهى العلوم التى تجعله قادرا على فهم الشخصيات المختلفة التى يتعامل معها وبالتالى فهو صالح لتولى أية مسئولية مدنية .

□ ولو عادت الأيام إلى الوراء .. هل كنت ستختار لنفسك نفس الطريق الذى سرت فيه خلال حياتك العملية ؟

○ نعم كنت أختار لنفسى الطريق الذى سلكته كضابط .. وإذا عدت إلى شبابى لرجعت ضابطا فلقد هدانى الله سبحانه وتعالى إلى الطريق الذى أريده ويتناسب مع ميولى ورغباتى .

« والى » المحافظة !

□ شغلت منصب المحافظ من قبل .. فما هى حصيلة تجربتك كمحافظ سابق ؟

○ المحافظ بممارسته الأمينة فى عمله يجد نفسه مسئولا مسئولية كاملة عن جميع القطاعات الانتاجية فى الدولة فمثلا فى قطاع الزراعة يباشر تنفيذ سياسة الدولة الزراعية ويحسم شكاوى المزارعين ويساعدهم فى الحصول على مستحقاتهم من الحكومة وبالتالى يجد نفسه مسئولا عن قطاع الرى فى المناوبات وصيانة المجارى المائية وأعمال الكبارى والمواصلات .. وعموما فأنا أعتبر المحافظ بمثابة « الوالى » الذى يرعى شئون الرعية رعاية كاملة

□ خلال عملك كمحافظ اشتهرت بالتشديد مع الموظفين وبالانضباط الشديد فى عملك - فما هو الأسلوب الأمثل للادارة فى رأيك ؟ .

○ أنا رجل عسكرى نشأت وتربيت على الضبط والربط واحترام المواعيد فالالتزام سمة تميز الضابط وهذا لايمكن أن يكون تشددا .. فالعديد من الموظفين اعتادوا على مجموعة عبارات وأساليب يبررون بها تقصيرهم فى العمل مثل « معلهش » و« وربنا يخليك » و« انا صاحب العيال » ... الخ وعلى ذلك فالجدية مطلوبة والجانب الانسانى مطلوب ايضا إذا وجدت الدوافع والمبررات .. ويهمنى أن أوضح الفرق بين الجدية والقسوة .

□ خلال عملك كمحافظ للشرقية أمرت بتعليق لوحتين إحداهما « للشرف » والأخرى « للقرف » وهى الفكرة التى أثارت سخط بعض الموظفين .. ماذا كنت تقصد من هذه الفكرة ؟ .

أؤمن بسياسة العقاب والثواب وبالجدية والانضباط فى أى عمل

○ الفكرة نبعت أساسا من أنه لافرق بين موظف وعامل أو بين وظيفة وأخرى .. فالجميع مطالبون بالجدية فى العمل مهما كان نوعه ويكتب فى لوحة الشرف اسم الموظف أو العامل الملتزم المواظب الذى يؤدى عمله على الوجه الأكمل .. والمقصر يكتب اسمه فى لوحة القرف مهما كانت وظيفته .

□ ما الوسيلة لاصلاح الموظف المصرى فى رأيك ؟

○ الذى يصلح الموظف المصرى هو الانضباط والجدية وإتباع سياسة الثواب والعقاب فيكافأ الذى يؤدى عمله على الوجه الأكمل ويعاقب من يهمل فى عمله مهما كان مركزه والا تصرف العلاوات التشجيعية إلا لمن يحقق نجاحا ملموسا فى عمله ولا يأخذ أى موظف تقديرا اكثر مما يستحق فالملاحظ أن ٩٩ فى المائة من الموظفين يحصلون على درجة امتياز وأكثرهم لايستحق سوى ٥٠ فى المائة فقط - بدرجة مقبول .

□ مادور دستورك الخاص فى الحياة وأسلوب عملك وحياتك ؟

○ دستورى هو الصدق مع نفسى ومع الغير ولا أقول غير الحق مهما كلفنى ذلك .. ولا أحب الظلم وأنصر المظلوم وأخشى الله فى عملى وأعمل برأى المثل « إعمل الخير وألقه فى البحر » .. كما أننى متسامح مع من يسىء فى حقى أما حق الدولة فلا أتركه ولا أتسامح فيه .

□ كرب أسرة .. ما أسلوبك فى تربية أبنائك ؟ وبماذا تنصح الآباء فى معامله أبنائهم ؟

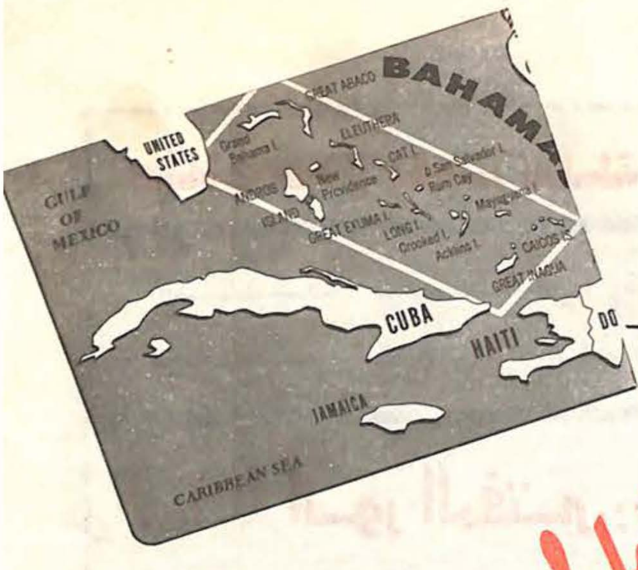
○ لم أتبع أسلوب الشدة والعنف فى تربية أبنائى ولا فى بيتى لكنى كنت حازما معهم أعلمهم الجدية والالتزام والانضباط وعندى ولدان الأول يدعى « طارق » ويعمل ضابطا .. والآخر يدعى « طلال » وهو مهندس وكثيرا ما أجلس مع أولادى وأحفادى وأناقشهم فى كل مايخصهم ويهتمون به .. وأنصح الآباء بأن يلتزموا بسياسة واضحة نحو أبنائهم ويكونوا مثلا عليا لهم فى كل شىء وأن يحيطوهم دائما بالرعاية ويراقبوا تصرفاتهم بطريقة غير مباشرة ويبتعدوا عن سياسة الضرب والعنف فالتوجيه أفضل وسيلة للاصلاح والعلاج

□ لماذا لم تؤلف كتابا عن ذكرياتك عن معارك اكتوبر وقد كنت أحد قادتها لتستفيد منه الأجيال الجديدة من العسكريين ؟ .

○ لقد بدأت فعلا فى اعداد كتاب عن حرب اكتوبر منذ فترة ولم تبق غير التصحيحات اللازمة وسيخرج إلى السوق قريبا □

شعوب لا نعرفها

أسرار الحياة في جزر البهاما !



تقدمها :
نادية منصــور

غريبة هذه الجزر النائية ، لكنها مثيرة ومحفوفة بالغموض والاسرار يختلط فيها الابيض والاسود ، يعيش سكانها القليلون على السياحة والاعمال المصرفية لكن ١٠ ٪ من سكانها يدمنون شم الكوكايين أو يمارسون تهريب المخدرات .

« وجزر البهاما تقع فى المحيط الاطلنطى جنوب الولايات المتحدة الامريكية ، وهى عبارة عن أرخبيل مساحته ١١ الف كيلو متر مربع ، وعدد سكانه ٧٠ ألف نسمة ، ويبعد عن الساحل الجنوبى الشرقى لولاية فلوريدا الامريكية حوالى ٨٠ كيلو مترا ويمتد بمسافة ١٢٠٦ كيلو مترات نحو الجنوب الشرقى ، حتى يكاد يتصل بهايتى ، أى أنها تمثل القطاع الشمالى الشرقى من جزر الهند الغربية . وهى اكثر من ٧٠٠ جزيرة ، ولكن المأهول منها بالسكان يبلغ ٣٠ جزيرة فقط .

وقد اكتشف كريستوفر كولمبس سان سلفادور إحدى جزر الارخبيل عام ١٤٩٢ ، واكتفى الاسبان بزيارة الجزر ، ولكن الانجليز استوطنوها فى القرن السابع عشر ، وأتوا بالزنوج للعمل فى المزارع ، كما اتخذ القراصنة بعض الجزر ملاذا لهم خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر وأشهرهم « بلاكبيرد » ذو اللحية السوداء ، وقد استخدمت الجزر كقاعدة للتهريب خلال الحرب الاهلية الامريكية [١٨٦١ ـ ١٨٦٥] وخاصة لتهريب الخمور وقت تحريمها بالولايات المتحدة خلال الفترة من ١٨٢٠ حتى عام ١٩٣٠ ، كما أستخدمتها الحكومة الامريكية كقاعدة حربية أثناء الحرب العالمية الثانية . وكانت جزر بهاما مستعمرة بريطانية متمتعة بالحكم الذاتى الداخلى لمدة ٣٠٠ عام حتى استقلت فى ١٠ يولية عام ١٩٧٣ ، واعترفت مصر باستقلالها ، والأرخبيل عضو فى دول الكومنولث . والمناخ هناك شبه استوائى ويمثل الزنوج ٨٥ ٪ من السكان اما الباقى فهم من البيض من سلالة البريطانيين والامريكيين والكنديين .

وتعتبر العاصمة (ناسوا) ميناء بحريا هاما ومنتجعا شتويا كبيرا ويتحدث السكان اللغة الانجليزية وهى اللغة الرئيسية فى البلاد ، أما الديانات السائدة هناك فـ ٢٩ ٪ من السكان معمدانيون ، و ٢٣ ٪ إنجليكيون أما الرومان الكاثـوليك فيمثلـون ٢٣ ٪ والمنهجيون ٧ ٪ .

والبرلمان هناك عبارة عن مجلس النواب الذى يتكون من ٣٨ عضوا ، منهم ٢١ عضوا يتم تعيينهم من خارج الجزر ، ومجلس الشيوخ مكون من ١٥ عضوا . وتعتبر جزر بهاما أحد مراكز التعامل النقدى الدولى إذ يوجد بها اكثر من ١٢٠ بنكا ومؤسسة مصرفية ويأتى دخل الحكومة من الجمارك ، ورسوم إصدار الرخص والطوابع .

والنشاط الزراعى فى الأرخبيل محدود ، حيث يعمل ٩ ٪ من السكان بالزراعة ، وأهم المزروعات الموالح والموز والاناناس بكميات تكفى حاجة السكان كما تزرع الطماطم المحصول الوحيد الذى يصدر للخارج .

ويعتمد اقتصاد البلاد على السياحة التى تمثل ٧٥ ٪ من إجمالى الناتج القومى ، ويساعد على ذلك الشمس دائمة الاشراق وشواطىء الاستحمام المغرية ومياه البحر الدافئة ، وقد شجعت الاعفاءات الضريبية الاستثمارات المالية على الاتجاه اليها بكثرة واصبح شراء العقارات والمعاملات المالية من العناصر الهامة فى الاقتصاد القومى . وقد شهدت جزر بهاما ازدهارا سياحيا فى السنوات الاخيرة . أما الصناعة فهى محدودة النطاق وتقتصر على تقطير البترول ، لأن معظم النشاط الاقتصادى يتركز فى تسجيل الشـركات الاجنبية بها شهريا من الضرائب فى بلادها الاصلية .. وفى البنوك التى تستقبل ودائع اصحاب الثروات الذين يخشون دفع الضرائب عنها فى بلادهم .. أو يخشون مصادرتها هناك ! لأنها عائدات نشاط غير مشروع كتجارة المخدرات أو غيرها .. والعملة النقدية هناك تغيرت من الجنيه الى الدولار البهامى فى عام ١٩٦٦ وهو يساوى الدولار الامريكى وأهم الدول المتعاملة مع بهاما تجاريا الولايات المتحدة ، ويزور البلاد أكثر من ٢ مليون سائح سنويا ، وانضمت الجزر لعضوية الامم المتحدة عام ١٩٧٣ وفى بهاما حزبان رئيسيان هما الحزب الاتحادى والحزب التقدمى الذى يمثل الاغلبية السوداء وقد شهد عام ١٩٥٨ بداية جديدة للتطور السياسى للبلاد فى اتجاه تحقيق المشاركة السوداء الفعالة فى الحكم والادارة والاقتصاد حيث شهد هذا العام إضرابا شـاملا شـل الحياة السيـاسة والاقتصادية هناك ، تعبيرا عن سخط السود على السيطرة البيضاء . وأصبح للمرأة لأول مرة حق التصويت والترشيح لعضوية البرلمان كذلك إعطاء الصفة التمثيلية للبرلمان وجعل طابعه أكثر ديمقراطية وقد واجهت حكومة بهاما بعد الاستقلال عدة مشكلات ناشئة عن شعور السكان البيض والمستثمرين الاجانب بعدم الامان فى ظل حكومة زنجية تقدمية وأهم هذه المشكلات مشكلة الحركة الانفصالية فى جزيرة أباكو ثم المشكلات الاقتصادية الناتجة عن لجوء بعض المستثمرين الاجانب وقيادات المعارضة الى الولايات المتحدة وجزيرة كايمان القريبة الخاضعة للحكم البريطانى التماسا للأمان ، ولذلك تلخص برنامج حكومة « ليمن بيندلنج » على دفع البهاميين الزنوج الى تولى الوظائف الادارية العليا تدريجيا حيث أرغمت الحكومة كل صاحب عمل يستأجر عنده أجنبيا بأن يدرب معه مواطنا أسود لكى يحل محل الاجنبى بصفة عاجلة وفى نفس الوقت دعت الحكومة المواطنين السود إلى حسن معاملة البيض وخاصة السياح الاجانب ، وفى بداية الثمانينات تعرضت البلاد لخطر المخدرات حيث كانت تستخدم الجزر ممرا لتهريب المخدرات القادمة من كولومبيا الى الولايات المتحدة . كما أدمن اكثر من ١٠ ٪ من السكان الكوكايين .

وحامت الشبهات حول بعض كبار المسئولين فيها فى أنهم يتقاضون الرشوة من مهربى المخدرات لاغماض عيـونهم



صلاح جلال يكتب سلسلة جديدة للشباب :

أطـــــباء مصـــــر .. كمـــا عرفتهـــم
ومشـــوار عمـــر مع مشـــاهير الأطـــباء !

(١) أنـور المفتـى: طـب .. وعبقريـة .. وإنسـانية

عشت مع أطباء مصر ٣٥ عاما منذ تخرجت فى كلية علوم جامعة فؤاد الأول ١٩٥٢ ، وعملت فى مجلة أخر ساعة مع الأستاذ محمد حسنين هيكل . وقد بدأت علاقتى بشيخ من شيوخ الطب ومن اعلامه البارزة ، قبل ان اتخرج فى كلية العلوم ، واثناء الدراسة فيها التى امتدت من ١٩٤٥ حتى ١٩٥٢ لاسباب لا دخل لى بها ، هذا الشيخ الرائد هو الاستاذ الدكتور عبد الوهاب باشا مورو وكان مديرا للجامعة ، وكنت انا وكيلا لاتحاد كلية العلوم ، وعضوا فى الاتحاد العام للجامعة ، ورئيسا لتحرير مجلة كلية العلوم « هى » ، واصبحت عضوا فى اتحاد كلية العلوم عن الخريجين وأمينا لصندوق لجنة الكتائب ، والتى كانت مسئولة عن الفدائيين من شباب الجامعات ، وتختص بشراء الأسلحة من أموال التبرعات ، والكساء والغذاء من هدايا المواطنين ، وكان الدكتور عبد الوهاب باشا مورو يساند هذا النشاط الوطنى للشباب ، وداخل الجامعة كان يزور معسكرات التدريب ، ويودع الكتائب المسافرة الى منطقة القناة ، ويتدخل للافراج عن الأسرى من الطلبة ، والذين اسرتهم القوات البريطانية خلال معارك الفدائيين ، واقام الدكتور مورو حفلا لاستقبال الاسرى العائدين . وكان وراء كل نشاط وطنى للشباب ، ودفع من ماله الخاص الكثير بدون اعلان او اعلام لتأييد حركة الفدائيين ، وكان يستعرض مجموعاتهم قبل سفرها ويشجعهم ، واذكر أن معسكر تدريب الفدائيين كان يقع بين كلية العلوم وكلية التجارة ، وكانت وقتها مساحات واسعة غير مبنية ، وعرف ان طلاب العلوم والصيدلة ، وباشراف الاساتذة والمعيدين قد توصلوا الى صنع قنبلة يدوية لها مزايا كثيرة ، ويمكن انتاج كميات منها وبجهودهم الذاتية . واطلقوا عليها اسم « ع . ص » رمزا لتعاون العلوم مع الصيدلة ، وحضر الدكتور مورو بنفسه تجارب هذه القنبلة مشجعا وابا عطوفا .

□ □ واذكر بعد ان بدات عملى الصحفى فى



● الدكتور انور المفتى

اخر ساعة فى مجالات الطب والعلوم اننى كنت الجأ اليه والى مستشفاه راجيا رعاية زملاء لنا وعائلاتهم ، وكان يرحب بهذا ، وكان يسالنى اذا هدأت موجة الخطابات والكروت التى ترجو الرعاية والعناية ، ويقول ضاحكا ، « هو ما فيش مرضى عندكم والا إيه » .

واطباء مصر الكبار قد لا تعرف صورهم الانسانية فى العيادات المزدحمة ، ولا داخل المستشفيات ، واثناء العمليات ، او فى المحاضرات والندوات . ولكننى اكتشفت حقيقة انسانيتهم عندما كنت اسافر معهم فى المؤتمرات الطبية العربية فى الكويت ودمشق وبغداد وبيروت والجزائر والخرطوم .

وفى المؤتمرات الدولية العالمية .. مؤتمر الغدد الدولى الاول فى كوبنهاجن ١٩٦١ ، ومؤتمر العيون الدولى فى ميونيخ ، ومؤتمر جراحة العظام فى باريس ، وفى مؤتمر الاصابات والحوادث والعظام فى كوبنهاجن ، ومؤتمر التغذية فى هامبورج ، ومؤتمر الأشعة فى جنيف وعشرات وعشرات المؤتمرات .

وعرفت اطباء مصر وانسانيتهم فى بيوتهم ومع عائلاتهم وفى عطلات نهاية الأسبوع وفى الاجازات القليلة التى يحصلون عليها صيفا وشتاء .

وعرفت هواياتهم ورياضاتهم ، وعشت واحدا من عائلاتهم داخل بيوتهم ، واعرف زوجاتهم وأبناءهم وبناتهم ، وكانت الصداقة والاحترام المتبادل اساس التعامل بينى وبينهم ، وليس مجرد صحفى يحصل على خبر أو حديث او مقال .

وكنت حريصا على استكمال هواية التصوير عندى بالتقاط صورهم غير الرسمية فى المؤتمرات فى الخارج ، وفى المناسبات الاجتماعية ، وفى بيوتهم ومع اسرهم .

ومنذ بداية عملى الصحفى كان يشجعنى المرحوم سليمان باشا عزمى رئيس الجمعية الطبية المصرية ، وفى المؤتمر الطبى العربى فى دمشق كان يؤثر فى بكلامه وخبراته وأرائه ، والمرحوم الدكتور محمد ابراهيم والمرحومون الدكاترة : على حسين شعبان سكرتير اتحاد الاطباء العرب ودينامو مؤتمراتها وكان يساعده الدكتور جمال بحيرى والدكتور النبوى المهندس سكرتير نقابة الاطباء وجمعية طب الأطفال ، وانور المفتى الطبيب الانسان ، وعلى المفتى وأيوب عامر ، ورياض فوزى واحمد حافظ موسى وبول غليونجى وحلمى شاهين وعلى وعثمان سرور وأحمد فؤاد البقرى ونجيب محفوظ وحسن الحفناوى ، وحسن سيف النصر ومصطفى حافظ غانم وناجى المحلاوى وعبد الحى الشرقاوى وأحمد وجدى وعبد الرحمن الصدر وأحمد البنهاوى واسماعيل محرز ، والقائمة طويلة طويلة ، وحافلة ومزدحمة بالذكريات وبالانسانيات واذكر هذه المرة الدكتور أنور المفتى ، ليس بترتيب السن ولا الاقدمية ولكنه نموذج نرجو ان يتكرر .

ومفتاح شخصية أنور المفتى هو ايمانه العميق بأن الانسان قادر وخلاق وان

الانسان ملىء بالخير والامكانات ، وان الناس كلهم طيبون لولا بعض الظروف التى يمكن اصلاحها واصلاحهم .

وفى مرة أصاب أحد مرضاه اضطراب نفسى فكان ينتظره كل صباح على باب بيته ويطلب منه ان يسمح له بالركوب بجواره ، ويظل المريض فى سيارة المفتى طوال اليوم ولا يغادرها حتى يعود به الى بيته ، ويظل الرجل صامتا وينظر الى انور المفتى طوال الوقت ، وضاق اصدقاء انور المفتى وأهله وسائقه بالذى يتكرر من المريض كل يوم ، وهو يبتسم ويطالبهم بنسيان الموضوع ومضى شهر على هذه الحال وشفى المريض ، وانقطع عن التردد عليه ، فذهب أنور المفتى يسأل عنه واعتذر الرجل بدموعه عما سببه له من مضايقات .

وفى مرة طرق باب منزله فى الرابعة صباحا مجموعة من الناس يحملون مصابا فى حادث سيارة والدماء تتساقط على الأرض ، وانزعجت أسرة المفتى ، وقام هو من نومه - وما أقل ما كان ينام - وقام باسعافاته للمصاب واصطحبه الى المستشفى مع انه طبيب باطنى ، وظلت اسرة المفتى أياما تزيل آثار الدماء من كل مكان فى المنزل وهو يبتسم .



● مشروع صورة فى بيت د . على عبد العال يحاول خلالها التقاط صورة للدكاترة : صادق فودة ومصطفى الديوانى ومحمود محفوظ وجميل والى وكاتب المقال صلاح جلال

وانسانيته كانت تتكرر كل يوم وظهرت بشكل واضح فى نزوله الى الريف المصرى واعلانه الشجاع عن ان الفلاح المصرى قابل للتطوير والاصلاح وان اهالى القرية المصرية اقدر على تفهم مشاكلهم وعلى تلمس الحلول لها من أن هيئة أخرى خارجية مهما بلغ علمها وامكاناتها ، وهو أول من أعلن تفاؤله الحقيقى لتطوير الريف المصرى بعون الفلاحين أنفسهم .

وقضى أنور المفتى ايام الصيف كلها فى قرية « سحالى » بالبحيرة .. وعاش وأكل ونام مع فلاحيها وصادقهم باخلاص وحب وعطف ، وقام بأول دراسة حقيقية على الطبيعة لمشاكل فلاحينا وترك زوجته وأولاده وحدهم ، وترك « مايسة ٨ سنوات » ابنته الصغرى التى يحبها كثيرا ، وظل برقته وانسانيته يتلمس ثقة الفلاحين ويكسب ودهم ، ويتسلل بذكاء الى افكارهم حتى تغلب على شكوكهم التقليدية بالنسبة لأى تجديد .

مرة سألته : كيف تستطيع ان تقرأ فى وسط هذه المشاغل كلها ؟

فابتسم وهو يقول : أنا أقرأ لمدة ساعتين وأنا راكب سيارتى من القاهرة لمصر الجديدة والعكس ٤ مرات على الأقل فى اليوم .. والساعتان مضمونتان تماما وأحيانا تزيدان بسبب المرور ..

وأبحاث أنور المفتى عن مرض السكر وعن ضغط الدم وتصلب الشرايين فريدة فى نوعها فى العالم ، وحقق فيها انتصارات علمية على المستوى العالمى وأبحاثه الأخيرة عن علاج البلهارسيا باستعمال عقار الديتركس سهر فيها ليالى وليالى ، وليلة وفاته حضر مساعده الدكتور أحمد عبد العزيز اسماعيل ليسجل بحثا جديدا ويشرف هو عليه ، فوافق على شرط ألا يذكر اسمه وقال لمساعده البركة فيكم !

لم يدخل الدكتور أنور المفتى مكانا الا واشاع فيه التفاؤل والأمل وفى المؤتمرات التى يشترك فيها والاجتماعات التى يرأسها كان اطلاعه الغريب يثير الدهشة والاعجاب ، وكان يهوى الحديث فى موضوعات التصوف والهندسة والتصوير التى يحبها جميعا .. ومات فى ليلة من أيام رمضان .

مفتاح شخصية أنور المفتى مكتوب عليه : عبقرية وانسانية وطب واخلاص وانكار ذات .

ويكفى أن أنور المفتى لم يترك عند وفاته فى يناير ١٩٦٤ لأولاده الثلاثة واكبرهم فى السابعة عشرة وأصغرهم فى الثامنة إلا بحوثه ودراساته واكتشافاته .. ومعاشه من الدولة ٤٠ جنيها فى الشهر !



● صلاح جلال فى حوار مع الدكتور نجيب باشا محفوظ رائد طب النساء فى مصر منذ اكثر من ٢٥ سنة

وإلى الحلقة القادمة

كيف يختارون نصفهم الآخر ؟

استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء

عزيزى الشاب .. عزيزتى الشابة .

كيف يختار كل منكما نصفه الآخر ؟ ..

لقد كان هذا السؤال هو موضوع الاستفتاء الذى اجرته مجلة الشباب على عينة من ١٠٠ شاب وفتاة بهدف التعرف على كيفية اختيار الشباب الآن لنصفه الآخر والمواصفات التى يفضلونها فيه . ومقومات الزواج الناجح فى تقديرهم .

وقد اجاب عن اسئلة الاستفتاء ٧٠ شابا و ٣٠ فتاة كان معظمهم من القاهريين ، من بينهم ٢٢ شابا متزوجا حديثا و ٨ شبان فى فترة الخطوبة و ٢٣ فتاة غير متزوجة و ٣ فتيات متزوجات حديثا و ٤ فتيات فى فترة الخطوبة .

ولقد كشفت اجابات الشباب رغم صغر العينة وتركز افرادها فى القاهرة عن مؤشرات هامة يمكن ان تكون مدخلا للتعرف على تصورات الشباب لفتاة وفتى الأحلام هذه الأيام .. وتصوراتهم للطريقة التى يختارون بها النصف الآخر .

فماذا تقول مؤشرات هذا الاستفتاء :



أولا : كيف يختارون النصف الآخر ؟

□ بالنسبة للشباب :

● ٢٤ شابا من حجم العينة « بنسبة ٣٤٪ » لا يفضلون اية وسيلة محددة لاختيار شريكة حياتهم ويتركون اختيارها للظروف .

● ٢٠ شابا من العينة « بنسبة ٢٨٪ » يفضلون اختيار شريكة حياتهم عن طريق الأسرة أو الاقارب .

● يفضل ١٠ شبان « بنسبة ١٤٪ » اختيارها من خلال الزمالة فى العمل او الدراسة .

● ويفضل ٧ شبان من العينة « بنسبة ١٠٪ » أن يكون اختيارهم لنصفهم الثانى بمجرد الصدفة اى بطريقة غير محسوبة مقدما .

● ويفضل ٦ شبان من العينة « بنسبة ٨٪ » ان تكون وسيلة الاختيار عن طريق التعارف الشخصى المباشر بنصفهم الثانى .

● بينما يفضل ٣ شبان فقط من العينة « بنسبة ٤٪ » ان يكون اختيارهم لنصفهم الثانى من خلال الجيران .



□ بالنسبة للفتيات :

● لا تفضل ١٤ فتاة من حجم العينة « بنسبة ٤٦٪ » اية وسيلة محددة للاختيار ، ويكون اختيار نصفهن الثانى حسب الظروف .

● وتفضل ٨ فتيات من العينة « بنسبة ٢٦٪ » أن يكون اختيارهن من خلال الطريقة التقليدية بواسطة الأهل أو الأقارب .

● وتفضل ٥ فتيات من العينة « بنسبة ١٦٪ » ان يكون اختيار نصفهن الثانى من خلال التعارف الشخصى المباشر بينهما .

● بينما تفضل ٣ فتيات فقط « بنسبة ١٠٪ » ان يأتى اختيارهن عن طريق الزمالة فى العمل أو الدراسة .

ثانيا : زوجة المستقبل .. عاملة .. أم متفرغة ؟

□ بالنسبة للشبان :

كشفت مؤشرات الاستفتاء عن هذه الحقائق :

● يفضل ٣٧ شابا من حجم العينة « بنسبة ٥٢٪ » أن تتفرغ شريكة حياتهم لرعاية شئون الأسرة وتربية الأطفال ، وبالتالى تكون زوجة غير عاملة .

● بينما يفضل ٣٣ شابا من العينة « بنسبة ٤٧٪ » أن تكون شريكة حياتهم زوجة عاملة ، لكى تشاركهم فى تحمل مسئولية اعباء الزواج المادية .



□ بالنسبة للفتيات :

● تفضل ١٦ فتاة من مجموع العينة « بنسبة ٥٣٪ » أن يصبحن زوجات عاملات لاثبات ذاتهن فى الخروج للعمل .

● بينما ترى ٩ فتيات من العينة « بنسبة

١٠٠ شاب وفتاة يجيبون عن أسئلة استفتاء الشباب عن الحب والزواج



استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استف

٣٠٪ » ان معيار خروجهن للعمل تحدده الظروف المادية لأزواجهن من ناحية وظروف الانجاب وتربية الأطفال من ناحية اخرى .

● وتفضل ٥ فتيات « بنسبة ١٦٪ » عدم الخروج للعمل والتفرغ لرعاية شئون الأسرة وتربية الأطفال .

ثالثا : مواصفات النصف الآخر المثالية : ـ

□ مواصفات يتمناها الشباب :

- إنسانة بسيطة .
- مؤدبة وأخلاقها حميدة .
- مطيعة وغير مجادلة .
- متدينة وصبور .
- عاقلة ومتزنة .
- حنون وغير انانية .
- متعلمة ومثقفة .
- واعية ومتفتحة ولبقة .
- غير متحررة وملتزمة بالتقاليد الشرقية .
- روحها خفيفة ومرحة .
- بشوش ومبتسمة .
- افكارها متجددة .
- مدبرة وسريعة التصرف .
- مخلصة وصريحة وصادقة .
- طموح ، لديها بعد نظر .
- غير سطحية .
- تعرف واجباتها .
- تقدر امكانات زوجها .
- لا تهتم بالمودة .
- تقدر المسئولية .
- شخصيتها قوية وغير متسلطة الرأى .

أعد الاستفتاء :

طارق العتريس

آمال زكى عبدالحميد

□ أما مواصفاته بالنسبة للفتيات فلقد كانت هكذا :

- رجل شرقي ، يتمسك بالتقاليد .
- اخلاقه حميدة .
- يهتم بأمور الأسرة .
- لديه امكانات مادية .
- عقلانى يأخذ الأمور ببساطة .
- متعاون ويساعد فى اعمال المنزل .
- هادىء الطباع ومتفاهم ومتزن .
- صادق وصريح .
- حنون ورحيم .
- متدين بدون تطرف .
- طموح يتمتع بشخصية قوية .
- متقارب فى السن .
- واع ومثقف ومتفتح وناضج فكريا .
- له هدف واضح .
- يتحمل المسئولية .
- رومانسى وعاطفى إلى حد ما .
- جاد وناجح فى عمله .

رابعا : مقومات الزواج الناجح .. فى آرائهم :

- التفاهم والانسجام .
- التراحم والمودة .
- الحب والاحترام المتبادل .
- التضحية والايثار .
- الثقة المتبادلة .
- إنكار الذات وعدم الانانية .
- التوافق فى الميول والطباع .
- الشعور بالمسئولية .
- الصدق والصراحة .
- التكافؤ الاجتماعى .
- المشاركة والتعاون .
- التقارب الفكرى والعلمى .
- طاعة الزوجة لزوجها .
- التدين والايمان المشترك .
- الاهتمامات والهوايات المشتركة .
- التغاضى عن الأخطاء والهفوات .

من إجاباتهم .. ما هى ملامح النصف الآخر وكيف الطريق إليه ؟

● نهلة محمد جمال ، ٢٣ سنة ، آنسة ، محاسبة .

ـ التعارف ياتي حسب الظروف ، إذا وجدت بيني وبين اى شاب ميول متطابقة او توافق ، فلن اتردد فى الارتباط به فقد يجيء عن طريق الاهل ، على الرغم من ان هذا الأمر مستبعد حاليا لانها اصبحت طريقة روتينيه .

ـ اتمنى اولا ان يكون متدينا بدرجة كبيرة لا يفعل ما يغضب الله ، وان يكون مخلصا وصريحا .

ـ الزواج الناجح فى رايي يقوم على التفاهم والصراحة ، والا يوجد تفاوت كبير فى المستوى الاجتماعى والتعليمى .

ـ افضل ان اكون زوجة عاملة فى بداية الزواج ، وبمجرد وصول اول طفل ، احصل على اجازة بدون مرتب ، ثم اعود للعمل مرة ثانية لكى اساعد زوجى ، لأن ظروف الحياة لا يمكن ان يتحملها بمفرده .

● سهام جلال عبدالستار ، ٢٧ سنة ، آنسة ، حاصلة على ليسانس آداب .

ـ يختلف اسلوب اختيار النصف الثانى ، حسب المتطلبات الشخصية لكل فرد فليس هناك قاعدة ثابتة .

ـ هناك مواصفات جوهرية يجب أن تتوافر فى نصفى الثانى ، مثل الأخلاق الكريمة ، القدرة على تحمل المسئولية ، حب الحياة الهادئة المستقرة . وان يكون طموحا .

ـ من مقومات الزواج الناجح عدم وجود فجوة فى اسلوب التفكير بين كل منهما ، وان يكون لديها ونظرة مشتركة نحو تحقيق المستقبل ، ولن يتحقق ذلك إلا فى وجود مشاعر الحب الصادق بين الطرفين .

ـ افضل ان اكون زوجه عاملة ، بحيث لا يتعارض عملى مع حياتى كربة منزل وام لأطفال .

● مها عادل ، ٢٧ سنة ، آنسة ، مشرفة لغوية بالاذاعة .

ـ اختيار شريك الحياة ليس بالأمر السهل او البسيط ومن وجهة نظرى ، فان جوهر

هكذا يختارها الشاب :

٣٤٪ حسب الظروف

٢٨٪ عن طريق الأهل والأقارب

١٤٪ عن طريق الزمالة

٨٪ بالتعارف الشخصى

استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ●

وهكذا تختاره الفتاة :

٤٦٪ حسب الظروف

٢٦٪ عن طريق الأهل والأقارب

١٦٪ بالتعارف الشخصى

١٠٪ عن طريق الزمالة

الشخصية وليس الشكل أو المستوى الاجتماعى هو العامل الأساسى للاختيار، ولذلك لا توجد وسيلة محددة.

- يجب ان يكون شريك حياتى إنسانا على دين وخلق وذا شخصية متميزة، قويا، متزنا، مثقفا، له هدف واضح، يهتم بحياته العملية محبا لعمله، يكون اكبر سنا منى لانى اعتقد ان الزواج لا يكون موفقا اذا كانت الفتاة اكبر سنا من زوجها.

- شروط الزواج الناجح بين الشباب هى بالتاكيد التفاهم بين الطرفين وان يكمل كل منهما الآخر.

- افضل ان اكون زوجه عاملة، فالمراة تستطيع التوفيق بين بيتها وعملها إن ارادت ذلك.

- تاخير الزواج يتوقف على ظروف كل شاب وكل فتاة، فهناك من لا تفكر فى الزواج، ليس رفضا لمبدا، ولكن لان هناك صورة مثالية تتمناها لهذا الشريك، ولا تتنازل عن اى شرط من شروط هذه المثالية، ويصبح الأمر صعبا فى وقتنا هذا، مادمت لم تجد الشخص الذى تقتنع بشخصيته تمام الاقتناع، بالاضافة الى عدم توافر الظروف المالية لكل شاب، كما ان مفهوم الزواج يختلف عما كان عليه قديما، حيث كان الشاب او الفتاة يتزوجان لان هذا شىء مفروض بصرف النظر عن الظروف المادية، ولكن حاليا لا يقدم اى شاب على الزواج قبل ان يكون لديه استعداد مادى كامل.

● هدى محمد ادريس، ٢٤ سنة، آنسة، حاصلة على ليسانس الألسن.

- اتصور أن الاختيار قد ياتى عن طريق التعامل الانسانى فى العمل او فى اى مكان آخر. لان زمن الخاطبة انتهى، وكذلك زمن انتظار البنت فى البيت حتى ياتى ابن الحلال ويطرق الباب فالبنت اصبحت متعلمة جامعيا ومثقفة، وعاملة، فاصبح لديها فرصة اكبر للاختيار عما كان من قبل.

- اتمنى ان تتوافر فيه الرجولة بمعنى الكلمة، لتكوين أسرة، وان تكون طموحا وناجحا فى عمله.

- لكى يكون الزواج ناجحا يجب ان يقوم على التكافؤ الاجتماعى والبين بين الطرفين، ووجود التقارب فى المستوى التعليمى والثقافى.

- من وجهة نظرى افضل ان اكون غير عاملة، لانى إذا ما اصبحت زوجة وسيدة عاملة، فلن أستطيع التوفيق بين واجباتى كزوجة فى المنزل، وبين مسئولية العمل فى الخارج، لذا يجب على الاهتمام بواجبى فى المنزل اولا لان الزوج عادة يرجع من عمله مجهدا، ويحتاج لمن يقابله بوجه بشوش مبتسم، ويزيل عنه هذا الارهاق، لذلك فان المشكلات تنشا عادة بسبب عمل الزوجة، وعدم وجود الوقت ليجلس الزوجان معا فى المنزل.

● وفاء احمد محمد، ٢٠ سنة، انسة، طالبة بكلية الهندسة.

- قد يكون من خلال الاصدقاء، او الاقارب، او من زملاء العمل فيما بعد، إذ لا توجد وسيلة محددة، وبالتاكيد لن يكون عن طريق الخاطبة ولن يفرضه الاهل على.

- اتمنى ان يكون إنسانا متدينا، مثقفا، مهذبا فى سلوكه مع الآخرين.

- نجاح الزواج فى رايى يقوم اولا على التفاهم بين الطرفين وليس من الضرورى ان يكونا متطابقين فى كل شىء، بل يجب وجود التقارب فى الافكار والثقافة وفى الظروف الاجتماعية للاسرتين.

- لا يوجد مانع لدى من ان اكون زوجة عاملة فى بداية حياتى الزوجية، وإذا شعرت بان العمل سيؤثر على واجباتى كزوجة بعد الانجاب، افضل التفرغ للاهتمام بشئون الاسرة وتربية الاولاد.

هكذا يريدها الشاب :

بسيطة .. هادئة .. متدينة .. صبورا .. مطيعة .. حنونا .. بشوشا .. غير متحررة .. مثقفة .. متفهمة للظروف .. لا تهتم بالموضة !

● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء

● حنان إبراهيم امين، ٢٢ سنة، آنسة، حاصلة على بكالوريوس تجارة.

- سوف يكون الاختيار من مجالات التعارف فى الحياة، فقد يكون زميلا فى الجامعة، وقد يكون احد الجيران، او زميلا فى العمل، إذ لا توجد وسيلة محددة، وبالطبع لن يكون من خلال الاهل او الخاطبة، كما كان يحدث من قبل.

- اكتفى فى المواصفات التى اتمناها بان يكون إنسانا يوافقنى فى الميول والطباع والمستوى الاجتماعى والثقافى، صادقا ويتحمل المسئولية.

- الصدق اساس اى علاقة زوجية ناجحة، والكفاح المشترك وتحمل المسئولية بين الطرفين.

- افضل ان اكون زوجة عاملة فى بداية الحياة الزوجية لكى نكون انفسنا سويا، وسنتمتع بلذة الكفاح سويا فى بداية المشوار، وبعد الانجاب افضل التفرغ لشئون المنزل ورعاية الأولاد، مع الحرص التام على الحفاظ على مستواى الثقافى والفكرى.

● سميرة محمد عبدالفتاح، ٣١ سنة، متزوجة، مهندسة.

و٥٣٪ من الفتيات يفضلن عدم العمل بعد الزواج

❞ هكــذا تريــده الفتــاة : متعاونا .. صادقا .. متزنا .. متفاهما .. قادرا ماديا .. جــادا .. قــوى الشـخصية .. متدينــا بغيــر تطــرف ! ❝

- التعارف حدث بيننا من خلال الزمالة فى العمل ، لأنه يعمل معى فى نفس الشركة ،
- افضل فيه ان يكون رجلا شرقيا يتمتع بشخصية قوية ، ويتقارب معى فى المستوى الاجتماعى والثقافى . وهذا هو المهم .
- أهم شىء فى نجاح الزواج التكافؤ الشامل بين الطرفين وتقارب السن إلى حد ما بحيث يكون الزوج اكبر سنا من الزوجة ولا يزيد الفارق على خمس سنوات .
- افضل ان اكون زوجة عاملة ، لأن الظروف الاقتصادية حاليا اصبحت صعبة جدا وعلى ان اتحمل مسئوليات الأسرة المادية مع زوجى .

● سناء جلال ، ٢٤ سنة ، مخطوبة ، معيدة بكلية الاعلام

- تم تعرفى بنصفى الثانى عن طريق الزمالة فى الدراسة ، ثم العمل معا فى الكلية
- اهم المواصفات التى وجدتها فيه التدين وحسن الخلق وسعة الافق والتفوق فى العمل وعدم البخل
- اهم مقومات الزواج : التفاهم بين الطرفين ، الحب المتبادل ، المشاركة فى كل صغيـرة وكبيرة ، التعـاون ، الايثار ، الحرص على العلاقات الطيبة من جانب الزوجة مع اهل زوجها ، والعكس صحيح .
- افضل الا اعمل بعد الزواج ، ولكن نظرا للظروف الاقتصادية فانا مضطرة للعمل ..

● حسام الشقر ، ٢٦ سنة ، عزب ، حاصل على بكالوريوس زراعة ، ويمارس العمل الحر .

- حاليا لايوجد اختلاط كما كان حادثا ايام الدراسة فى الجامعة ، لذلك فالشىء الطبيعى للاختيار سيكون عن طريق الاهل .
- اولا يجب ان تكون متفهمة ، لان الزواج مسئولية كبيرة ، وتكون مقدرة لظروف الشاب الذى ستتزوجه ، وتعرف امكاناته ولاتطالبه باكثر مما يستطيع وتدبر نفسها على هذا الاساس ، وليس شرطا ان تكون حاصلة على شهادة جامعية ، المهم ان تكون مثقفة
- وفى رايى ان اهم مقومات الزواج الناجح كيفية التعامل فيما بين الطرفين ، وتقدير ظروف الطرف الثانى ، والتفاهم ولاشىء غيره .
- افضل ان تكون شريكة حياتى متعلمة ومثقفة وغير عـاملة ومتفرغة لبيتها واولادها ، لأن البيت هو مملكة الزوجة وهو مكانها المناسب ، واذا كانت عاملة فسيحدث الكثير من المشاكل وبخاصة بعد الانجاب ، إذ يجب ان يتركز اهتمامها فى تربية الاطفال ورعايتهم وتعليمهم .

● حازم فاروق المهدى ، ٢٤ سنة ، عزب ، محاسب بالزقازيق .

- لاتوجد طريقة محـددة للاختيـار ، وبالتاكيد لن يكون بالطريقة التقليدية ولن يفرضها احد على من الاهل او الاقارب ، فقد تكون بالمصادفة وحسب الظروف .
- الجمال بالنسبة لى غير اساسى ، ولكنى افضلها عاقلة ، روحها خفيفة ، تمتاز بالمرح ، والا تكون متسلطة الراى ، مثقفة ولايشترط حصولها على مؤهل جامعى .
- برايى ان الاستعداد المادى هو اساس الزواج الناجح ، وهذا الحكم نتيجة خبرة سابقة فى فترة الخطوبة مرتين سابقتين .
- سيكون ذلك بحسب الظروف المادية للاسرة ، وان كنت اتمنى الا تكون عاملة .
- السبب الرئيسى والاساسى فى تاخر الزواج هو العوامل الاقتصادية وتدخل فى نطاقها مشكلة الشقة ، وضعف مرتبات الشباب حاليا فى الوظائف الحكومية .

● خالد انور ، ٢٥ سنة ، عزب ، ميكانيكى سيارات .

- سوف اختارها بمعرفتى الخاصة ، بحسب اقتناعى بها سواء عن طريق الاهل او الاقارب او الجيران ، المهم ان اكون مقتنعا بالانسانة التى ستعيش معى بقية العمر واعرف اخلاقها واصلها ... لأن هذا اهم شىء فيها .
- اتمنى ان تكون انسانة بسيطة ، مطيعة ، متدينة تستطيع المحافظة على بيتها ، واشعر بانه لامثيل لها ، والا تهتم بالموضة ، وتكون لبقة فى الكلام ، وواعية وناضجة .
- الزواج الناجح يقوم اساسا على الحب والتفاهم بين الزوجين .
- اسمح لها بالخروج الى العمل لكيلا تعانى من الملل بمفردها فى المنزل ، وبعد انجاب الطفل الاول سوف اجعلها تلتزم البيت للاهتمام بتربية الطفل .
- فى رايى يرجع تاخر الزواج للظروف الاقتصادية ، وخاصة مشكلة ايجاد الشقة وتجهيزها ، ولم افكر فى الزواج حاليا لانى لست جاهزا ماديا .

● مجدى مصطفى محمود ، ٢٧ سنة ، عزب ، موظف .

- افضل اختيار نصفى الثانى بعد قصة حب عاطفية قائمة على التفاهم والتالف المسبق ، ومن خلال علاقتى معها مباشرة تتاح الفرصة للتعارف عليها عن قرب .
- اهم شىء هوالاخلاق ، وان تكون ذات جمال ، ومن اسرة طيبة ، وتكون فى نفس مستوى التعليمى على الاقل
- اساس نجاح الزواج فى رايى يقوم على التفاهم والحب ، وبالمعاشرة نستطيع ان نفهم بعضنا اكثر
- عاملة او غير عاملة سيكون حسب الحالة الاجتماعية والمادية التى تكون عليها ،

❞ ٥٢٪ من الشــباب يفضلونهــــا غيـــر عامـــلة ❝

استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب ● استفتاء الشباب

ولهذا افضلها ان تكون عاملة .

● رضا محمد العراقى ، ٢٨ سنة ، متزوج حديثا ، صحفى

- تعرفت عليها من خلال الزمالة فى الكلية ، وبعد التخرج والعمل اصبحت حالتى المادية تسمح ، فتقدمت لها وحدثت الموافقة من اهلها .
- اهم المواصفات التى اعتمدت عليها فى الاختيار : ان تكون متدينة (وارتداء الحجاب كان شرطا اساسيا) وتكون مؤدبة وعلى خلق ومثقفة ، وان يكون مستوى التفاهم متساويا بيننا ، وكذلك التقارب فى التفكير
- الزواج الناجح يقوم على التفاهم والرضا بين الطرفين
- فى رايى ان قضية عمل المراة هى قضية القرن العشرين ، ولكنى افضلها غير عاملة فانا لا استسيغ ان تغامر زوجتى فى وسائل المواصلات العامة ، على الرغم من صعوبة الحالة المادية ووجود المراة بجوار اولادها اعظم بكثير من وجودها فى العمل .

● عمر على عابد ، ٢٧ سنة ، خاطب ، مهندس زراعى

- جاء تعرفى بشريكة حياتى بالمصادفة اثناء الدراسة بالجامعة وقد اتضح انها زميلة احد اصدقائى فى الكلية ، وانها كانت جارة قديمة للاسرة .
- ان تكون على خلق طيب ، وثقافتها جيدة وليس شرطا ان تكون حاصلة على شهادة جامعية ، وان يكون لها شخصية قوية ، شكلها مقبول والا تكون خارقة الجمال
- الزواج الناجح فى رايى يقوم اولا على التفاهم بين الزوجين ، وثانيا وجود التوافق المادى والاجتماعى بيننا .
- افضل ان تكون زوجتى عاملة لكى تساعد فى الجوانب المادية للاسرة

آباء وأبناء

رسالة إلى إبنى وصديقى محمد !

يا محمد ، يا ضوء العينين :

أنت الآن تستقبل عامك السابع عشر وسعيدة أنا جدا ، حين أراك تنفض عنك زغب الطفولة .. فيخشوشن صوتك ، وترتفع قامتك ، ويرتسم شاربك الأسود الصغير كهلال مرسوم بالقلم الرصاص فوق شفتك العليا .

سعيدة أنا بتحولك من مهر رقيق .. إلى حصان جميل يملأ الفضاء من حوله صهيلا ، وطموحا ، وعنفوانا .

وسعيدة أنا حين تتجاوزنى طولا .. ولسوف أكون سعيدة أكثر حين تتجاوزنى عقلا . فالعقل زينة الرجال ، كما هو زينة النساء .

اكتب لك هذه الرسالة باللغة العربية ، لأؤكد نقطة هامة وهى أن الحوار بين امرأة عربية وابنها يجب أن يكون باللغة العربية ، وإلا كان حوارا زائفا ومصطنعا .

إننى اكتب بلغة آبائك وأجدادك وبنى قومك بعدما لاحظت انك وأصدقاءك ، عندما تجلسون على مائدة الطعام معنا ، تستسهلون الكلام باللغة الانكليزية مرة .. وباللغة الفرنسية مرة أخرى ...

وأنا بالطبع لست ضد إجادة اللغات العالمية ، والنطق بها كأهلها . لأننى اعتبر العالم وحدة ثقافية واحدة ، ولكننى لا أريد بكل تأكيد ، أن تعتبروا اللغة العربية لغة هامشية ، أو (بيتوتية) لا تنفعكم فى دراساتكم العالية ، وفى حقول تخصصكم .

إن اللغة ، يامحمد ، ليست زيا نلبسه ونخلعه حين نريد ولا هى عقار نبيعه حين نشاء .. ولا هى ورقة لا لزوم لها نرميها فى سلة المهملات .. فاللغة هى الوثيقة الوحيدة التى نحملها لأثبات هويتنا ، وإثبات انتمائنا الى أرض ما ... وشعب ما .. وحضارة ما ...

وبدون هذه الهوية ، سوف نكون كائنات هلامية تسكن فى العدم أو فى الفراغ .

النقطة الثانية اود أن احاورك فيها ، هى قضية الانتماء الى بيت ، ووطن ، وتقاليد .



تكتبها هذا الشهر :
د . سعاد الصباح

إننى أعرف أنك وإخوانك تدرسون فى أوربا ، وتتأثرون بمصادر الثقافة والفكر الأوربيين ، كما تتأثرون كالأسماك الصغيرة بكل تيارات الحضارة الأوربية وصراعاتها وجنونها ، ومخترعاتها المرئية والمسموعة .

وطبعا .. أنا لا استطيع أن امنعكم من أن تعيشوا عصركم ولا استطيع أن اجبركم أن تعيشوا عصرى . فلكل عصر فلسفته ومنطقه وأفكاره .

ولكن ما اريده منكم ـ دون أى اكراه أو جبر ـ أن تحتفظوا بأصالتكم كعرب ، لهم جذورهم ، ولهم تراثهم ، ولهم تاريخ طويل من الشجاعة ، والشهامة ، والمروءات .



أنا لا أريد ، ولا استطيع أصلا ، أن احبسكم فى قارورة زجاجية كأسماك الدكواريوم ، وامنعكم من استنشاق هواء الحضارة الأوربية ، فهذه فرصتكم ، لتعرفوا ، وتجربوا ، وتكتشفوا ...

ولكن نصيحتى لكم ـ واعتقد أن من حقى كأم أن انصح ـ الا تذوبوا فى محيطكم الجديد ، وتفقدوا شخصياتكم ، واسماءكم وخصائصكم .

عوموا فى اى بحر من بحار الشمال تريدون .. ولكن إياكم أن تذوبوا فى مياهه .. وادرسوا فى اى جامعة فى العالم تنتقونها ، ولكن تذكروا دائما أن هناك وطنا .. ينتظركم ليأخذكم الى صدره ، وينتفع بعلومكم ومعارفكم .

يامحمد :

إبق دائما متمسكا بجواز سفرك العربى .. فلن تستطيع أن تكون اميركيا .. ولن تستطيع أن تكون انكليزيا .. ولن تستطيع أن تكون سويسريا ..

إن كل المواطنين العرب الذين تجنسوا بجنسيات أخرى .. ظلوا على هامش مجتمعاتهم الجديدة ، فلا عرب اميركا استطاعوا أن يصبحوا اميركيين ، ولا عرب بريطانيا استطاعوا أن يصبحوا نوابا فى مجلس العموم .. أو اعضاء فى مجلس اللوردات ...

إبق عربيا يا محمد .. كما كان أبوك عربيا ، وكما كان جدك وأبو جدك ، وأعمامك ، وأخوالك عربا ..

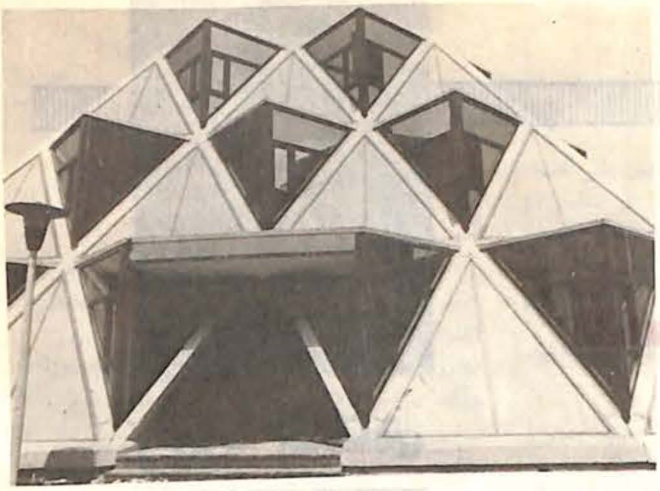
إبق على هذه الأرض الطيبة يا محمد .. ففيها كل الخير والبركة .. فلن تجد ارضا أجزل منها عطاء .. واكثر منها سماحا .

والله يرعاك بعنايته ، ياصديقى .. وياحبيبى ..

امك

سعاد الصباح





ـ مبان تلفت النظر لأول وهلة .. هذه المبانى الصحية .. لكن ما حقيقة ما يدور داخلها ؟

ـ رعاية فائقة بقسم الأطفال الذى يعد العمود الفقرى فى هذا المركز

هذه المبانى العجيبة .. وخدماتها المجهولة !

ظهرت فى القاهرة فجأة هذه المبانى العجيبة الشكل .. وتساءل كثيرون عنها .. هل هى فنادق جديدة من طراز حديث أم ملاعب مغطاه لرياضيات جديدة

فالمبنى يلفت النظر فعلا بطرازه المعمارى المتميز فهو على شكل أهرامات متعددة مصنوعة من الزجاج البنى اللون ، والهيكل عبارة عن عواميد متقاطعة من الحديد المدهون باللون البيج ..

وعندما دخلته ازدادت دهشتى ، فالهدوء مستتب ، والردهات تنطق بالنظافة ، ونباتات الزينة منتشرة فى كل مكان ، وصالات الانتظار رحبة ومليئة بالمقاعد الجلدية الوثيرة ..

وقد ظننت أننى أخطأت الطريق الى أحد المبانى الأوربية أو الأمريكية لولا أن اللافتة المعلقة على الباب الخارجى تقول « المركز الصحى الحضرى ـ الجلاء »

فماهى هذه المراكز الحضرية الجديدة ـ وماذا تقدم من خدمات ؟

يقول الدكتور محمود أحمد خطاب مدير مركز الجلاء أنه واحد من ثمانية مراكز مشابهة تم انشاؤها بتعاون مشترك بين وزارة الصحة المصرية ووكالة التنمية الدولية الامريكية فيما يسمى بمشروع التنمية الصحية الحضرية ومديره التنفيذى الاستاذ الدكتور حسن الديب وكيل وزارة الصحة للطب العلاجى ، وهدفه توفير قدر معقول من الرعاية الصحية الأساسية للمواطن بالمناطق الشعبية فى أحياء القاهرة الكبرى ، والذين لاتمكنهم دخولهم المتواضعة من توفير هذه الخدمات الصحية الأساسية . وقد تكلف كل مركز حوالى مليونى دولار وافتتح منها حتى الأن أربعة .. الأول فى الجلاء والثانى فى الدراسة والثالث فى حدائق زينهم والرابع الذى افتتحته أخيرا السيدة قرينة الرئيس فى جامع عمرو بمصر القديمة . ويبقى الافتتاح الرسمى للمراكز الأربعة الباقية فى كل من عين الصيرة

تحقيق : راوية سالم

تصوير : نور صبيح

والتونسى وصقر قريش وحدائق حلوان

ويضيف الدكتور محمود خطاب أنه عاد لتوه من دورة تدريبية مكثفة على ادارة مثل هذه المراكز فى الولايات المتحدة الأمريكية استمرت ٧ أسابيع وشملت مديرى المراكز الثمانية مراكز ورئيسات التمريض فيها . وقد تم التدريب النظرى والعملى ومشروع نهاية الدورة فى جامعة جونز هوبكنز فى بالتيمور بولاية ميريلاند ومنح كل مدير وكل رئيسة تمريض شهادة باتمام دورة « ادارة المراكز الصحية الحضرية » ، كما قامت المجموعة بزيارة المراكز المشابهة فى الولايات المتحدة ودرست على الطبيعة طريقة عملها

وفى لقاء مع الدكتورة ثريا حسن عبد المجيد نائب المدير قالت إن المركز يخدم حوالى ٢٠٠ الف نسمة هم أهالى المنطقة المحيطة به ، ويوفر لهم الخدمات الطبية الأساسية التى تشمل رعاية الأم والطفل ، علاج الجفاف ، تنظيم الأسرة ، الصحة المدرسية ، رعاية الأطفال اللقطاء وتدبير أماكن ايواء لهم وكلها خدمات مجانية كما يضم المركز عيادة خارجية للأمراض الباطنية وأخرى للجراحة وعيادة أسنان وتستخدم هذه العيادات أجهزة حديثة مثل جهاز رسم القلب ومعمل أشعة فوق صوتية ومعمل تحاليل وهذه الخدمات تقدم بأجر رمزى بسيط يساهم فى توفير تكاليف الصيانة المستمرة

وبعد الكشف وتقرير العلاج يتم صرف الأدوية من الصيدلية الملحقة بالمركز .. والجديد هنا هو وجود جهاز تغليف آلى لتعبئة الأقراص فى شرائط ولتعبئة الأدوية السائلة فى زجاجات وهو تطور طيب لضمان حسن التداول والنظافة

وتضيف الدكتورة ثريا أن بالمركز أخصائيات اجتماعيات لبحث الحالات الصارخة .. ولارشاد الأمهات فى مجالات تنظيم الأسرة ورعاية الأطفال عن طريق عرض أفلام تبين طرق الرضاعة السليمة وأساليب اعداد الأغذية المختلفة ، وطرق تفادى الحوادث المنزلية ، وغيرها من النصائح الهامة التى تزيد وعى الأمهات

ويقول الدكتور ماهر مسيحة رئيس قسم رعاية الطفولة والأمومة الذى يعتبر العمود الفقرى فى هذا المركز أنه تندرج تحت هذا الاسم العديد من الخدمات الصحية .. فهناك الاشراف المستمر على الأم الحامل طوال فترة الحمل ومتابعتها دوريا ، واجراء عملية التوليد سواء بالمركز أو بالمنزل عن طريق الاخصائية المساعدة أو اذا كانت الولادة متعسرة يتم نقل الحامل الى مستشفى الجلاء القريب وتوجد بالمركز سيارة لهذا الغرض موجودة بصفة مستمرة ٢٤ ساعة يوميا وبمجرد ولادة الطفل يتمتع أيضا بالرعاية الصحية المستمرة .. فهو يتردد دوريا على المركز ويجرى فرز الأطفال بمجرد دخولهم فاذا كان الطفل مريضا يتم الكشف عليه وعلاجه ، واذا كان سليما فيتم متابعة وزنه ، وطريقة تغذيته واعطائه التطعيمات اللازمة

ورعاية الأمومة والطفولة تشمل أيضا مركزا لعلاج الجفاف ، وبرامج التوعية لتنظيم الأسرة مع صرف الوسائل اللازمة ، ومطبخا تعليميا لتدريب الأمهات على اعداد الوجبات الغذائية المفيدة لطفلها وأسرتها

ويضيف الدكتور ماهر أن المركز يقوم أيضا بتقديم خدمات الصحة المدرسية لحوالى ١٥ مدرسة فى المنطقة وذلك بالكشف الشامل على التلاميذ المستجدين فى بداية كل مرحلة « أولى ابتدائى / رابعة ابتدائى / أولى اعدادى / أولى ثانوى » ثم يليها كشف دورى لاكتشاف الأمراض فى بداية ظهورها ومتابعة الحالات المزمنة مثل حالات الشلل والروماتيزم والقلب وضعف السمع أو النظر مع تزويد المحتاجين بالأجهزة التعويضية المناسبة

وفى نهاية الزيارة لهذا المركز الصحى الحضرى كان الانطباع ايجابيا ومشرفا ونحن نحيى هذه الفكرة الحضارية ونلفت نظر الشباب اليها ليستفيدوا من خدماتها العظيمة ، وفى نفس الوقت نناشد جميع المترددين عليها الحفاظ على نظافتها ورونقها ، ونطلب من المسئولين استمرار توفير الاعتمادات الكافية للصيانة حتى نحتفظ دوما بهذه النقطة المضيئة التى نرجو أن تتسع دائرتها فى مناطق أكثر وخدمات أشمل



رجاء النقاش

فضائل الأشرار !!

كثيرون منا يرسمون للأشرار فى خيالهم صورة خاطئة وغير واقعية ، وهذه الصورة الخاطئة تجعلنا نشعر بالضعف والارتباك فى مواجهة الأشرار ، لأن النجاح فى مواجهة الشر لا يمكن ان يتوافر لنا إلا إذا فهمنا هذا الشر فهما صحيحا ، وعرفنا معناه الدقيق ، حتى لا ندخل فى حرب مع الأوهام والخيالات فتكون النتيجة انتصار الشر وهزيمة الذين يقاومونه ويحاولون التغلب عليه .

وهذه قراءة فى « تاريخ الشر » تثبت ان الأشرار ، مهما ارتفعت درجة شرورهم ، لهم فضائلهم . وبعض هذه الفضائل تتميز بالجاذبية الشديدة ، مما يمكن ان يؤدى إلى تضليل رؤيتنا للأمور ، وإرباك قدرتنا على مواجهة هذا الشر ، وذلك عندما يفاجئنا الأشرار بأنهم يملكون فضائل مهمة وجذابة ... وهنا نتساءل : كيف يمكن أن نحكم عليهم او نتعامل معهم بصورة صحيحة ؟

وقبل ان نجيب عن هذه الأسئلة ، نتوقف امام بعض النماذج لهذه الفضائل التى يتحلى بها الأشرار ، وبعض كبار الأشرار على التحديد .

لقد اصبح « هتلر » الآن محسوبا فى التاريخ على راس قائمة الأشرار الخطرين ، الذين لا يترددون فى تدمير العالم كله فى سبيل مصالحهم وأفكارهم ، وهتلر هو الذى اشعل الحرب العالمية الثانية ، ولم يكن يعبأ بأرواح الناس ولا حتى ارواح الألمان انفسهم ... رغم ان هتلر كان يردد انه ما اقام نظامه الا ليجعل المانيا فوق الجميع والألمان فوق رءوس كل البشر ، وقد نتج عن الحرب العالمية الثانية التى اشعلها هتلر مقتل ما لا يقل عن خمسين مليونا من البشر من بينهم ١٥ مليونا من القوات المسلحة وحدها والباقى كان من المواطنين العاديين فى شتى انحاء العالم ، ولم ينفذ هتلر فكرة مجنونة كانت قد طرات له فى لحظات اليأس وهى إحراق المانيا كلها ، وإحراق الألمان جميعا ، فلا حياة للألمان ولا حياة لألمانيا بدون هتلر !

وعندما نقرأ هذا كله نتصور أن هتلر كان على المستوى الشخصى وحشا كاسرا ، وانه كان إنسانا مخيفا لكل من يراه أو يتعامل معه . ولكن المفاجأة التى يسجلها التاريخ نفسه هى ان هتلر كان فى حياته الشخصية شيئا مختلفا تماما عن صورته العامة .. كان يأكل ابسط الطعام ، وكان بعض الذين يضطرون إلى تناول الطعام على مائدته من أصدقائه والمقربين إليه ، يشعرون بالضيق من هذا الطعام البسيط الذى لا يرضى به إلا المتصوفون والزاهدون ، وكان بعضهم مثل « جورنج » يتناولون الطعام قبل أن يذهبوا إلى مائدة هتلر ، او يرتبوا أمورهم على تناول طعام آخر بعد ان يؤدوا هذا الواجب الثقيل بمشاركة هتلر فى مائدته البسيطة وطعامه المتقشف .

وكان هتلر فى محيطه الخاص خجولا وبسيطا للغاية ، بل وكان شديد التواضع بعيدا عن العنف والشراسة كل البعد .. كان لا يجرح احدا بكلمة ، ولا يتعالى على احد بتصرف فظ غليظ .

اى ان هذا الطاغية الذى اراد ان يدمر العالم من اجل ما يملأ عقله ونفسه من افكار وخيالات ورغبات متسلطة خالية من الانصاف والعدالة ، كان فى حياته الخاصة شديد التواضع والبساطة والتقشف والزهد ورقة المعاملة للآخرين .

ونترك هتلر بشروره التاريخية الكبرى وفضائله الشخصية الخاصة لننتقل إلى نموذج آخر فيه ملامح من هتلر ، وإن كان أصغر منه فى حجمه التاريخى ... هذا الطاغية الآخر نعرفه نحن العرب جيدا ، فهو مهندس الغزو الاسرائيلى للبنان ، وهو المهندس الأكبر لمذبحة صابرا وشاتيلا ، التى وقعت بعد هذا الغزو فى بيروت الغربية ، وراح ضحيتها آلاف الأطفال والنساء والشيوخ ... هؤلاء الذين فوجئوا بإطلاق الرصاص عليهم ، دون أن يكون معهم سلاح ، ولا حتى سكين للدفاع عن انفسهم ، وقد تم حصد هذه الأرواح فى هذه الجريمة التى لا مفر من وصفها بالخسة ، دون اى رحمة ، وكان هدف المذبحة هو إبادة اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين ، لأن فكرة الذين قاموا بتدبير هذه المذبحة ، كانت ومازالت قائمة على أساس واحد هو ان امان اسرائيل لا يتم إلا بإبادة الشعب الفلسطينى ... حتى لو ادى الأمر إلى قتل هذا الشعب فردا فردا ، وهى فكرة دموية جنونية ، ومن المستحيل تنفيذها ، فكلما كثر عدد الشهداء فى اى شعب من الشعوب ازداد هذا الشعب تمسكا بالحياة ، ولذلك فإن عدد المواليد الفلسطينيين يفوق عدد الشهداء والراحلين من هذا الشعب اضعافا مضاعفة ، وهذا مايحير قادة الصهيونية ، ودعاة العنصرية والعنف فى اسرائيل .

أما الشخص الدموى الذى يحمل فى راسه كل هذه الأفكار فهو « شارون » الوزير الاسرائيلى الحالى والقائد الاسرائيلى المعروف فى كثير من حروب اسرائيل ضد العرب .

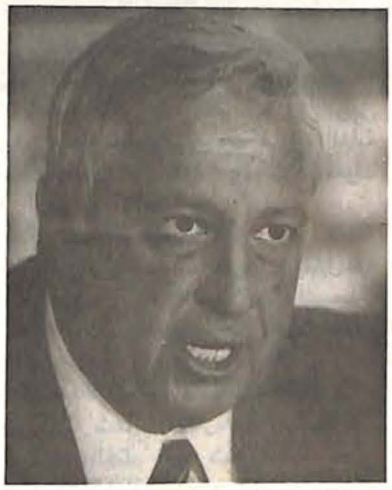
إنه « مجرم » رسمى ، وليس هذا هو كلام العرب وحدهم ، بل إن كثيرين من الأوروبيين المنصفين قد وجهوا إليه هذا الاتهام وادانوه فى كل جرائمه الواضحة المعروفة وعلى راسها جريمة صابرا وشاتيلا ، واكثر من ذلك فإن المحاكم الاسرائيلية نفسها قد ادانته فى هذه الجريمة واعتبرته من كبار المسئولين عنها .

هذا المجرم التاريخى ماذا يقول عنه المؤرخون الذين اهتموا بدارسة شخصيته وطريقة صعوده إلى الصفوف الأولى فى القيادة الصهيونية ؟

إنه مثل هتلر تماما ... شرير تاريخى ، ولكن حياته الخاصة وأساليبه التى بنى عليها وجوده داخل الحركة الصهيونية تختلف ظاهريا عن حقيقته الشريرة المجرمة . فأحد المؤرخين العسكريين المتعاطفين معه طبعا يقول عنه « إن وراء مظهره الخشن شعورا رقيقا » ثم يقول عنه « إنه يحب الرسم والشعر والفن عموما » وأن من المبادىء التى فرضها على فرقته فى كل الحروب التى خاضها « انه لا يمكن التفكير بأن الهدف لا يتحقق ... لايمكن التفكير فى الفشل .. لا يمكن العودة دون تحقيق المهمة كاملة » .. كذلك فإنه طبق مع جنوده مبدأ « اتبعنى » الذى بموجبه يتقدم الضباط جنودهم فى المعارك وليس العكس ، ومن مبادئه الأساسية عدم اتباع الأساليب التقليدية المشروحة فى الكتب العسكرية ، وعندما تتوقف المعارك فإنه كان يسعى إلى الدراسة فقد قرر أن يدرس « الحقوق » بعد



هتلر



شارون

انتهاء حرب ١٩٦٧ ، وقام بذلك فعلا حتى عاد إلى الجيش فى حرب ١٩٧٣ ، وكان قائدا للثغرة المشهورة .

وهكذا يبدو شارون ، وهو من كبار الأشرار شجاعا مستعدا للتضحية يتقدم جنوده ولا يمشى وراءهم ، كما يبدو صاحب اهتمام بالشعر وسائر الفنون وفى التاريخ العربى نماذج كثيرة من هذا الطراز ، نذكر منها نموذج « عتبة بن ربيعة » أحد كبار زعماء المشركين فى مكة ، فعندما أراد المشركون ان يذهبوا لحرب الرسول فى غزوة بدر نصحهم « عتبة » بألا يفعلوا ، لأنه لم يعد هناك سبب للحرب ، فقد كان سبب الحرب الأصلى هو أن المسلمين قد خرجوا لمصادرة قافلة تجارية وافدة من الشام بقيادة ابى سفيان ، ردا على مصادرة أموال المسلمين المهاجرين من مكة إلى المدينة ، ولكن « أبو سفيان » استطاع أن ينجو بقافلته التجارية ، عندما غير مسار القافلة فلم يعثر المسلمون عليه ، وهنا قال « عتبة بن ربيعة » لقومه : لا داعى للحرب واتهمونى أنا بأننى الذى دعوتكم إلى ذلك « وقولوا جبن عتبة ، وانتم تعلمون انى لست بأجبنكم » . ولكن المشركين فى مكة لم يسمعوا صوت عتبة واصروا على الحرب ، فماذا يفعل عتبة ؟ إنه لم يتنازل عن رايه ، ولكنه لم يتردد فى الوقت نفسه عن أن يخرج على راس قريش ومعه ابنه الوليد وأخوه شيبة . وتبدأ معركة « بدر » ويكون عتبة وابنه واخوه هم أول القتلى فى المعركة .

إن عتبة كان مصرا على عدم جدوى الحرب ، وكان يرى أن هذه المعركة خاسرة فالهدف انقاذ قافلة قريش التجارية ، وقد نجت القافلة ، فدعا عتبة إلى السلام بشكل صريح وعلنى وواضح ، ولكن قومه ـ فى عنادهم ضد الحق ـ رفضوا أن يأخذوا برأيه واصروا على الحرب ، وهنا تبدو أمامنا فضيلة كبرى من فضائل الأشرار ، فرغم أن عتبة مشرك ومعاد للاسلام والحق ، إلا انه كان يتحلى بفضيلة الانتماء إلى قومه . فقد قرر قومه رأيا غير رأيه، ومع ذلك لم يتردد فى السير إلى ارض المعركة ، بل ولم يتردد فى أن يكون فى المقدمة ، وأن يكون هو وولده واخوه هم أول من يحملون السيوف فى الحرب ، وأن يكونوا هم أول القتلى دفاعا عن موقف لم يكونوا مؤمنين به ، وإنما أمن به قومهم ولم يشأ عتبة وأهله أن يتخلفوا عن مشاركة الجماعة فى رأيها الذى اجمعت عليه .

ما هى خلاصة هذا كله ، وبماذا نخرج من دراستنا لحياة هؤلاء الأشرار الكبار الذين وقفوا ضد الحقائق الواضحة ، وعاندوا كل ما هو عادل وصادق ، وعرضوا العالم من حولهم لجرائم لا يغتفرها التاريخ ولا يغتفرها الانسان ؟

إننا نتعلم من تاريخ هذه النماذج شيئا هاما عن الشر لا ينبغى أن نغفل عنه أو نتجاهله فى حياتنا العامة أو الخاصة ..

ذلك أن الشر الحقيقى إنما ينبع من مبادىء الانسان وأهدافه الأساسية فى الحياة .

فإذا كانت هذه المبادىء والأهداف تسعى إلى تحقيق الخير للانسانية والعمل على سعادتها وتخليصها من المشاكل التى تواجهها والمصاعب الكثيرة التى تعترضها ... إذا كانت المبادىء والأهداف من هذا النوع ، فإن صاحبها هو الذى يمكن ان نقول عنه إنه يتحلى بالفضائل الحقيقية ، حتى لو بدا لنا أن صاحبها هو إنسان عصبى أو سريع الغضب ، وحتى لو ظهر صاحب هذه المبادىء فى بعض الأحيان فى صورة لا ترضى اذواقنا ولا تشعرنا معه بالراحة والرضا .

فمثل هذا الانسان صاحب المبادىء والأهداف النبيلة هو الانسان الفاضل حقا وصدقا ، ولا يجوز أن ننخدع بعد ذلك بالمظاهر الشكلية أوبالصفات الخارجية التى لا تأثير لها فى جوهر الأمور .

اما الشر الحقيقى الكبير فيكمن فى أصحاب المبادىء والأهداف غير الانسانية ، فهؤلاء أشرار كبار وخطيرون ولابد أن ينتهى الأمر بهم إلى أن يكونوا من انصار الأذى والدمار وأعداء السعادة الانسانية على هذه الأرض .

ومثل هؤلاء لا يجوز أن ننخدع أبدا ببعض المظاهر الشكلية فى أشخاصهم ... فقد يكونون ـ عند الاقتراب منهم ـ متواضعين متقشفين زاهدين فى المظاهر ، وقد يكونون من أصحاب الكلام المعسول الناعم ، ومن القادرين على المجاملة وقول الألفاظ الحلوة التى ترضى الآخرين وتريحهم .

هؤلاء أشرار كبار رغم ذلك كله ، لأن مبادئهم الأساسية فى الحياة ، هى مبادىء ضد الخير والحق والعدل ، وهم يبذلون كل نشاطهم وذكائهم فى سبيل الدمار ، وشقاء الانسان ، رغم كل ما يظهرون به فى محيطهم الصغير من التحلى بفضائل ظاهرية لا يجوز أن تخدع احدا .

فالفضيلة فى معناها الحقيقى هى فى المبادىء الأساسية التى تحكم الانسان وتقود خطاه وتصرفاته وليس فى المظاهر الشكلية الخارجية ، والشر الحقيقى يكمن أيضا فى المبادىء الضارة والأهداف الخاطئة التى يضعها الانسان أمام عينيه ويسعى لتحقيقها ، وقد يكون أصحاب الأهداف والمبادىء المنحرفة ، شجعانا أو متقشفين وزاهدين أو قادرين على التحلى بفضائل شكلية ظاهرية لا يمكن انكارها ... ولكن فضائل الأشرار لا يصح أن تنقلهم من معسكر الشر إلى معسكر الخير ... وعلينا دائما أن ننتبه إلى أن الفضائل الخارجية لا تكفى أبدا لجعل الانسان من دعاة الفضل أو من العاملين على مساندة الحق والخير والعدل فى حياة الناس .

فما اكثر الأشرار الكبار الذين يتحلون بفضائل خارجية واضحة لا يستطيع أحد أن ينكرها .

وهكذا فإن الفضيلة الحقيقية تتمثل فى المبدأ الذى يعتنقه الانسان ويسعى إلى تحقيقه ... والشر أيضا يتمثل فى المبدأ الذى يحرك حياة البشر .

وعلينا أن نبحث عن المبادىء أولا ... ثم نحكم بعد ذلك إذا كان الانسان فاضلا حقيقيا أو أنه من كبار الأشرار .

وعلينا أن نحذر دائما من الوقوع فى مصيدة اسمها ... فضائل الأشرار □

حول العالم .. فى ٢٥ سنة !

الرحالة المصرى عبد الرحمن الأبيض يروى ذكرياته عن ٨٢ دولة زارها مشيا على الأقدام

مثله الاعلى ، ابن بطوطة ، وهو بحق يعتبر سندباد العصر فقد طاف بعدد كبير من دول العالم مشيا على الأقدام او باستخدام الموتوسيكل وفى مرات نادرة كان الطائرة ، زار ٨٢ دولة وقابل ١٨ ملكا ورئيسا و٢٥٠ وزيرا فضلا عن المئات من رؤساء النقابات والاتحادات واقام مئات المعارض بالدول التى زارها .

إنه الرحالة المصرى عبد الرحمن ابراهيم الابيض الذى يبلغ من العمر (٤٣ سنة) ويعمل مديرا للعلاقات بوزارة التعليم وطاف بكل هذه الدول خلال ٢٥ سنة مع زوجته امينة الابيض التى شاركته رحلاته وجمعهما سويا حب السفر .

فى سن الثالثة عشرة بدا حبه للتاريخ والسياحة فانضم لجمعية بيوت الشباب المصرية التى تقدم خدماتها للرحالة والمرشدين وفى سن الرابعة عشرة بدا يطوف محافظات مصر من اقصاها إلى اقصاها .

وفى عام ١٩٦٤ بدا الابيض يعرف طريقه للترحال خارج مصر فقام بزيارة دول شمال افريقيا مشيا على الأقدام وعبر مضيق جبل طارق إلى منطقة جبل طارق .

ومبدؤه فى السفر هو الذهاب إلى ابعد مكان فى العالم باسرع طريقة وباقل التكاليف ثم العودة ببطء فعندما بدا رحلته إلى جنوب قارة افريقيا فانه سلك طريق السكك الحديدية من القاهرة وحتى اسوان ثم إلى وادى حلفا ثم ركب السفينة إلى السودان ومن هناك بدا يجول فى بلدان القارة العجيبة وعندما كانت تحول مشاكل الحدود بين الدول دون السير برا فإنه كان يحرص على ركوب الطائرة من اقرب مكان من حدود البلد الذى سيسافر منه إلى اقرب مكان من البلد الآخر فعند خروجه من السودان إلى اثيوبيا عام ٦٨ ونظرا لتوتر العلاقات بين البلدين رفضوا خروجه برا فاستقل الطائرة من منطقة كسلا بالسودان إلى اسمرة باثيوبيا وذلك لمسافة لم تزد

تحقيق : محمد عثمان

اجرة الطائرة عليها على ١٠ جنيهات .

والرحالة المصرى عبد الرحمن الابيض بدا تجواله حول العالم بالقارة السوداء التى نعيش فى شمالها ، وذلك نظرا لصعوبة المواصلات ووعورة الطرق ومشكلات الحدود وخاصة إبان فترة الاحتلال حيث كانت بلدان القارة مقسمة بين انجلترا وفرنسا ، وكذلك مشكلات الفقر والتخلف .

وهنا لا ينسى الابيض الاشارة إلى ان الصورة التى تنطبع فى اذهاننا عن شعوب القارة فيما نقرؤه نقلا عن المصادر الغربية ليست صحيحة على الاطلاق فالدول الاستعمارية حرصت على ان تعطى صورة بشعة لافريقيا ولكننا مع المعايشة الفعلية لهذه الشعوب وخاصة الطبقات الفقيرة التى تعيش فى الأكواخ والوديان لمسنا مدى الكرم والطيبة التى تتمتع بها هذه الشعوب فقد كنا موضع ترحيب من الجميع وإن كنا نفضل الابتعاد عن السحرة ذوى التاثير القوى الذى يفوق تاثير الحكام .

ويحكى الرحالة المصرى صورا غريبة لما شاهده فى رحلاته :

سحرة الأشانتى والتعصب لكوتوكو

● وفى غانا ذات الملايين العشرة والديانات المختلفة فان الانتماء للقبيلة هو الأساس فرغم ان هناك مسلمين ومسيحيين ولا دينيين فان الولاء الاول هو للقبيلة فمثلا تشكل قبيلة

فى الصومال يتشاءمون من السلحفاة وفى الهند كذب المنجمون ولو صدقوا

الأشانتى (وعددها ٦ ملايين نسمة) تجمعا قويا وتفخر بأن منطقتها هى الوحيدة بغانا التى لم يستطع الاستعمار أن يحتلها فقد احتلت بريطانيا ساحل غانا ولكنها لم تستطع دخول منطقة الأشانتى المعتدة بقوتها وبنفسها وهذا بالطبع يأتى فى إطار اعتزاز الرجل الافريقى بقوته وكرهه للضعف فحياة الغابة تجعلهم يعتمدون على القوة حيث أن الضعيف تاكله الوحوش الكاسرة .

ويحكى عبد الرحمن الأبيض عن مقابلته لملك الأشانتى وكيف تم ذلك فى يوم لا يقابل فيه الملك أى غريب (ارتباطا بمعتقدات السحر) ولكن عندما عرف أننا مصريون وغرباء قابلنا بمنزله بزيه غير الرسمى واكرمنا.

ويواصل عبد الرحمن الأبيض حديثه :

● أكثر ثلاثة شعوب متقاربة فى طباعها هى مصر وغانا والهند فهى شعوب لها تاريخ وجذور قوية وامتداد حضارى يضرب بجذوره فى أعماق الماضى السحيق وهناك تشابه فى العادات والتقاليد ففى غانا مثلا تجد الشعب يحب الحكايات والأساطير وتجد عندهم عادة إقامة ذكرى الاربعين للميت والاحترام الشديد للخال باعتباره والدا

والحكايات الغريبة عن افريقيا لا تنتهى فمثلا فى المغرب رغم أن القانون يحرم السحر فان اكثر أعمال السحر شيوعا تلك التى يستخدم فيها دم الانسان الذى يتم الحصول عليه من القتلى فى حوادث السيارات وخلافه ويستخدم السحرة الدم المتجلط وهناك اعتقاد بأن هذا الدم إذا وضع على راس المولود فإنه ينفجر لذا لجأ المسئولون إلى وضع قانون يحرم الاقتراب من جثة اى إنسان فى حالة الحوادث حتى تجىء سيارة الاسعاف لرفعها ومعالجة آثار الدماء بمواد كيماوية .

● أثناء زيارتنا لأحد البيوت بمنطقة (كادونا)) بوسط نيجيريا حضرنا فرحا وسألنا إحدى النساء عن المناسبة فقالت بفرح شديد إنها من اليوم ستصبح « سنيورة » لأن زوجها سيتزوج امراة اخرى وبذلك تصبح سيدة البيت وعلى الزوجة الجديدة أن تخدمها بصفتها الزوجة الأولى وحسب التسلسل فإن الأولوية تكون للزوجة الثانية على الثالثة

في نيجيريا
تزغرد الزوجة عندما يتزوج زوجها من أخرى



● الرحالة عبد الرحمن الأبيض وزوجته وابنته مع قبائل الأشانتي

نعرض هذه الصور في الطرقات فكسبنا تعاطف أبناء الشعوب ولفتنا أنظارهم إلى عدالة قضايانا ونحن نعتبر أن رحلاتنا ذات هدف سام فهي تزيد من معرفتنا لله وخلقه ونحن نعتبر الله هو سندنا في رحلاتنا المحفوفة بالمخاطر .

ونقوم الآن باعداد مجلد ضخم عن رحلاتنا والمواد الخام لهذا المجلد من صور وشرائح وملاحظات وانطباعات ومواد علمية واعلامية جمعناها خلال رحلاتنا .

وبالطبع فإن هذا الكتاب لن يكون وصفيا فقط ولن نكتفي باستعراض مشاهداتنا بل سيكون كتابا تحليليا نأمل أن يفيد علماء السياسة والاجتماع والزراعة والاقتصاد فعرض المعلومات عن تقسيمات القبائل ونظمها وعاداتها سيفيد الساسة وعلماء الاجتماع كما أن عرض إمكانات القارة من اراض ومحاصيل ومصادر مياه سيفيد علماء الزراعة ولا يفوتني هنا أن انبه الشباب إلى أن قارة افريقيا ينبغي أن تكون وجهته بدلا من أوروبا التي لم تعد ترغب في استقبال أحد ويمكن للشاب أن يسافر إلى أسوان ثم إلى وادي حلفا بالباخرة ومن هناك يمكن الانتقال إلى أي مكان بوسط افريقيا واهل تلك البلاد يتكلمون الانجليزية ومجالات العمل وفيرة وهم يحبون المصريين .

★ ونرجع إلى الوراء مع الرحالة المصري عبد الرحمن الأبيض الذي ولد في القاهرة (بكوبري القبة) عام ١٩٤٣ وهو أصغر اخوته السبعة وحصل على بكالوريوس التربية الرياضية عام ٧٠ ويعمل حاليا مديرا للعلاقات العامة بوزارة التربية والتعليم .

يقول الأبيض إن رحلتي مع السفر كانت صعبة جدا في بدايتها ولكن مع اقتناع المسئولين بالدور الثقافي الذي نقوم به فإنهم بدأوا يمدون يد العون لنا فوزارة الخارجية تمدنا بالمعلومات والكتيبات عن الدول التي نتجه إليها فضلا عن مساعدات المراكز الثقافية والسياحية وأبناء الجاليات المصرية والعربية والاسلامية ـ بالدول التي زرناها ـ لنا في إقامتنا .

كما تساهم وزارة التربية والتعليم التي أعمل بها والمجلس الأعلى للشباب والرياضة في تحمل جانب من نفقات رحلاتنا وقد منحتنا شركة مصر للطيران حق ركوب خطوطها مجانا لأي بلد في العالم مع ارتداء فانلات عليها شعار الشركة كنوع من الدعاية لها .

يريد أن يصبح ساحرا فإنه يخضع لبرنامج قاس حيث يعيش حياة متقشفة بالوديان والجبال وتستغرق مدة التعليم ما لا يقل عن ٢٥ عاما وبالطبع فان معظم هؤلاء السحرة دجالون فقد قرأ أحدهم الكف لزوجتي وأخبرها بأنها ستموت بعد عدة أشهر ، والحمد لله فإنها لا تزال حية ترزق

● وتحكي زوجة الرحالة رؤيتها لمشهد عجيب وهو الاحتفال بسن البلوغ عند الهنود الحمر حيث يتم تجميع الشباب الذين يفترض انهم سيتخطون مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة ويطعمونهم (شطة حراقة) ومن تدمع عيناه فإنه لا يكون جديرا بأن يصبح رجلا ويتم تأخير اختباره لمرحلة تالية أما الذين لا تدمع عيونهم فإنهم يصبحون رجالا حقيقيين فيقوم الساحر بوضع قطعة من الخشب في آذانهم ويبدأون ممارسة الحياة كرجال مكتملين ويخرجون للصيد في الغابات .

● وتقول الزوجة في جمهورية (بنين) شاهدنا أهل جزيرة لا يعرفون النقود في تعاملاتهم وإنما يتعاملون بنظام المقايضة حيث يتم تبادل السلع بسلع أخرى في الأسواق وفي موريتانيا وضعت ابني مصطفى الذي يبلغ من العمر الآن ١٤ سنة ، ثم واصلنا بعد ذلك رحلتنا .

★ يقول الرحالة المصري إن رحلاته تتم بأقل التكاليف فنحن نعتمد على الله أولا ونعتبر أن تجوالنا ليس للمشاهدة فقط ولكن للاستكشاف والدراسة ففي رحلاتنا نقوم بعرض تاريخنا وثقافتنا وندافع عن قضايا أمتنا فبعد عدوان إسرائيل على مصر في عام ١٩٦٧ أخذنا نطوف دول العالم ومعنا صور لآثار العدوان وكنا

وهكذا .

● وفي الصومال يتشاءمون من السلحفاة ففي طريقنا من الصومال إلى تنزانيا شاهد قائد السيارة سلحفاة تتحرك أمامه فأوقف السيارة وتركها بركابها وعاد إلى منزله .

● وقصة غريبة أخرى سمعتها في نيجيريا فقد حدث في قرية سكتو أن هاجم الأهالي قطيعا من الأفيال التي انتشرت في القرية وقتلوا بعضها وهربت الأفيال إلى الغابات وبعد مرور عشر سنوات عادت الأفيال لتنتقم من أهل القرية ووطئت عددا كبيرا من أكواخها وفر الأهالي أمامها مذعورين !

● بعد عودتنا من رحلة صيد بولاية كادونا بنيجيريا شاهدنا قرية مهجورة على ضفة النهر محظورا على أي شخص أن يقترب منها حيث كانت القرود التي تسير في مجموعات يصل عددها إلى ٧٠٠ قرد تحت قيادة أحدها قد هاجمت القرية وقتلت من فيها واعتقد السكان أن هذه القرية موبوءة ومسكونة بالأشباح التي تجلب القرود فترك الجميع القرية وحذرت الحكومة من الاقتراب منها .

● والرجل الأفريقي يتميز بعدم المبالاة لما يصيبه من كوارث ويؤمن أن لكل مشكلة حلا فقد حدث أن انقلب بنا القطار في لاوندي وقضينا ليلة كاملة في العراء ونحن مهمومون ونفكر فيما سيحدث ومن حولنا كان الجميع يرقصون ويغنون حتى جاء الصباح !

ذكريات من الهند

● تستمد الهند جانبا من شهرتها بسحرتها ورقص الثعابين ، والسحر هناك له طقوس ومن

عاريــــة ...... فى البرلمــــان !

قصة النائبة « الفضيحة » التى ادخلها الشبــاب الايطــالى برلمــان بــلاده



لانها بلد العجائب والمتناقضات ، فان كل شىء فى ايطاليا محتمل وممكن ... ان يكون فيها انشطة واكفا بوليس فى اوروبا ، وان تكون ايضا ارضا للجريمة وعصابات المافيــا !

... ان تكون عاصمتها « روما » مركز الرقى الثقافى والحضارى والالتزام الكاثوليكى القديم بالفضيلة والاخلاق ، ... وان تدخل برلمانها « نائبة » لها ماض « مجيد » فى احتراف تمثيل الافلام الفاضحة لاتنكره ... وانما تفاخر به وتجيب عن اى سؤال يوجه اليها عنه فى التليفزيون بصراحة بالغة ! ! !

وتسميها الصحف هناك بالنائبة العارية !

● ● ●

.... والغريب ان ازمة النائبة العارية ، « ايلونا ستولر » او شيشيولينا ـ كما تشتهر ـ التى فازت بعضوية البرلمان فى الانتخابات الأخيرة عن الحزب الراديكالى ، لم تكن بالحجم المؤثر فى الحياة السياسية كما توقع الجميع ...

.... وعلى غير ماهو معروف فى اغلب عواصم اوروبا ، كانت حملة « شيشيولينا » الانتخابية لاتعنى سوى تعطيل كل شىء فى روما ... المرور والمصالح ... واحيانا حملات المرشحين المنافسين ! والسبب ان الحملة لم تكن سوى عرض فاضح فى الطريق العام للنائبة التى تقود حملاتها بملابس اقصر من ورقة التوت !

.... ومع ذلك انتخبها الايطاليون ودخلت البرلمان .

.... وبدأت التساؤلات هل ستدخل شيشيولينا البرلمان عارية ـ وهى ممثلة افلام جنسية سابقة ـ ام ان حرمة البرلمان ستفرض عليها الحشمة والوقار ؟

وفى اليوم الأول لاجتماع البرلمان باعضائه الجدد الح اعضاء الحزب الراديكالى على شيشيولينا كى تغير فستانا فاضحا كانت ترتديه وهى ذاهبة الى البرلمان ، واستجابت على مضض ، غير ان المشهد نفسه لم يسلم من تعليقات بعض اعضاء البرلمان الذين علموا به او لاحظوه ... فصرح جوليو اندريوتى وزير الخارجية والسياسى المخضرم عن الحزب الديمقراطى المسيحى « بأنه يشك ماذا كانت « ستولر » المستقيمة الشريفة ستساهم كثيرا فى حل ازمة صناعة النسيج ! ! » ..... وقال مسئول آخر بصراحة « ان روما لم تكن ابدا شاطئا كى يمارس فيها العرى هكذا على المستوى السياسى ! »

وذهب البعض الى ان القصد من انتخاب

تحقيق : خليل على فهمى

شيشيولينا هو السخرية من جانب الشعب بالبرلمان ، بل والازدراء له ، والبعض الآخر حاول الدفاع عنها فقال انها فقط تريد جذب الاهتمام لمسائل تشغل الرأى العام كجرائم الجنس والرقابة !

فى حين اجمع الكل على ان انتخابها جاء فقط اعجابا بشطر من شعارها الانتخابى الذى تكون من شطرين ... اما هذا الشطر ، فهو شعار يؤمن به جميع المهتمين بمستقبل البشرية فى مواجهة الدمار وهو « تسقط الطاقة النووية ... ! » ، واما الشطر الثانى من الشعار فيقول « وتحيا الطاقة الشخصية ! ! » . !

والمراقبون يقولون ان الذين انتخبوها على الأغلب كانوا من الشباب بين ١٨ و ٢٥ عاما الذين اظهرت استطلاعات الرأى انهم كانوا من المعجبين بشيشيولينا وبجراتها وبـ .... و ..... و .... وبالتالى فان امتزاج شعارها عن الطاقة النووية بشعارها عن الطاقة « الشخصية » كان أمرا يستهوى الشباب ! ! !

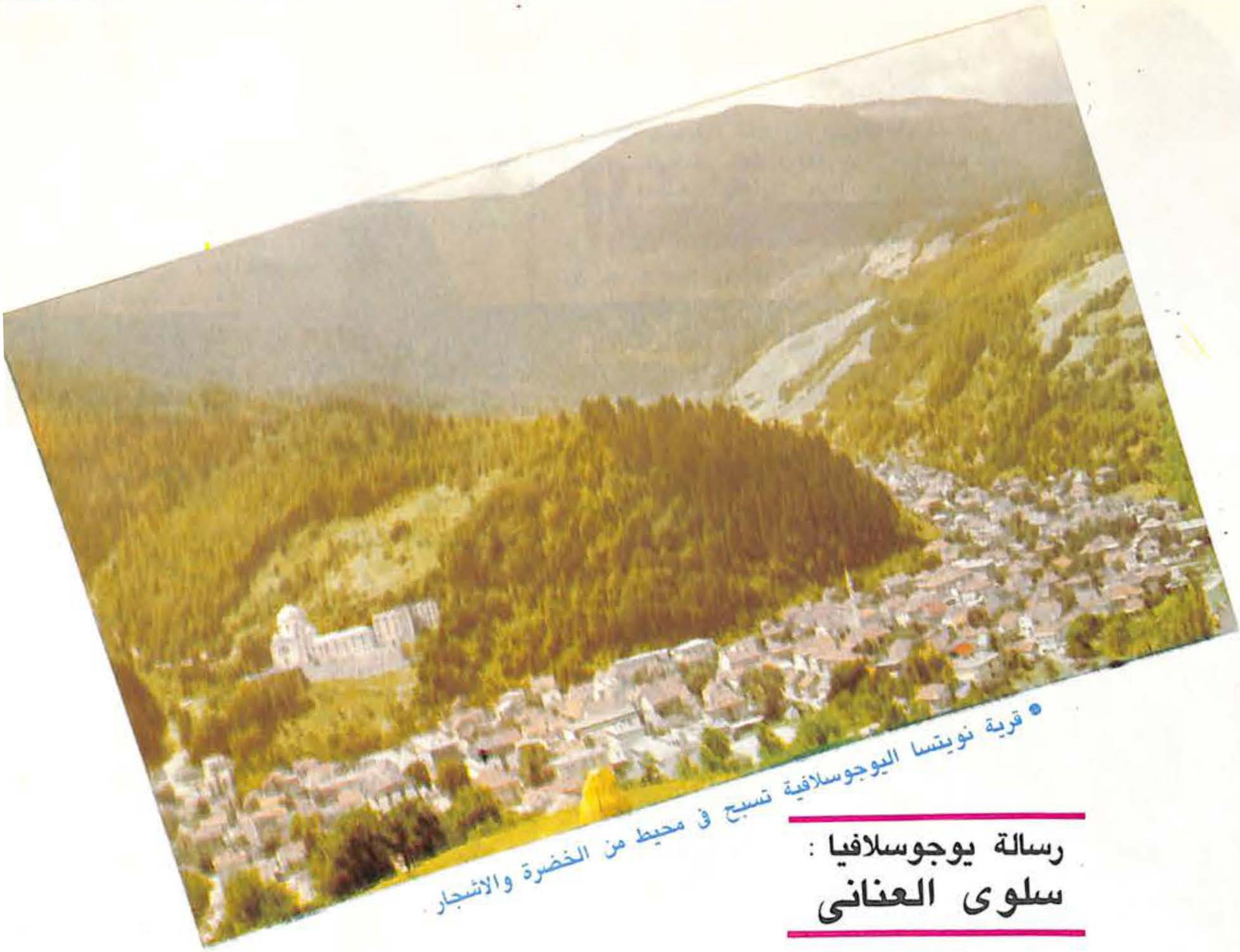
● ● ●

.... هذه هى قصة اشهر نائبة الآن فى كل مجالس العالم النيابية .... واذا كانت الأزمة فى بدايتها قد انتهت ، فان القضية لم تنته بعد .... خاصة وان شيشيولينا نفسها اكدت ماذكرته اغلبية الايطاليين اثناء اجراء استطلاعات الرأى من ان ترشيح النائبة العارية كان مجرد تجارة رخيصة اشتهر بها الحزب الراديكالى للحصول على اكبر عدد ممكن من الأصوات ....

فقد ذهبت « السياسية » الجديدة قبل اسابيع الى اسرائيل ـ واسرائيل بالذات ـ لتقديم عروضها الفاضحة هناك ، والسبب ـ كعادة السياسيين فى الغرب ـ هو كسب تعاطف وربما اصوات اليهود فى ايطاليا .... ولكن يهود اسرائيل الشرقيين تظاهروا ضد زيارة شيشيولينا ورفضوا عروضها التى قدمتها فى حماية البوليس ! .

واذا كان اهم محور فى القضية ناقشه الرأى العام فى ايطاليا وربما فى اوروبا ، وهو ان ثمة تداخلا فى حالة كهذه بين الديمقراطية كنظام للحكم فى ايطاليا ، وبين الحرية ـ الشخصية ـ التى تعبر عنها بشدة شيشيولينا وانصارها ، فان الأمر قد لايحتاج لمناقشة مفصلة تضع فى الاعتبار ان الحرية لايجب ان تؤذى فى الوقت نفسه الآخرين او تشكل اعتداء على حرياتهم ، وهذا هو اسمى مبادىء الديمقراطية الذى غفلت عنه شيشيولينا وانصارها من هواة العرى ! !

أيام في قرية .. لا تعرف الأجانب!



● قرية نوينتسا اليوجوسلافية تسبح في محيط من الخضرة والأشجار .

رسالة يوجوسلافيا :
سلوى العنانى

فوينتسا (Fojnica) قرية صغيرة جميلة تبعد حوالى ٥٤ كيلو مترا عن (ساراييفو) عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك (أحدى الجمهوريات اليوجوسلافية الست) .

قصدت هذه القرية للاستشفاء وقضيت بها ثلاثة اسابيع .. وقبل أن اغادرها اقام مركز الاستشفاء الفندقى حفلا لتوديعى .. وفى الحفل سألنى د . أمير ألاجيتش مدير المستشفى :

- هل ستعودين الينا مرة اخرى

قلت له : نعم

سألنى : لماذا .. ؟

السبب الأول : هو انى وجدت فائدة كبيرة من العلاج الطبيعى فى فندق (ريوميل) أو مصحة (فوينتسا)

السبب الثانى : ان هذه الطبيعة الجميلة الهادئة لابد وان تدعونى اليها فقد رايت جلال صنع الله فى صورة جديدة بين اشجار غاباتكم الرائعة ..

أما السبب الثالث فهو هذا الحب .. وهذه الضيافة الكريمة التى قابلنى بها كل شخص

ابتسم الجميع لحديثى وظهرت السعادة على وجه محافظ القرية الذى كان يحضر هذا الحفل وقال :

هذه شهادة عظيمة من أول أجنبى يزور قريتنا .

وتكتسب هذه القرية (فوينتسا) شهرتها من مصدرين الأول هو الدير الأثرى للآباء الفرنسيسكان الذى يحتل ربوة تطل على القرية ويمكن رؤيته من كل اجزاء القرية .

وفى هذا الدير يوجد متحف يضم قطعا حربية معدنية وادوات ومجوهرات تعود الى القرن الرابع عشر كما يضم مكتبة ضخمة تحوى حوالى ١١ الف كتاب يعود تاريخ بعضها الى القرن الثانى عشر الميلادى .

اما المصدر الثانى لشهرة هذه القرية فهو عين الماء الكبريتية ذات الفاعلية الاشعاعية المنبثقة من احد الجبال وقد اكتشفت الخواص العلاجية لهذا النبع منذ عهد الرومان فاستعملت مياهه فى علاج حالات الروماتيزم المزمنة وحالات العقم وكانت هذه القرية معروفة قديما كمركز للتعدين حيث يستخرج الذهب والزئبق بكميات كبيرة من جبالها .

بين احضان جبل (فرانيكا) وجبل (بيتوفنكا) ترقد (فوينتسا) فى واد يرتفع عن سطح البحر حوالى ٦٠٠ متر .. فى بطن الوادى وعلى سفوح الجبال تتناثر المنازل الصغيرة الانيقة ذات الحدائق الخاصة المزروعة بالزهور والخضراوات المنزلية .. ولعلك تتعجب وانت ترى حرص اهل هذه البلاد على زراعة الزهور والنباتات فى شرفات منازلهم وحدائقهم رغم انهم يعيشون فى بستان واسع من الأشجار والزهور والنباتات البرية حتى إنك من الطبيعى أن ترى منزلا تحت الأنشاء وقد وضعت أصص النباتات فى جانب منه تستعمل كمشتل لزراعة حديقة هذا المبنى الجديد .

اما أحدث مراكز الجذب فى هذه القرية فهو فندق (ريوميل) وهو ليس فندقا بالمفهوم السياحى ولكنه مركز استشفاء وعلاج طبيعى على النظام الفندقى العصرى يضم ٢٣٠ حجرة بها ٤٥٧ سريرا ويعتمد العلاج فى هذا الفندق على المياه المعدنية المشعة التى تخرجها عين المياه (فوينتسا) . وحول الفندق يستمتع المرضى بالتجوال بين اشجار الغابات المثمرة خلال الطرق الممهدة والتى تصطف حولها المقاعد الخشبية .

واهالى (فوينتسا) نموذج لأبناء الريف الكرماء الطيبين الذين يحتفلون بضيوفهم وإن كان من النادر أن تلتقى بشخص يجيد لغة غير (الصربية) وهى لغتهم القومية . ومعظم السكان يعملون داخل قريتهم .. اطباء وممرضات وموظفين وعمالا وفلاحين ونصف سكان القرية تقريبا من المسلمين وهم يؤدون شعائر الصلاة فى المسجدين الموجودين فى هذه القرية ..

فى السيارة صعدت طريقا طويلا ملتويا يخترق هذه الجبال الخضراء .. على جانبى الطريق اقيمت المنازل المتباعدة يسكنها الفلاحون والرعاة (والحطابون) او قاطعو الأخشاب .

.. اشهر أكلات هذه القرية .. الكباب .. وهو يحمل فى لغتهم نفس الاسم ويقدم معه الزبادى .. اما أشهر أنواع الحلوى فهى (البقلاوة) وتشبه فى طعمها وطريقة اعدادها (البقلاوة المصرية) .

النقـ



مشكلـة على أبـــواب الجا



99

فى جامعاتنا مشكلة صغيرة اسمها النقاب !

فالطالبات المنقبات وهن قلة يرفضن كشف وجوههن امام رجال الحـرس الجـامعى للتحقق من شخصيـاتهن قبل السمـاح لهم بالدخول .

والحـرس الجـامعى يلتـزم بضرورة التحقق من شخصيات المنقبات وقد حل المشكلة بتخصيص ضابطة شرطة تكشف لها المنقبات وجوههن واستراح الجميع .

لكن النقاب داخل الجـامعة وخارجها مازال يثير الكثير من التساؤلات .

66

المنقبـات : النقـــاب حريـة شخصية .. ونـرفـــض كشـــف الوجـــه امـــام رجـــل الحـــرس



ضابطات الحرس الجامعى يتاكدن من شخصية المنقبات

فماذا يقول كل أطراف القضية المنقبات ورجال الحرس الجامعى واساتذة الجامعة ورجال الدين .
لنبدأ أولا بسماع صوت طالبات الجامعة المنقبات :

تقول طالبة فى كلية العلوم جامعة القاهرة قسم الكيمياء ـ ١٩ سنة ـ « ارتديت الحجاب منذ ٦ سنوات تقريبا ، ولكنى ارتديت النقاب منذ ٣ اسابيع فقط وارى أن النقاب فريضة من الله سبحانه وتعالى على النساء وهو مكمل للحجاب ولاغنى عنه ، ولكن البعض يقصر الغرض على الحجاب فقط ، وسندهم فى ذلك كما تقول حديث غير مؤكد ! عن « السيدة عائشة رضى الله عنها » لكن هناك أية قرآنية صريحة تفرض النقاب « بتغطية جسد المراة كله » وتضيف « هناك بعض المشكلات التى تواجهنى فى الجامعة ، اهمها عند الدخول إلى الجامعة حيث يعترضنى الحرس ويطالبنى بخلع النقاب للكشف عن شخصيتى ، وهذا مستحيل بالطبع ، ولكن تم وضع حل لهذه المشكلة بوضع « ضابطة » تقف على الباب ويمكننى كشف وجهى امامها كما ان هناك بعض الأساتذة الذين يعترضون على ارتدائى النقاب فى المعمل بحجة انه سيعوقنى عن العمل ، وقد تم حل المشكلة بأخذى تصريحا من رئيس القسم بالسماح لى بالدخول الى المعمل بالنقاب »

وتقول طالبة بكلية التجارة : « ارتديت

تحقيق : سلوى الحمامصى
عبير عبد السميع
أمـل الشـريف

الحجاب منذ كنت فى الرابعة عشرة من عمرى ، وارتديت النقاب منذ حوالى سنة ونصف ، ولاأستطيع القطع بكون النقاب فرضا أم سنة ، ولكنى ارتديته باعتبار انه إذا كان فرضا .. أكون قد أديته ، وإذا كان سنة .. أنال ثوابها والفتيات المحجبات فى رأيى كاملات الايمان من الناحية الشكلية شريطة أن يكون زيهن إسلاميا بمعنى الا يصف ولايشف ومسالة وجود « ضابطة » للتاكد من شخصياتنا عند الدخول إلى الجامعة قد حلت المشكلة التى كانت تواجهنا كثيرا بالاضافة إلى ان كشف الوجه يقتصر على الدخول إلى الجامعة فقط ، أما داخل الحرم الجامعى فلا يطالبنا احد بخلع النقاب ولااعتقد ان دخولى يتطلب ضرورة كشف الوجه ، فلدى

الحرس الجامعى:لاتعت

ـــاب
ـة !

« الكارنيه » وصورتى واضحه فيه .. وهذا يكفى ! »

وتقول طالبة اخرى بكلية العلوم : « ارتديت الحجاب منذ كان عمرى ١٣ عاما .. وتنقبت منذ عشرة اشهر فقط طمعا فى الحصول على ثواب الله باعتبار ان النقاب « سنة عن زوجات الرسول (صلى الله عليه وسلم)

وهناك نقطة هامة وهى : أنهم كيف يحاسبون المنقبات ويتركون السافرات المتبرجات يرتدين ما يحلو لهن داخل الجامعة ؟ !

فداخل مدرجات الكلية لانجد مشكلة على الاطلاق .. وأود أن أوضح نقطة هامة وهى الاعتقاد الخاطىء بأن المنقبات يعتبرن متزمتات دينيا او أنهن « موضة قديمة » .. ولكنى أؤكد أنهن فتيات عاديات وكونهن منقبات فذلك هو الاختلاف الوحيد بينهن وبين الأخريات من المسلمات أى أنه اختلاف شكلى فقط واعتقد أنه الشكل الواجب .

وتقول طالبة بالفرقة الثانية ـ كلية الحقوق ـ بالقاهرة ـ عن رايها فى الحجاب : « الحجاب معناه الخمار وهو فرض ، أما النقاب فسنة » وليس فرضا على كل فتاة مسلمة أن ترتدى النقاب مادمنا فى بلد ديمقراطى فيكون من الحرية الشخصية أن ترتدى الفتاة النقاب إذا أرادت لقد تحجبت فى البداية ثم ارتديت النقاب ، وأبى يوافق على الحجاب ولكنه يخشى على عندما أرتدى النقاب من ان أتعرض لمشكلات انا فى غنى عنها ، والاعتراضات على النقاب فى رأيى ليست قوية كأن يتخفى مجرم فى النقاب فليس هذا دليلا على أن النقاب خطأ .. والنقاب برىء مما يفعلون واللص لايتخفى فى النقاب وحده لانه قد يتخفى فى الثياب الفاخرة أيضا ثم تكتشف حقيقته فى سرقة او واقعة

والمجتمع ينبغى ان ينظر للفتاة المنقبة باعجاب إذ كيف تمكنت هذه الفتاة من صون نفسها إلى هذه الدرجة فى هذا الزمن المادى ؟ والبعض يرى فى النقاب تشددا ، وتزمتا وتطرفا ، لكنه ليس كذلك ولاعلاقة ، له بالارهاب او غيره .

النقـــاب فضيلــــة

طالبة اخرى بكلية التجارة تقول :

بدأت بالحجاب اولا ثم النقاب رغم أن أهلى كانوا يعارضون ارتدائى النقاب ، وللأسف توجد ضابطة شرطة واحدة فقط عند باب الجامعة القريب من كلية الاقتصاد فقط . والمفروض أن تكون هناك ضابطات شرطة اخريات على الباب الرئيسى للجامعة تسهيلا لمسألة دخولنا .

وتضيف : « إن المتبرجة تؤذى نفسها اولا وتؤذى من حولها ممن ينظرون إليها فى حين أن الفتاة المنقبة لاتؤذى نفسها ولامن حولها »

وأقول جملة واحدة : « اتقوا الله فى المنقبات » نحن لانخاطب زملاءنا من الجنس الآخر مادام لاتربطنا بهم صلة قرابة .. وعن نفسى .. لاأنوى العمل بعد انتهائى من الجامعة!

وتقول طالبة ببكالوريوس صحافة بكلية الاعلام : « اختلف العلماء حول النقاب وهل هو فرض أم غير ذلك واقل ما يمكن قوله إنه فضيلة وانا التزم به كوجهة نظر دينية أؤمن بها وأرفض خلعه تماما ، وإذا تعرضت لمساءلة الحرس الجامعى فسأخلعه امام الضابطة المختصة بذلك .

وهذا الاجراء مرفوض من كل جوانبه

والغريب أن المتبرجات يسمح لهن بالدخول بينما تمنع المنقبات من ذلك إلا بعد خلع النقاب . فكما يسمح لهن بأن يرتدين ما يشأن .. فمن حقى أن أرتدى ما أشاء .

هذا هو رأى المنقبات فما رأى الحرس الجامعى إذن فى مشكلة دخول المنقبات للجامعة ؟

يقول اللواء / كمال قاسم مدير إدارة الحرس الجامعى : « إن مسألة النقاب حرية شخصية ، وعندما تتشدد الجامعة فى ضرورة أن تكشف الفتاة نقابها عند دخولها إلى الحرم الجامعى ، فذلك إنما للتأكد من شخصيتها فحسب لحماية الكل من القلة التى قد تسىء استخدام النقاب لأغراض غير مشروعة .

أما الضابطة التى تتولى هذه المهمة فهى الملازم أول ميرفت حمدى الضابطة بالحرس الجامعى وتقول : إن مسألة ارتداء الملابس حرية شخصية مادام ذلك لايتعارض مع الدواعى الأمنية والتى يأتى فى مقدمتها الحفاظ على سلامة طلاب الجامعة

ومن الطبيعى أن ترفض المنقبات كشف وجوههن أمام ضباط الحرس الجامعى ، ومن هنا كان دورى هاما فى هذه العملية ، وحتى فى حالة عدم وجودى فقد سمحنا لهن بكشف وجوههن أمام بعض زميلاتهن الطالبات ، ومن هنا يتضح أن مهمة الحرس الجامعى هى الحفاظ على سلامة الطلاب فى المقام الأول مع التيسير عليهم فى كافة الأمور ، ولكن إذا رفضت الطالبة المنقبة كشف وجهها ، فوفقا لأوامر رئيس الجامعة ـ فلن نسمح لها بالدخول إطلاقا الى الحرم الجامعى »

د . الطيب النجار : ليس ضرورة وخلعه امام رجل الحرس ليس حراما

وبعد كل ذلك ما هو رأى الدين فى قضية النقاب

يقول د . « محمد الطيب النجار » رئيس جامعة الأزهر الأسبق والمدير الحالى للمركز العالمى للسيرة والسنة : « إن النقاب غير الحجاب ، فالأول أمر مستحب ، أما الثانى فهو فرض ، على كل مسلمة ، والنقاب التزمت به زوجات الرسول « صلى الله عليه وسلم » وبناته ولكنه قال لأسماء بنت ابى بكر الصديق « إذا بلغت المرأة المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا ـ وأشار إلى الوجه والكفين ـ كذلك جاء فى قوله تعالى : « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين من زينتهن إلا ما ظهر منها .. »

والنقاب هو أن تغطى المرأة كل جزء من اجزاء جسمها .

وقد يكون النقاب مكروها حينما تنتشر الرذيلة بين الناس ، ويتخذ النقاب كستار لارتكاب الجرائم وقد وقع ذلك فى أيام رئاستى لجامعة الأزهر حيث تخفى رجل فى زى فتاة منقبة وتسلل إلى مساكن الطالبات .. واكتشف أمره بالمصادفة ، وقد يحدث أن تتخفى فتاة فى زى النقاب لكى تؤدى الامتحان بدلا من أخرى أو لتشهد شهادة معينة او لترتكب جريمة .

إذن فمن الخير فى هذا العصر الذى نعيش فيه ان ننادى بالتزام الحجاب لا النقاب ، وخلع النقاب امام رجال الحرس الجامعى ليس حراما .. لأنه وسيلة للتعرف على شخصية الطالبة المقيدة بالجامعة .

أما عن المضايقات التى تتعرض لها المنقبات فما هى الا نتيجة لحداثة هذه الظاهرة فى مجتمعنا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ان البعض قد يظنون ان النقاب نوع من الرياء وأنه غير صادر من القلب والايمان .



ـرض عليـه .. وخصصنا ضابطة شرطة لحل المشكلة



الاسطى «فاطمة» الميكانيكي

تصلح السيارات وتفكر فى فتح ورشة كل عمال

مثل اى ميكانيكى تستيقظ فى الصباح وتلبس ملابس العمل « الاوفرول » وتنزل الى الورشة التى تعمل بها لتبدأ فى اصلاح السيارات وبعد ساعة تكون السيارة على مايرام ويجلس قائدها امام عجلة القيادة ليجربها ويطمئن عليها وتبدأ فى اصلاح غيرها الى ان ينتهى اليوم وتعود الى بيتها لايعكر صفوها الا بعض نظرات الاستخفاف والدهشة من الذين لم يتعودوا بعد على وجود الاسطى فاطمة الميكانيكى فى عالم السيارات !

انها اول سيدة تعمل ميكانيكية فى مصر وتنافس زملاءها الرجال فى هذا المجال .

فكيف بدات رحلتها مع الميكانيكا ؟ ولماذا اختارتها ؟

تحقيق : نادية منصور

تقول فاطمة السيد عبد الحميد (٢٣ سنة) بدات معرفتى بالميكانيكا وعمرى ١٢ سنة حيث تركت المدرسة لأنى لم اوفق فى الدراسة وتركتها واراد والدى ان يأخذنى معه الى المحل الذى يعمل به وهو لرفو الملابس ليعلمنى اسرار هذه الحرفة واساعده فى عمله واحل محله عندما يتقدم به السن وكان بجانب المحل مهندس يصلح السيارات كعمل اضافى لعمله الاساسى فى المطار لاصلاح الطائرات وكانت عندى رغبة وحب استطلاع لأى شىء يلفت نظرى فاصبحت اقترب من المهندس واراه وهو يصلح السيارات وجذبتنى المهنة واصبحت اقضى كل وقتى معه وتضايق والدى من ذلك لكنه عندما وجدنى مهتمة باصلاح السيارات تركنى ثم بدأ المهندس يرسلنى لشراء قطع غيار للسيارات وذهبت لأول مرة الى وكالة البلح وتعرفت على التجار وفهمت اسرار كل قطع غيار السيارات وانواعها واسعارها وبدات استوعب المهنة تماما وفى نفس الوقت لم يبخل على المهندس بالتعليم فبدأ يعرفنى وظيفة كل قطعة فى السيارة وكيفية حدوث عطل بها وكيفية إصلاحه وفى هذه الفترة كان شقيقى يقف معى ليتعلم الحرفة ولكنه لم يحبها واحس بالملل فتركها فى الوقت الذى بدأت فيه انا فى ممارستها دون الاعتماد على مساعدة المهندس وفى اخر اليوم كان يعطينى ١٥ قرشا او ٢٠ قرشا كأجر عن عمل لأسبوع كامل وفى البداية كان الزبون يجىء للاسطى المهندس وينادى على معتقدا اننى ولد لأنى كنت ارتدى الاوفرول واغطى شعرى بالكاسكيت فقررت ان البس قرطا فى اذنى وسلسلة فى عنقى حتى يصدق الزبائن اننى بنت ووالدى كان صديقا للاسطى المهندس وجاره لفترة طويلة لذلك فهو يثق فيه ويطمئن على معه وعندما بلغ عمرى ١٤ عاما ورأتنى سيدة ايطالية وعرضت على ان اسافر معها ايطاليا لأعمل فى مصنع للسيارات بعقد عمل ولما كنت صغيرة السن رفض والدى رغم الاغراءات المادية واستمر عملى مع المهندس وفى احد الايام كنت اصلح سيارة لزبونة فرنسية وطلبت منى ان اعمل سائقة خاصة لها فوافقت ومكثت معها فترة ثم رجعت للعمل مع المهندس عزيز مرة اخرى وفى احد الايام وهو يوم لا انساه واتذكره ارتكبت خطأ فى اصلاح سيارة احد الزبائن وجاء المهندس وكشف على السيارة ونظر الى وقد احمر وجهه وقطب جبينه على ثم رفع يده وصفعنى على خدى صفعة شديدة اوقعتنى على الارض ورأيت المكان يدور بى وكل شىء حولى اصبح لونه احمر وكدت افقد الوعى لدرجة ان اصابعه تركت اثارا على وجهى لعدة ايام ومرت دقائق ثم اوقفنى ويبدو انه شعر بالندم لشدة الضربة التى وجهها لى وبدأ يكلمنى برفق ويوضح لى الخطأ الذى ارتكبته وكيفية تداركه والغريب ان والدى كان واقفا عندما ضربنى المهندس وتركنى وانصرف دون ان يلومه وبعد عودتى للبيت سألته عن سبب عدم مبالاته بى وقتها

• فاطمة • اول أسطى من الجنس الناعم



اول سيدة تحترف اصلاح السيارات تعلمت المهنة بعلقة ساخنة





...ها بنات !

فأجابني : إن هذا هو الطريق الذى اخترته ولابد أن تتحملى نتيجة اختيارك كما ان الانسان الذى يخطىء فى عمله يجب ان يتحمل نتيجة خطئه ، ومهنتك ليست سهلة فأى خطأ يمكن ان يودى بحياة صاحب السيارة وربما بحياة اخرين معه واحترمت كلامه وادركت انه كان على حق فى كل ماقاله وحتى اليوم ادين بالفضل للمهندس عز، لأنه هو الذى علمنى احترام العمل .

وتواصل الاسطى فاطمة حديثها :

بعد ذلك انهارت العمارة التى كان يعمل تحتها المهندس فانتقل للمطار فى عمله الاساسى وانتقلت انا لورشة الاسطى فرج وهو رجل فى سن والدى كان يعاملنى معاملة حسنة ويثق فى وكان ابنه يعمل معى فى الورشة فلاحظت انه يحاول ان يتقرب منى وفعلا تقدم لوالدى ليخطبنى لابنه ورفضت وتركت الورشة لانى كنت قد قررت فى نفسى الا اتزوج بميكانيكى مهما كانت الظروف وذلك لأن اخلاق بعض الشباب منهم ليست على مايرام فهم يعاكسون الفتيات ويقفون على النواصى ويتعاطون المكيفات ويبذرون اجورهم فى امور تافهة وكل هذه الامور لاتعجبنى وكانت سببا فى رفضى الارتباط بمن تقدم لى وانتقلت بعد ذلك للعمل فى محطة بنزين فى الجيزة وقد عثرت على هذه الوظيفة من خلال احد الزبائن وكنت استيقظ فى السادسة صباحا واعود للبيت فى المغرب وكنت اول عاملة تصل للمحطة قبل زملائى الرجال ونجحت كميكانيكية الى حد ان احد العمال هناك هددنى بالقتل لانى اكسب الزبائن منه وبدأت المضايقات وحاول هذا العامل أن يصدمنى بالسيارة وانا اعمل كما كانت تحدث لى مضايقات من بعض الزبائن الذين كانوا يتحدثون معى بكلمات تخرج بين السخرية والاستهزاء بعملى والمعاكسات بالفاظ تافهة ورغم ضيقى كنت قادرة على ايقافهم عند حدهم لكن المضايقات زادت وقررت عدم الاستمرار فى العمل فى المحطة ومكثت فى البيت ارعى شئون والدى لكن بعد مرور يومين فقط وجدت زبونة جاءت تسأل عنى وتطلب منى اصلاح سيارتها فحملت حقيبة العـدة واصلحت لها السيارة ومن هنا بدأت ممارسة عملى فى الشارع واصبح لى زبائن لايصلحون سياراتهم عند اصحاب الورش ويصلحونها عندى وهذه المرة اطمأن والدى لأنى امارس عملى امام عينيه ودون ان يضايقنى احد وواصلت عملى بنجاح ومازلت اواصله الان بعد زواجى من موظف باحد الهيئات وهو انسان طيب ومتعاون ومقتنع بعملى ويترك امر استمرارى فيه لى ، ومن جهتى فانى إذا احسست بأن عملى سيتسبب فى مضايقة زوجى او سيؤثر على واجباتى كزوجة فسأتركه على الفور .

وتستكمل فاطمه كلامها : رغم ان عملى كميكانيكية سيارات ليس سهلا لكن يمكن لأى فتاة يتوافر عندها استعداد طبيعى للتعلم وبقدر من التدريب ان تمارسه وان تكون ايضا على استعداد لمواجهة مصاعبها ومن وجهة نظرى لا ارى اى فرق بين الرجل والمرأة فى ممارسة اى حرفة كما ان عملى كميكانيكية لايقلل او يغير من كونى امرأة ، فعند انتهائى من عملى وعودتى للبيت يبدأ دورى الطبيعى فى اعداد الطعام لزوجى كأى ربة بيت متفرغة .

من يتعامل معك اكثر .. الرجال ام النساء ؟

تقول فاطمة : فى البداية كان الزبون يرى المهندس يترك لى السيارة لأصلحها فيخاف على سيارته ويرفض ويطلب منه ان يصلحها بنفسه والا اصلحها عند غيره ويحاول المهندس ان يقنعه باننى استطيع ان اصلحها دون مساعدته ويطمئنه على ذلك ويقول له سوف تتسلم السيارة منى انا وعلى مسئوليتى الكاملة وكان بعض الزبائن لايصدقون فيقفون معى وانا اصلح السيارة حتى انتهى منها تماما ثم اقتنعوا وبدأت الثقة فى التعامل معى لكن للاسف هذه الثقة كانت مفقودة تماما فى التعامل مع السيدات فهن لايثقن فى ويخفن على انفسهن ، لذلك افضل التعامل مع الرجال اكثر من السيدات وان كانت لى بعض العميلات القليلات اللاتى اقتنعن بى بعد التعامل معى عدة مرات

ويتدخل والد فاطمة فى الحديث فيقول فاطمة تقوم باصلاح اى جهاز معطل فى البيت كالنجفة والبوتاجاز والغسالة تفكها قطعة قطعة حتى الموتور وتشحمها وتركبها مرة اخرى

بماذا يناديك الزبائن ؟

سمونى الاسطى فاطمة وبالطبع لا اتضايق لانه شىء طبيعى ان يسمونى هكذا او لأنى اخترت مهنة الميكانيكية عن اقتناع ورضا تام بالعكس انا احس بذلك انى استاذة فى المهنة انها وظيفة كان الرجال يحتكرونها وحدهم ونجحت فيها مثلهم فكم تكون سعادتى حينما يجىء لى زبون وسيارته معطلة وانجح فى اصلاحها دون ان استغرق وقتا طويلا فأجد فى عين الزبون نظرة اعجاب بمهارتى وهذا يكفى وإذا ارادت ابنتى فى المستقبل ان تعمل ميكانيكية فلن ارفض وان كنت افضل ان تأخذ شهادة اولا ثم تعمل لأن الشهادة مهمة للبنت وهى السلاح الذى يحميها من الظروف وانا عاتبة على بعض الناس الذين ينظرون للمادة على انها كل شىء فى الدنيا ويهملون تعليم اولادهم بحجة ان الشهادة مرتبها قليل وهذا خطأ فالانسان المتعلم لديه وعى وقدرة على التصرف وليس مهما بعد ذلك ان يعمل فى اى مجال لان العمل مهما كان نوعه ليس عيبا .

وتواصل الاسطى فاطمة الحديث قائلة : قد يعتقد الناس اننى انسانة مسترجلة ادخن السجائر والبس البنطلون واتكلم باسلوب الرجال وهذا غير صحيح فرغم اختلاطى بالرجال لكننى احافظ على مظهرى كفتاة ولم اجرب حياة البنت الدلوعة رغم اننى الصغيرة بين اخوتى لكنى تعلمت منذ الصغر الاعتماد على نفسى بعد وفاة والدتى .

ما هى طموحاتك فى المستقبل ؟

اتمنى ان تتوافر الامكانات فى المستقبل وافتح ورشة تكون نواة لتعليم الفتاة حرفة ميكانيكا السيارات وفى الوقت الحالى ابحث عن فرصة للعمل بشركة لأنى لا اريد ان استمر فى عملى فى الورشة لانها تأخذ منى مجهودا كبيرا ومعظم الربح من نصيب صاحب الورشة .



• مطرب الشباب « محمد فؤاد » يغنى وسط مئات من معجبيه الشباب فى احدى حفلاته

الشـــاب الــذى يهــز الشـــباب !

محمد فــــؤاد يــــروى قصتــــه مع الفــن والحيـــاة

تحقيق : سعدية شعيب
تصـوير : محمـد وسيـم

فجأة اصبح هذا الفتى الاسمر مطربا مشهورا فى أوساط الشباب وتنتشر شرائطه بينهم ويزدحمون حوله فى اى حفل عام يغنى فيه فيقف هو فوق مقعد وسطهم ويغنى فيغنون معه .. ويتمايل فيتمايلون معه ثم يسكت فجأة فيغنون وحدهم ويتحول هو الى مايسترو يضبط لهم الايقاع لعدة دقائق ويتكرر هذا المشهد فى كل حفل يغنى فيه .

انه يغنى كلمات غريبة تبدو احيانا بدوية وتبدو احيانا ساحلية .. فمن اين جاء مطرب الشباب الجديد محمد فؤاد ؟

فى استديو لتسجيل الاغانى بحى المهندسين كان لقاء مجلة الشباب معه : انه يبدو شابا خجولا متواضعا دائم الابتسام والابتهاج لا يزيد عمره على ٢٦ عاما .

وأسأله عن قصته مع اغانى الشباب فيقول :

فى البداية اود ان اقول لمن يتصور انى مطرب غير مصرى بسبب بعض الاغانى البدوية التى اغنيها والتى اشتهرت بها .. اننى مصرى من شعر رأسى الى اصابع قدمى ..

فأنا شاب مصرى من اهالى الاسماعيلية نشأت فى اسرة صغيرة وكان ابى يعمل نجارا يكسب قوته بعرق جبينه ليعول اسرته المكونة منى ومن اشقائى الثمانية وقد التحقت بالمدرسة الصناعية الثانوية وتخرجت فيها وعملت مدرسا بمدرسة صناعية ثانوية للبنات فى القاهرة ولم افكر يوما فى احتراف الفن لكنى منذ طفولتى كنت اغنى فى حفلات الهواة ويعجب البعض بصوتى .

وفى احدى هذه الحفلات وكان عمرى ١٤ سنة سمعنى « الدكتور عزت ابو عوف رئيس فرقة الفور ام » فى حفل بنادى الشمس واعجب بصوتى .

وبعد ٦ سنوات اتصل بى ودعانى للغناء مع فرقته وسجلت الفرقة شريطا لاغانيه غنيت فيه ٣ اغنيات اشتهرت احداها وانتشرت بين الشباب بغير ان يعرفوا اسم مغنيها لانهم اعتقدوا انها بصوت الدكتور عزت ابو عوف .

وبعد ذلك انفصلت عن فرقة الفور ام وفى بداية سنة ١٩٨٤ جاءنى بعض منتجى شرائط الكاسيت يعرضون على تسجيل شريط خاص باغنياتى .. فسجلت اول شريط لى .

وفوجئت بنجاح هذا الشريط الى حد اذهلنى وفوجئت ايضا بان كثيرين يطلبون





الطائرة بعد اقلاعها

تجربة مثيره

طائــــرة الشــــباب

اســـتوردوا أجـــزاءها مفككـــة من أمريكـــا وجمعوها في القاهـــرة .. وطاروا بها إلى بورسعيد

تحقيق : دينا عزت عبد الوهاب
تصوير : على ســـراج الـــدين

مجمـوعـــة مـــن الشباب قاموا بهذا المشـــروع الـــرائـــد واستثمـــروا وقتـــهم وجـــهـــدهـــم خـــلال الاجازة الصيفية في تجميع طائرة أمريكية وردت اجـــزاؤهـــا مفككـــة .. حتـــى اصبحت طائرة تامة الصنـــع صـــالحـــة للطيران ، وبالفعـــل تمـــت التجـــربـــة ونجحت الطـــائـــرة تمـــامـــا في الاقـــلاع والهبوط .

ونقترب من هؤلاء الشباب لنعرف أنهم ليسوا فنيين متخصصيـــن في الطيـــران ، ولكنهم مجموعة من الطلبة بكليات الهندسة والتكنولوجيا والفنـــون الجميلة تجمعهم هواية تركيب نماذج الطائرات منـــذ الصغـــر وكـــانت هذه التجربة الاخيرة بتجميع هذه الطائرة تحت إشراف المهندس طيار « محسن كرارة » تتويجـا لهوايتهم المحببة .

يقول المهندس كرارة إن الفكرة نشات حين قرر احد ابناء بورسعيد ان يهدى طائرة إلى نادى الطيران بمدينته ، ولكنه قرر ان يستوردها مفككة ترشيدا للنفقات .. ومن هنا جـاء دور هؤلاء الشبان . ويضيـف : « انا معجب جدا بدأب هؤلاء الشباب ومثابرتهم على العمل وتغلبهم على كافة الصعوبات التى تواجههم .. خصوصا وانهم يعملون بدون مقابل مادى . »





تـــركيب هيكـــل الطائرة ثم تركيب الموتور وتجربته

تعديل على شفاط البنزين

وعن قصة تجميع الطائرة يقـول « هشام محسن » و « هشام صقر » الطالبان بكلية الهندسة جامعة عين شمس (قسم كهرباء) انهما يهويان الطيـــران والطائـــرات منـــذ الصغـــر وإنهما اشتركا مع فريق العمل الذى قام بتجميع الطائرة .

وكانت المجمـوعـــة تعمل حوالى ٤ ساعات يوميا لمدة شهرين تقريبا ، والطريقة هي اتباع الارشادات المـــوضحـــة بالنموذج التفصيلى الملحق باجزاء الطائرة .. واحيـــانـــا كـــانـــت تصـــادفنـــا بـــعض الصعوبات نتيجة اختلاف الرسوم التفصيلية عن الاجزاء المرسلة ، ولكننا تغلبنا على ذلك بإجراء بعض التعديلات اللازمة ، مثل الذى اجريناه على شفاط البنزين لتعديل قوته وتحسينها . »

وعن ارتبـــاط دراستهمـــا بتركيب الطائرات قالا انه لا توجد علاقة بينهما .. وأن الطـــائـــرات ستستمـــر معهمـــا كهواية فقط ، اما العمل بعد التخرج فسيكون في مجال الدراسة التخصصى (الهندسة الكهربائية) .

ونلتقى بنموذج آخر من فريق العمل .. نرسيس الطالب بكلية التكنولوجيا جـــامعـــة حلوان . ويقول عن تجربته إنها كانت شيقة بالرغم من الجهد الشاق الذى بذل للتاكد من أن الأجزاء المركبة تطابق النمـــوذج التفصيلى .. ومن التعـــديلات التى اضطـــروا لاجرائها تحت إشراف المهندس كرارة بناء جزء مكمل لمؤخرة الطائرة للتمكن من تركيب الأجنحة . وقد انحصر معظم عمله في تركيب جسم الطائرة المصنوع من الفيبر جلاس

وقـــد تم الحصـــول علـــى التصاريح اللازمة للطيران .. وطارت الطائرة المجمعة فعلا من القاهرة إلى بورسعيد مقرها النهائى ، ممـــا يؤكـــد كفاءة الشاب المصرى وذكاءه وقدرته العلمية والعملية ..

لاعبون .. وأصحاب «عيال» !



● مجدى عبد الغنى وابنه احمد



علاء نبيل وتوءمه احمد ورنا

زواج لاعبى الكرة وهم فى الملعب ظاهرة جديدة تنتشر فى عالم الرياضة

منذ سنوات كان زواج لاعب الكرة هو بداية اعتزاله او مابعد اعتزاله

اما الآن فان لاعبى الكرة يفضلون الزواج وهم فى الملعب ويشجعهم مدربهم على ذلك ويرون فى الزواج دافعا لهم للتالق والمحافظة على صحتهم وعطائهم خاصة وان نجوميتهم توفر لهم الامكانات المادية اللازمة للزواج .

لذلك اصبح من المالوف ان يكون لعدد كبير من لاعبى الكرة اطفال يشاهدون مبارياتهم ويشجعونهم مع غيرهم من المشجعين

وهذا التحقيق يناقش هذه الظاهرة الجديدة مع اللاعبين وزوجاتهم .

وفى البداية نتعرف على بعض اللاعبين من اصحاب العيال ونقترب من تجاربهم مع الزواج .

■ ■ احمد شوبير ، ٢٧ سنة ، حارس مرمى الاهلى وحاصل على بكالوريوس معهد التعاون ومتزوج من مها سلامة ، ٢٣ سنة ، وحاصلة على بكالوريوس تجارة

تحقيق وتصوير :
طارق العتريس

ولديهما طفلة تبلغ من العمر عاما اسمها هند .

□ يقول : قبل الزواج شاهدت مها عدة مرات
فى حديقة النادى وبالمصادفة اكتشفت انها
تسكن بالعمارة المجاورة لى وعندما رايتها كثيرا
اعجبتنى وسألت عنها حتى تعرفت على
اشقائها ثم تقدمت لها وتمت الخطوبة فى
اكتوبر ١٩٨٤ ، وبعدها بسنة تم الزواج وكان
عمرى ٢٤ عاما ، واعتقد اننى كنت لن افكر فى
الزواج فى هذه السن لو لم اكن لاعب كرة حتى
تتوافر لى الامكانات المادية الحالية وبالتالى كان
زواجى سيتأخر مثل اى شاب حاليا .

■ **هل تاثر مستواك بعد الزواج مباشرة ؟**

□ بصراحة بعد الزواج مباشرة تأثرت حالتى
النفسية جدا بسبب عدم الاشتراك فى المباريات
مع النادى ، حيث لعبت مباراة واحدة فقط من
٧ مباريات رغم ان حالتى البدنية كانت جيدة
لكن راى جهاز التدريب كان هو اعطانى راحة
بعد الزواج ثم الرجوع للملعب بالتدريج ،
وبعد ذلك لعبت حوالى ١٤ مباراة من مجموع
٢١ مباراة فى الدورى ككل وكانت اغلبها خارج

القاهرة ، وبالعكس شعرت بارتفاع مستواى بعد الاستقرار مع زوجتى بدليل انى اعيش حاليا اقوى فترات حياتى فى الملعب خاصة بعد انجاب .. « هند » .

■ **ماذا تغير فيك بعد الارتباط بشريكة حياتك ؟**

□ قبل الزواج كنت اعيش بمفردى فى شقة من النادى ، لان اسرتى تقيم فى طنطا ، وبالتالى كانت لاتهمنى مواعيد رجوعى للبيت اما بعد الزواج فأصبح وجودى فى المنزل شيئا اساسيا بمجرد انتهاء التدريب ، لانى شعرت فعلا بالاستقرار التام والهدوء فى حياتى بدءا من انتظام مواعيدى ، والراحة فى النوم والاكل ، واكون متلهفا جدا بعد المباراة للرجوع للمنزل لانى اشعر بالفرحة فى عينى زوجتى .

■ **ونسال الزوجة مها سلامة عن شوبير الزوج ؟**

□ **فتقول : شوبير زوج متفاهم جدا ويقدر ظروفى وهو متدين وقلبه ابيض ، اما عيبه فهو انه عصبى جدا معى فى البيت على الرغم من انه يظهر فى غاية البرود والهدوء فى الملعب ويتحكم فى اعصابه ، اما بالمنزل فهو شىء اخر .**

■ **نموذج اخر : شوقى غريب ، ٢٨ سنة ، لاعب بغزل المحلة ، ويعمل مهندسا بنفس الشركة ، وزوجته اية عبد المنعم مكاوى ،**

اللاعبون : الزواج ليس بداية للاعتزال .. وإنما للتألق والاجادة



● شوبير وزوجته مها وابنتهما هند



● مجدى عبد الغنى وزوجته وابنهما

٢٣ سنة ، وهى حاصلة على ليسانس آداب ولديهما ولد اسمه احمد ويبلغ من العمر سنتين ونصف السنة .

□ كيف التقيت بشريكة حياتك ؟

عندما كنت افكر فى الزواج وبدات بالبحث عن زوجة تناسبنى الى ان وجدتها بالمصادفة فى حفل زفاف احد الاصدقاء وكانت « عينى عليها » كما يقولون وتحدثت معها وتعرفت على رايها فى الزواج ، ثم تقدمت لاسرتها بعد ذلك ، وكانت الخطوبة سنة ١٩٨٢ وبعدها بسنة تم الزواج وكان عمرى ٢٢ عاما ، وبالطبع لو لم اكن لاعب كرة لما فكرت فى الزواج فى هذه السن حتى تتوافر لدى الامكانات المادية وزواجى فى هذه السن المبكرة شىء مهم جدا لانى بكامل صحتى ولياقتى البدنية بينما قد يحدث العكس اذا ما تزوجت فى سن متأخرة لان مجهودى فى الملعب سيقل وتبدأ مرحلة الاعتزال .

□ بعد الارتباط والاستقرار مع زوجتى ، شعرت بحدوث تطور كبير فى مستوای واصبحت طريقة تفكيرى واسلوب لعبى اكثر نضجا ، بدليل انى مازلت حتى الان محافظا على مركزى مع الفريق القومى منذ ١٩٨٣ واشترك فى معظم المباريات الدولية ، والحمد لله .

وعن رايها فيه كزوج تقول اية مكاوى :

شوقى زوج مثالى ـ فى رايى ـ لأنى اجد ازواجا كثيرين من اللاعبين تأخذ الكرة معظم اوقاتهم ولكن شوقى لايقضى وقت فراغه خارج المنزل ويحاول ان يعوضنا باستمرار عن اى وقت لأيقضيه معنا ، وهو طيب جدا وغير متشدد ومعتدل فى كل شىء لانه من النوع العاقل ، وكانت اصابته فى بطولة الالعاب الافريقية الاخيرة ، اصعب اصابة فى حياته وكنت متلهفة جدا وفى غاية القلق لمعرفة مدى خطورة الاصابة ، خاصة عندما عرفت بانه لم يستكمل المباراة

● ويعتبر عماد سليمان (٢٨ عاما) لاعب الاسماعيلى احدث زوج يدخل قفص الزوجية اما زوجته فهى نبيلة حسن البنان ، ٢٣ سنة ، تدرس بالسنة النهائية بآداب القاهرة .

■ **هل كان اختيارك لتوقيت الزواج فى بداية الدورى مناسبا ؟**

□ زواجى تم بعد الاسبوع الرابع من الدورى لان الفريق لعب ٤ مباريات ولم اشترك الا فى واحدة فقط قبل الزواج بيومين فقط ، لانى كنت مصابا وهذا ماشجعنى على اختيار هذا التوقيت بالذات لاستغلال فترة راحتى من الاصابة فى اتمام زواجى فى نفس الوقت ثم رجعت للتدريب بشكل عادى بعد ثلاثة ايام فقط ، ولعبت اول مباراة ضد المريخ فى بورسعيد .

■ **ما هو رايك فى زواج لاعبى الكرة ؟**

□ رغم ان الزواج مهم ومفيد جدا للاعبين ولكن يجب الا يكون فى سن مبكرة جدا كما هو الحال مع البعض ... لانه يشكل عائقا يحول دون الانطلاق فى العطاء ، لأن الزواج مسئولية كبيرة يجب ان يعيشها اللاعب بدون معاناة لكيلا تؤثر على مستواه

وتقول الزوجة نبيلة البنان ، عن حياتها مع عماد سليمان الزوج :



● شوقى غريب وزوجته اية وابنهما احمد



● عماد سليمان وزوجته نبيلة تحمل كأس هداف الدورى

عماد زوج ممتاز ومتفاهم جدا وطيب ... وصبور وغير عصبى ولكنى اعانى سفره باستمرار للاسماعيلية للتدريب والوجود مع الفريق يوميا

● **اما ايمن يونس (٢٣ سنة) لاعب الزمالك ، ويدرس بالسنة النهائية بمعهد التعاون ، فقد دخل عش الزوجية فى اغسطس الماضى وزوجته دينا فكرى فوزى (٢٠ سنة) تدرس بالسنة الثانية بزراعة القاهرة .**

□ تعرفت على دينا عن طريق العائلة منذ ٤ سنوات لان اسرتها دائما تتبادل الزيارات مع اسرة عمى وجلست معها ذات مرة وتعرفت عليها اكثر ثم عرضت عليها فكرة الزواج واعلنا الخطوبة فى شهر ابريل الماضى وتم الزواج والاستقرار معا فى شهر اغسطس الماضى ...

□ بعد الزواج اصبحت حياتى اكثر تنظيما وشعرت بالهدوء ، وتخلصت من الشائعات التى كانت تدور حولى بان لدى علاقات متعددة مما كان يسبب لجمهورى القلق على .

■ **وما رايك فيما يقال ان مستواك الفنى والبدنى تاثر بعد الزواج ؟**

□ هذا غير صحيح ، لانه يجب ان يعرف الجمهور ، قبل اصدار هذا الحكم العنيف ، بانى اشترك فى المباريات وانا مصاب فى قدمى اليمنى ثم تفاقمت الاصابة مع المنتخب فى مباراة تونس الاولى ، وخرجت قبل نهاية المباراة بعشر دقائق بسبب حدوث شرخ فى وجه قدمى اليمنى . وكان خطئى الاكبر بأنى لعبت وانا مصاب مع الزمالك ولم اخذ راحة

● **ومجدى عبد الغنى (٢٦ سنة) لاعب الاهلى ، حاصل على ليسانس اداب القاهرة ومتفرغ اساسا للكرة ، وزوجته نعمة عبد الحميد حمدى (٢٢ سنة) طالبة بنهائى اداب القاهرة ، ولديهما طفل اسمه احمد الذى يبلغ من العمر ٥ اشهر .**

■ **ماذا تغير فيك بعد الزواج ؟**

□ اهم شىء ان اصبحت علاقاتى مع اصدقائى محدودة جدا وتركزت داخل اطار اسرتى وزوجتى وبعض زملاء النادى ، كما قلت الرحلات والسهرات خارج المنزل

● **وتقول الزوجة نعمة**

احرص دائما على مشاهدة كل المباريات التى يلعبها امام التليفزيون واسجلها لكى يدرس اخطاءه فى الملعب ، ولكنى اكون فى غاية الاسى والحزن عندما يطرده الحكم لانى اعرف عنه انه متحمس جدا فى الملعب والحمد لله لانه لم يكن مع الاهلى فى موقعة كوماسى الاخيرة

● **علاء نبيل (٢٥ سنة) لاعب المقاولون العرب ، يعمل محاسبا بنفس الشركة ، وزوجته مها السويفى (٢٢ سنة) وهى حاصلة على بكالوريوس تجارة ولديهما توءم : احمد ورنا وعمرهما ٥ اشهر .**

■ **ونسال علاء ، كيف تعرفت على شريكة حياتك ؟**

□ اسرة مها تسكن بالعمارة المجاورة لنا وكنا نلعب معا منذ الصغر ولم يكن فى تفكيرى ان تكون شريكة حياتى لكن جمعنا النصيب معا ، وكانت الخطوبة فى يوليو ١٩٨٥ واخترت توقيت الزواج قبل اخر مباراتين فى الموسم لاستغلال فترة الاجازة وكان راى جهاز التدريب ان هذا انسب توقيت للزواج ثم قضينا شهر العسل معا فى لندن بعيدا عن الكرة ثم بدات فترة الاعداد مع الفريق من اول يوم ولم اشعر ان مستواى تاثر ، بل كان لدى احساس بأن امكاناتى الفنية ارتفعت عما كانت من قبل

□ قبل الزواج ، كأى شاب ، كنت حرا اخرج فى اى وقت واذهب لاى مكان واسهر مع زملائى ثم ارجع متأخرا لكى انام وكنت لا اتحمل اية مسئوليات لان والدتى تجهز لى كل شىء ، اما بعد الزواج فقد تغير كل شىء ، كما كسبت من زواجى التوءم : احمد ورنا ، وكان لدى علم قبل الانجاب بثلاثة اشهر بان مها حامل فى توءم وكانت مفاجأة مذهلة لنا واخذ والدى يفهمنى بخبرته الكبيرة بانها خير ونعمة من عند الله والا يتبادر لذهنى بانهما سيكونان عبئا على ، لان اناسا كثيرين يتمنون مجرد طفل واحد

● **اما الزوجة مها السويفى فتقول عن علاء الزوج داخل البيت** : اهم صفة مميزة لعلاء انه مرح جدا ودائم الضحك والمزاح مع الاخرين لذلك فهو محبوب جدا من زملائه ، اما عيوبه فهو عصبى جدا اذا تناقشنا فى اى موضوع وعندما يشعر بانى تضايقت يعود لهدوئه ويطيب خاطرى ، وهو ايضا غير منظم على الاطلاق عندما يدخل البيت يلقى بالشنطة وملابس الكرة فى اى مكان ويترك الحذاء فى مكان والقميص فى مكان آخر ... ولكنى اكتشفت اخيرا ان هذه العادة السيئة عند كل الازواج وهو لايجيد اى شىء من اعمال المنزل ، بالعكس فهو يفسد اى شىء .

■ **اين تكونين عندما يلعب علاء نبيل ؟**

□ **اشاهد جميع مباريات علاء فى التليفزيون واسجلها بالفيديو لاساعده على معرفة اخطائه فى المباراة واشجعه واكون متحمسة ومنفعلة جدا واتمنى ان يحرز هدفا فى كل مباراة .**

■ **ماذا يقول خبراء الكرة عن ظاهرة زواج لاعبى الجيل الحالى فى سن مبكرة على خلاف ما كان سائدا من قبل ؟**

□ يقول الكابتن عبده صالح الوحش الخبير الافريقى والدولى فى الكرة : هذه الظاهرة انتشرت بشكل واضح بين لاعبى الكرة من الجيل الحالى ، لانه قديما كان اللاعب اذا وجد بنت الحلال وتعارضت الكرة مع حياته الزوجية او عمله يقرر الاعتزال بمنتهى البساطة لانه كان لايتقاضى من الكرة اى مقابل مادى ، اما زواج اللاعبين حاليا فى سن مبكرة فهو ظاهرة ايجابية بشرط تأمين اللاعب لمستقبله العلمى فى الدراسة ثم الوصول الى المستوى الدولى فى الكرة

رواد .. الماء !

٤٠ شابا فقط يمارسون رياضة التزحلق فوق الماء ويستعدون لبطولة الجمهورية

التزحلق رياضة مثيرة ومفيدة .. ومكلفة جدا !

تحقيق : عبير عبد السميع

٤٠ شابا فقط هم كل من يمارسون هذه الرياضة الجديدة في بلادنا ، انهم شباب فريق الانزلاق فوق الماء الذين يستعدون للاشتراك في بطولة الجمهورية في العام القادم .
ويطالبون بنشر هذه الرياضة .. التي يحول ارتفاع تكاليفها دون انتشارها !

وعن هذه الرياضة : يقول المهندس إميل الوزان المشرف الفني على فرق الانزلاق على الماء .. ان رياضة الانزلاق على الماء بدأت في مصر منذ عام ١٩٥٧ وكانت بدايتها فردية على يد السيد « عادل طاهر » وزير السياحة الاسبق والرئيس الحالي للاتحاد واستمرت هذه الرياضة في مصر حتى الآن .

وأهم مميزات هذه اللعبة امكان ممارستها منذ الصغر وحتى سن متقدمة جدا من العمر ، وقد نظمت مصر اخيرا مهرجانا عالميا لهذه الرياضة وهو « مهرجان الغردقة » ، وحصلت مصر فيه على بعض المراكز المتقدمة وهناك بطولة الجمهورية ومن المزمع إجراؤها في شهر يوليو سنة ١٩٨٨ .

وعما يجب توافره في ممارسة هذه الرياضة ، يقول الكابتن إميل : لابد وأن يجيد اللاعب السباحة إجادة تامة ، ومن مميزاتها تفردها بإمكان تشغيل جميع عضلات جسم اللاعب في وقت واحد وفي حركة مستمرة بطريقة طبيعية طوال فترة اللعب مما يورث الجسم لياقة بدنية عالية .

أما عن أخطار هذه اللعبة ، فيقول الكابتن : إميل انه لاتوجد رياضة بدون أخطار ، ولكني اعتقد ان رياضة الانزلاق على الماء اقل خطرا من غيرها نظرا لأن قمة إخفاق اللاعب فيها هو أن يقع في الماء ، وهذا خطر بسيط لممارسي اللعبة لأنه يعرف السباحة جيدا ويمكن تفاديه مع المران الطويل والمستمر .

اما الصعوبات التي تواجه انتشارها كرياضة فتتمثل اساسا في ان الادوات المستخدمة في هذه الرياضة كالقارب والزحافات مكلفة للغاية نظرا لضرورة استيرادها من الخارج وفي ظل القرارات الاقتصادية الاخيرة والضرائب الباهظة المفروضة على هذه الادوات بأعتبارها سلعا « استفزازية » وأصبحت



المدرب اميل الوزان

ممارسة اللعبة في حد ذاتها مكلفة جدا للفرد ، فضلا عن عجز الاتحاد عن شراء هذه الادوات وتوفيرها للاعبين .

وعن أصول اللعبة ، يقول الكابتن إميل : لابد من توافر التفاهم المتبادل بين اللاعب وقائد القارب الذي يجذبه بل لابد للقائد من الالمام بأصول اللعبة ولابد وأن يتوافر له التدريب الطويل والمستمر حتى يتفهم دقائقها ومن الافضل ان يكون القائد لاعبا .

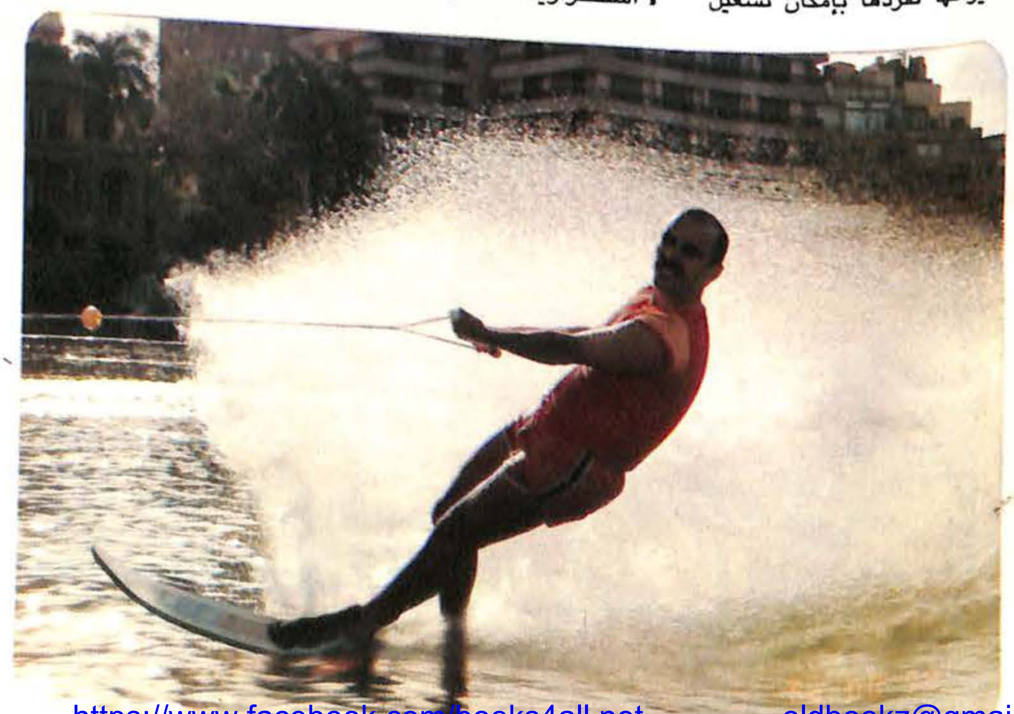
اما الشباب الذين يمارسون هذه الرياضة فمنهم وائل عبد العال ، وهو طبيب شاب يقول : بدأت ممارسة هذه الرياضة منذ ١٠ سنوات في دول الخليج ، وبعد مجيئي لمصر اشتركت في نادي اليخت بالقاهرة لمواصلة التدريب على أيدي المتخصصين .

وأعتقد ان اخطار الانزلاق طفيفة للغاية نظرا لأن اللاعب يرتدي « بذلة » خاصة أثناء اللعب تقيه معظم الاخطار كما تمكنه من ممارسة هذه الرياضة في الشتاء وفي الصيف : وأفضل مكان لممارسة هذه الرياضة هو مياه الانهار لانها تكون هادئة ، اما في المسابقات فأن البحر يكون امتع ويعطي فرصة أكبر للتفوق وإظهار القدرات .

شاب آخر .. هو علاء عبد الله ، ٢١ سنة ، طالب بكلية الزراعة ، يقول : لقد بدأت ممارسة رياضة الانزلاق على الماء منذ عام تقريبا وقبل ذلك كنت أمارس الانزلاق بالشراع . وقد تعرفت على رياضة الانزلاق على الماء عن طريق أحد الاصدقاء الذي يمارسها ، وطلبت منه تقديمي للمدرب ورحب المدرب وأتاح لي الفرصة ، واستمتعت بهذه الرياضة كثيرا وواصلت التمرين حتى وصلت للمستوى اللائق . وأعتقد أنها رياضة سهلة للغاية ولكنها تعتمد على استعداد الفرد ولياقته البدنية .

نجلاء حسين ، ١٧ سنة ، طالبة بالثانوية العامة ، تقول نجلاء : بدأت ممارسة هذه الرياضة منذ ٧ سنوات حيث كنت أمارس الانزلاق بالشراع ثم شاهدت بعض الشباب بالاسكندرية يمارسون الانزلاق على الماء باستخدام الزحافات . فشجعني الاهل على ممارسة هذه الرياضة حيث انها تحافظ على لياقة الجسم ومرونته وتجعله يثبت قدراته المختلفة .

وانا أفضل ممارسة الانزلاق على الماء في البحر ـ كلما سنحت الفرصة ـ حيث تكون أكثر امتاعا في مواجهة الموج العاتي .



طب بالتكنولوجيا

يقدمه: وجدي رياض

عيون الكاميرا البوزينزونية .. تلتقط أصغر الأورام

كل يوم .. تحمل إلينا الانباء خبر اكتشاف جديد لاسعاد البشرية ولاسيما في مجال الأورام الخبيثة ، وقد ابتكر العلماء ماسحة الكترونية بمستشفى مارزدن الملكي عبارة عن كاميرا بوزينزونية لاكتشاف الأورام الخبيثة العميقة الجذور والتي يتراوح حجمها مابين ٣ و ٥ ملليمترات اي حجم بذر حبات العنب في اي مكان داخل الجسم .

الكاميرا تعمل باشعة جاما التقليدية وتحول المعلومات التي تحصل عليها مع صور لمقاطع عرضية بحيث يمكن اكتشاف الأورام الخبيثة في المرحلة المبكرة جدا ومراقبة سلوك الورم قبل وبعد العلاج .

وقد صرح فريق البحث بان يصلح لدراسة سريان الدم في المخ ، وحركة تدفق الدم في الشريان التاجي ، واسباب نزيف المخ وجلطة المخ وسوء عمل وظيفة الغدة الدرقية واسباب مرض الفصام كما ستظهر استخدامات اخرى اعمق واكثر فاعلية في المستقبل لانه ارخص جهاز ظهر حتى الآن .

٢٠ منتجا جديدا .. من الدم

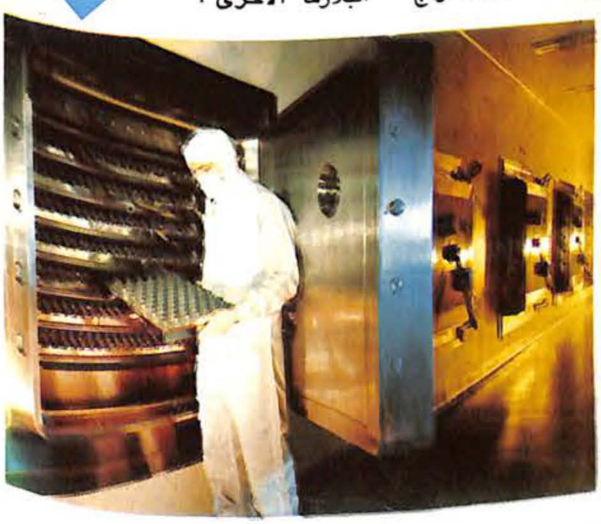
هذه ليست غرفة للمراقبة في الفرن الذري ، ولكنها لوحة المراقبة الجديدة في اغلى معمل لأبحاث ومنتجات الدم في بريطانيا بلغت تكاليفه ٥٥ مليون جنيه استرليني ، لانتاج ٢٠ منتجا علاجيا مستخرجا من بلازما الدم ، ذلك السائل الأصفر الذي يرافق حيوية خلايا الدم السليمة ..

إن هذا العمل يضمن أن يصبح لدى إنجترا ويلز اكتفاء ذاتي بالنسبة للمواد المستمدة من تبرعات الدم البشرية التي يتم جمعها من ١٤ مركزا إقليميا لنقل الدم إلى لندن .

ويهتم المعمل الجديد بعوامل التجلط المجففة بالتجميد والمستعملة في معالجة تجلط الدم ، وأمراض النزف الوراثية ومنتجات الزلال التي تستخدم في المحافظة على مقدار البلازما بعد الاصابة بالحروق وكذلك استخراج جلوبينات المناعة وهي الأجسام الصادرة المستعملة لتفادي الأمراض الفيروسية والبكتيرية ورفع أجهزة المناعة بالجسم

هذا المعمل اصبح يشكل أهمية خاصة لمرض الايدز ، والتهاب الكبد الفيروسي فهو قادر على فصل اي فيروس موجود في الدم لضمان سلامة كل عناصره ، وايضا لاجراء أبحاث لعزل مكونات البلازما الاخرى .





بالأشعة فوق البنفسجية .. يتم تطهير المياه الملوثة

مهما كان قدر التلوث في الماء ، فان هذا الجهاز قادر على ردع الميكروبات والطفيليات ، ويحول الماء الملوث إلى ماء نقي صالح للشرب بدرجة فائقة النقاء .. كل هذا يتم بفضل القلم الممتد خارج الجهاز المصمم للتحكم الحساس بطرف الاصابع ، وهو مثالي لتعبئة القوارير .. حيث يبث الضوء فوق البنفسجي .. بحيث يقضي على الحد الأدنى من انواع الميكروبات التي ينقلها الجو .

هذا الماء مطلوب للابحاث الطبية ، ولتعبئة بعض زجاجات الماء النقي لاذابة محاليل المضادات الحيوية ، وفي عمليات التحليل الميكروبيولوجي .



ساق صناعية فى ساعتين .. بالكمبيوتر

هذا الكمبيوتر يستطيع تصميم وانتاج ساق تعويضية بدل الساق المبتورة بسبب المرض او الحوادث .. فى ساعتين فقط ، وبالقياسات الدقيقة .

فالمشكلة القائمة حاليا هى عدم دقة القياسات اليدوية ، وبالتالى فالساق الصناعية التى تنتج عنها تكون غير مريحة .. اما هنا فالكمبيوتر يقوم بخمس مراحل متعاقبة للقياس والتصميم والانتاج حسب برنامج ابتكره مركز الهندسة البيولوجية بجامعة لندن .

ففى خلال ثانيتين يمكن الحصول على الشكل السطحى للجزء المطلوب تعويضه بواسطة جهاز بصرى خاص ، ثم يعرض هذا الشكل على شاشة الكمبيوتر بحيث يظهر كصورة ثلاثية الابعاد تتم عليها جميع القياسات والتعديلات المطلوبة ونحصل فى النهاية على افضل شكل وادق قياسات للجزء المبتور .

وهنا تصب هذه المعلومات فى ماكينة نحت لتحويل الشكل الاجوف المصنوع من الجبس الى شكل اصم ثم نحصل على المنتج النهائى من مادة البولى بروبلين خفيفة الوزن التى تقاوم الاحتكاك . وقد تمت هذه التجربة على ٦٠ مريضا بنجاح تام .

ونظرا لسرعة الجهاز ودقته فانه يقضى على قوائم الانتظار فى الاجهزة التعويضية .



نادى الطوابع

مجموعة طوابع جديدة
لتخليد الملكة فيكتوريا



تحقيق : راوية سالم

صدرت اخيرا مجموعة من اربعة طوابع لتسليط الضوء على الانجازات والفوائد التى نعمت بها بريطانيا ابان حكم الملكة فيكتوريا الذى اتسم بطول فترته وكثرة انجازاته بمناسبة الذكرى المئة والخمسين لتبوؤ الملكة العرش والذكرى المئوية ليوبيلها الذهبى .

يبرز الطابع الاول (فئة ١٨ بنسا) الجمال البرىء للملكة فى شبابها وتظهر فى الخلفية كليشيهات لبعض المعالم والاحداث الهامة فى ذلك العهد .. بينما ترى فى الطابع الثانى (فئة ٢٢ بنسا) وهى اكثر نضجا برفقة قرينها الامير البرت (والذى سميت على اسمه اكبر قاعة مسرحية فى انجلترا « البرت هول ») وفى خلفية الطابع يظهر كتاب مسز بيتون حول ادارة المنزل (ويرمز الى بزوغ دور المراة فى العصر الفيكتورى) .. كما تظهر السفينة البخارية « ذى جريت ايسترن » (وهى اكبر سفينة فى عهدها وصممها « برونيل » اشهر مهندس فى العصر الفيكتورى) اما فى الطابع الثالث (فئة ٣١ بنسا) فتظهر الملكة مرتدية ثياب الحداد على زوجها وقد ظهرت فى خلفية الطابع صورة النصب التذكارى الذى اقيم له فى حدائق كنسنجتون بلندن . كما يرى فى الصورة ايضا رئيس الوزراء الاشهر بينامين دزرائيلى وبجانبه صندوق اقتراع اشارة الى صدور قانون عام ١٨٧٢ فى عهده بجعل الاقتراعات سرية لكافة الانتخابات البرلمانية والمحلية .

اما الطابع الرابع (فئة ٣٤ بنسا) فيظهر الملكة فيكتوريا فى اواخر عهدها وهى الصورة المألوفة لدى عامة الشعب البريطانى وفى الخلفية الصحفية التى تطلب فى صدر صفحتها الاولى نجدة حربية لميفكنج (احد اشهر الاحداث فى حرب البوير) كما تظهر اول رسالة لاسلكية تلغرافية ترسل عبر المانش قبل ماركونى .

الطوابع ابعادها ٤١ مم × ٣٠ مم وصممها مايك دمبسى وطبعت بطريقة الحفر الضوئى .

من بريطانيا وامريكا .. إلى زائير



ترفض الاقلاع عن المخدرات



انا فى انتظار الموت !

الكل يرتجفون من رعب الايدز



الوباء القاتل فى ابرة الحقنة المخدرة

☐ تقرير أعده :
سمير الشحات

رغم كل ما كتب وقيل عن مرض الايدز الذى يحلو للبعض ان يطلق عليه طاعون العصر فإن ما عرف عنه حتى الآن قليل كذلك فان كما كبيرا من المعلومات المتوافرة عنه هو من قبيل التكهنات او التخيل وبذلك يصبح من الضرورى تتبع وتعقب كل ما يستجد من معلومات عن هذا المرض « الوباء » ورغم ما بين امريكا وبريطانيا وزائير من بون شاسع حضاريا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .. الخ فإنه يمكن - مع ذلك - رصد قاسم مشترك بينها هو « الايدز » !!.

فالدول الثلاث تجتاحها حمى الرعب منه وتشن الآن حملات : لمكافحته والتوعية به

فى نيويورك تدور التساؤلات الآن حول مدى خطورة المرض ومدى انتشاره بين الاقليات خاصة السود « والهيسبانيك » وفى لندن تتوالى استطلاعات الراى يوما بعد يوم للكشف عن مدى وعى المواطن تجاه هذا المرض اما فى زائير - او عاصمة الايدز فى العالم كما يسمونها ! - فقد تنبهوا اخيرا الى خطورته وقرروا اشهار السلاح ضد المرض اللعين ...

وما بين نيويورك ولندن وكينشاسا يدور هذا التحقيق حول مرض العصر « الايدز » :

جيل خائف .. فى بريطانيا

قامت مجلة « الشباب » البريطانية « ١٩ » باجراء استطلاع للرأى تم فيه توجيه الاسئلة الى عينة مكونة من نحو ٧ آلاف فتاة حول مرض العصر .. « الايدز » ورغم اختلاف الاسئلة واختلاف الاجابات فإن شيئا واحدا جمع بين الكل : هو الرعب من هذا الطاعون ، فلقد عكست الاجابات مشاعر جيل خائف مذعور ... وخلال شهر واحد تم اكتشاف ٦٩ حالة ايدز جديدة فى بريطانيا ليرتفع عدد الحالات التى اكتشفت هذا العام الى ٨٧٠ حالة مات منها ٤٩٠ مريضا .

وبالرغم من ان ثلاثة ارباع العينة التى سئلت تقل اعمار افرادها عن ١٦ سنة الا ان حقيقة كبيرة كشف عنها هذا الاستطلاع وهى

فى بريطانيا : الفتيات أكثر رعبا من الشباب

فى أمريكا : أطفال الاقليات يحصدهم الموت

فى زائير : عاصمة الايدز تتنبه للخطر بعد فوت الأوان !

« خوفا من الايدز دعونا نؤجل كل شىء الى ان نتزوج » .

وقالت احدى الفتيات اللاتى شملهن الاستطلاع : ان الفتاة العذراء هى انسانة تحترم نفسها وتتحكم فى عقلها وجسمها .

وكانت الرسالة التى نقلتها اجابات فتيات بريطانيا واضحة : ان العلاقات غير المشروعة فى طريقها الى الاختفاء ، وتشير المجلة الى ان رسائل عديدة قد وصلت إليها من فتيات يتمنين فيها ان تعود عقارب الساعة الى الوراء ليتجنبن ما ارتكبن من قبل من اخطاء وخطايا .

وكان من اهم الرسائل التى كشفت عنها العينة هى : نريد الامان وكان اكثر ما يزعج فتيات هذا الاستطلاع مرض « سرطان عنق الرحم » الذى يعقب الاصابة بمرض الايدز .

وتعتقد غالبية فتيات العينة ان الحكومة البريطانية لا تتعامل مع المرض بشكل جدى ومع ان كثيرا من الفتيات ابدين فى اجاباتهن قدرا كبيرا من العلم بخفايا الايدز الا ان الكثيرات ادلين ايضا بمعلومات خاطئة .

- فثلث الفتيات قلن ـ خطأ ـ ان الايدز ينتقل عن طريق اللعاب
- ١٧ ٪ قلن انه ينتقل عبر القبلات
- ١٤ ٪ قلن انه ينتقل عن طريق العطس والدموع
- ١٥ ٪ قلن انه ينتقل بسبب استخدام الاوانى الخاصة بالمريض .

عاصمة الايدز

وكما ان فتيات بريطانيا يرتعدن خوفا من هذا الوباء فان حكومة زائير هى الاخرى بدأت تشعر بخطورة الامر وتكاشف نفسها بالحقائق لقد بدأت هذه الحكومة فى شن حملة ضخمة لوقف انتشار المرض . وتقوم هذه الحملة على استخدام كل الوسائل المتاحة لمحاربة هذا الوباء بدءا من الموسيقى الشعبية « الفولكلور » وانتهاء بالكتب الهزلية مرورا طبعا بالتليفزيون .

ويقول دينيس شاندلر مدير الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ان زائير تشهد تغييرا ضخما تجاه هذا المرض فقد اصبح المسئولون فى هذه الدولة يدركون ان المرض حولهم فى كل مكان .. اما قبل العام الماضى فكانوا ـ مثلهم فى ذلك مثل معظم الدول الافريقية ـ يفرضون حصارا من الصمت والسرية على المرض .. ولعل الذى هز المسئولين فى هذه الدولة ودفعهم الى تبنى هذه الحملة هو ماتردد أخيرا فى الصحافة العالمية بان زائير هى « بؤرة الايدز » و « عاصمة الايدز فى العالم » .

وكان رفض الحكومة الزائيرية تزويد الجهات الخارجية بمعلومات عن المرضى بها وراء هذه الشكوك لقد كانت الحكومة تأبى ـ حتى شهرين مضيا ـ تزويد منظمة الصحة العالمية بعدد المرضى وحاملى الفيروس عندها .. وفى مارس قررت حكومة زائير بدء حملة لتوعية المواطنين بخطورة هذا المرض . وكان المواطنون حتى عهد قريب ينظرون للايدز بسخرية لكن الموقف تغير الآن .

تقرير خطير

لكن على الرغم من هذه الحملة فان الحكومة لاتزال حتى الآن تمتنع عن كشف الاحصائيات المتعلقة بالمرضى .. ومع ذلك فقد تمكنت وكالة انباء اسوشيتدبرس من الحصول على تقرير يشير الى ان ٦,٣ ٪ من سكان العاصمة كينشاسا « وعددهم ٣,٥ مليون نسمة » معرضون للاصابة بالايدز وان ٨ و٪ من سكان المناطق الريفية خارج العاصمة معرضون للاصابة به ايضا ويقول التقرير ان الفى مريض بالايدز موجودون حاليا بمستشفى « ماما بيمو » الذى يرسل إليه المصابون بالمرض . وقد اكتشفت أولى حالات المرض هناك فى عام ١٩٨٣ وقال التقرير ان من بين ٨٨٧١ عينة دم اخذت من اشخاص يشتبه فى انهم يحملون الايدز تبين ان ٥٤ ٪ منهم يحملون المرض فى دمائهم فعلا .

والمؤكد ان ٧٠٠ شخص ماتوا حتى الآن بالايدز منذ اول وفاة فى عام ١٩٨٣ .. وبقى ان يذكر ان حملة التوعية ضد الايدز فى زائير يتم تمويلها من الخارج من وكالات الاغاثة الدولية نظرا لان ميزانية وزارة الصحة الزائيرية ليس بها بند لمكافحة الايدز ! .

التوعية باخطار مرض الايدز .. فى الشوارع الامريكية



الوجه الآخر .. فى أمريكا

وفى الويات المتحدة الامريكية بدأوا يكتشفون للمشكلة وجها جديدا .. ان الايدز ينتشر بشكل اكبر بين الاقليات ، ٤٠ ٪ من اجمالى مرضى الايدز ـ والذين يزيد عددهم عن ٤٣ الف مريض ـ هم من الاقليات خاصة السود او الهيسبانيك « اى ذوو الاصل الاسبانى او البرتغالى اوالذين جاءوا من امريكا اللاتينية » وذلك رغم ان هذه الاقليات لا تمثل سوى ٢٠ ٪ فقط من سكان الولايات المتحدة .

ان نصف مرضى الايدز من بين افراد الاقليات ليسوا شواذا ثم ان نسبة الاطفال السود الذين يصابون بالايدز تساوى ٢٥ مرة نسبة الاطفال من البيض ! .. إذن فقد تحول الايدز الى « وباء » بالمعنى الحرفى للكلمة فى تجمعات السود والهيسبانيك ولعل هذا هو ما دفع الحكومة الامريكية الى تخصيص ٧ ملايين دولار لتقديمها للمنظمات المعنية بشئون الاقليات لاستخدامها فى مكافحة المرض والتوعية به الا ان الامر لن يكون سهلا .. فأماكن تجمع الاقليات سواء فى هارلم او ميامى او جنوب برونكس ستكون اجراءات الوقاية من المرض بها متأخرة لقد ظل الايدز لعشر سنوات يقتل فى صمت فى هذه الاماكن .وقد قدر مسئول امريكى فى حديث لمجلة « يو . اس . نيوز » ان ٢٥ ٪ من رجال بعض مناطق تجمع السود فى نيويورك مصابون بالايدز وان ٥٠ ٪ سيصابون بالعدوى لا محالة وتشير الاحصائيات الى ان نصف مدمنى المخدرات بهذه المدينة ـ وعددهم نحو ٢٠٠ الف مدمن ـ مصابون بالايدز .

وكثير من المرضى لا يعرفون انهم مرضى فى حين يعرف البعض ذلك ويذهبون الى العلاج ، لكن الخطير ان البعض يعلم انه مريض لكنه رغم ذلك مازال يزاول حياته العادية وينشر المرض بين الآخرين . ان ٥٠٠ طفل ماتوا فعلا بسبب المرض وثمة ثلاثة اضعاف هذا العدد يحملون المرض ، ٨٠ ٪ منهم من السود او الهيسبانيك والاعداد تتضاعف كل ١٤ شهرا ويقول المتخصصون ان السبب الرئيسى الاول لموت السيدات من سن ٢٥ الى سن ٣٤ سنة فى نيويورك هو الايدز وغالبية هؤلاء السيدات ينتقل اليهن المرض من صديق يتعاطى المخدرات و٧٠ ٪ من السيدات المصابات بالايدز فى امريكا من سيدات الاقليات ونتيجة للفقر فان مريض الايدز من الاقليات لا يعيش لاكثر من ١٩ اسبوعا بينما متوسط المدة التى يحياها مريض الايدز من البيض سنتان ! .

ويضاف الى كل ذلك ان كثيرا من ابناء الاقليات المرضى بالايدز لايتمتعون بالعناية الطبية اللازمة نظرا اما لعدم علمهم بالاجراءات الادارية الواجب اتخاذها او لانهم دخلوا البلاد بشكل غير شرعى

معلومات واختراعات هامة

إعداد حسين هندى

مع بداية فصل الشتاء فى العالم تبدأ بعض الظواهر الطبيعية فى الظهور ومنها الصواعق مثل ما حدث أخيرا فى لندن وباريس وكما حدث خلال الشهر الماضى عندما قتلت الصواعق بعض المزارعين .. صحيح إنها ظاهرة نادرة فى مصر لكن العلماء وضعوا بعض النصائح لتجنب أخطارها :

* لا تنتظر حتى تشاهد البرق فى السماء بل يجب اللجوء الى مكان امين بمجرد الأحساس بقدوم العاصفة .. وليكن أى مبنى قريب .

* لا تستخدم الهاتف الا فى حالة الضرورة .. لأن الصاعقة قد تضرب عمود الهاتف فيسرى التيار فى الأسلاك الموصلة الى السماعة التى تمسكها بيديك .

* تضرب الصواعق عادة أعلى جسم موجود فى المنطقة ، وقد تكون أنت أعلى جسم فى هذا الوقت إذا كنت واقفا فى حقل مكشوف أو أعلى هضبة .. وابتعد عن الأجسام العالية كالأشجار المعزولة أو شراع القارب اذا كنت فى البحر .

* ابتعد عن الأدوات المعدنية المكشوفة كمعدات البناء والدراجات

* اذا لم تجد مكانا امينا فانه يمكن اللجوء الى سيارة على أن يكون سقفها مكشوفا أو نوافذها مفتوحة .. وابتعد عن اى جزء معدنى داخل السيارة .

* اذا كنت فى حقل أثناء الصاعقة فاركع على ركبتيك ولا تتمد على الأرض لتقليل المساحة التى تلامس فيها الأرض ما أمكن . واخفض رأسك حتى زوال العاصفة .

السكرتيرة الجديدة تحول خط اليد الى حروف مطبوعة

هذا الجهاز البريطانى الجديد يمكنه أن ينقل خط اليد الى شاشة الكمبيوتر بحروف مطبوعة ، كما يخزنها أيضا بنفس الصورة فى الذاكرة .. فاذا أخذنا فى الاعتبار أن الخطوط تختلف وتتباين ، وأن بعضها غير مقروء من الأساس .. لادركنا قيمة مثل هذا الجهاز الذى سيحدث ثورة هائلة فى عالم الكمبيوتر عند تسويقه قريبا .

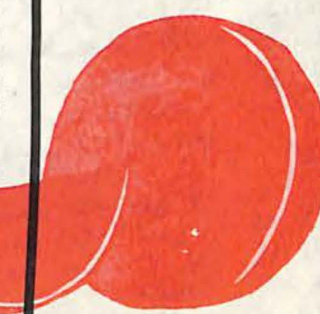
« السكرتيرة الجديدة » كما أطلقوا على الجهاز يمكنك حمله معك الى اى مكان ويعمل ليلا ونهارا كما يصحح الأخطاء الاملائية واللغوية والكتابية قبل نقل خط اليد الى الشاشة والذاكرة . ويمكن كذلك حذف الكلمات المطلوبة والتغيير والتبديل فى الفقرات والكلمات والحروف والسطور .

والجهاز مفيد فى مجالات أخرى كثيرة .. كأن يكتب الشخص مذكراته أو خواطره وهو جالس فى اى مكان ، او يخطط ويرسم ويصمم ، وحين يعود الى المنزل يوصل أسلاك السكرتيرة فتقوم بتخزين ما دخل اليها مكتوبا بخط اليد بعد تحويله الى حروف مطبوعة .

بطيخ صغير الحجم

توصل الباحثون فى جامعة فلوريدا الأمريكية الى انتاج بطيخ صغير الحجم يتراوح وزنه بين ٢,٥ الى ٣ كيلو جرامات ، وله نفس اللون والطعم مثل البطيخ الكبير الذى قد يصل وزنه الى ١٥ كيلو جراما او اكثر .

والبطيخ الجديد الصغير سينتشر استعماله بكثرة بين العزاب والعائلات صغيرة الحجم ممن يحبون البطيخ لكنهم لا يستطيعون شراءة بالحجم الكبير لأنه يزيد عن احتياجاتهم .



طائرة المستقبل لا تحتاج لممرات هبوط

لحل مشكلة التأخير المزمن فى الرحلات الجوية وتوفير وقت الاقلاع والهبوط ، تم أخيرا صنع طائرة ركاب تنطلق كطائرة عادية ولكنها تقلع وتهبط كطائرة هليكوبتر .. وهى عملية مذهلة جدا فى مجال الطيران المدنى . فالرحلة بين واشنطن ونيويورك تستغرق ساعتين ونصف الساعة بما فى ذلك فترة الانتقال الى المطار الأول وفترة مغادرة المطار الثانى .. أما بالطائرة الجديدة فالرحلة تستغرق ٣٨ دقيقة فقط .

الطائرة الجديدة ذات محركين ، أسرع من الهليكوبتر وأقل ضجيجا منها وتقطع مسافات أطول تتراوح بين ١٠٠٠ و ١٢٠٠ كيلو متر تقريبا . تتسع طائرة المستقبل لـ ٢٩ راكبا وتبلغ سرعتها ٥٠٠ كيلو متر / ساعة وتتكلف ١٦ مليون دولار ولن يتم تداولها على المستوى العام إلا بعد ٨ سنوات .



ويتوقع خبراء الطيران فتح خطوط جوية جديدة قصيرة المدى لهذا النوع من الطائرات الذى سيتفوق بشدة فى الرحلات القصيرة .

أسلحة الأرهاب البلاستيك .. يمكن الآن كشفها فى حقائب المسافرين

عندما اعلن منذ عام عن المسدس البلاستيك الذى لا تكتشفه أجهزة الرقابة فى المطارات ، اصيب العالم بالذعر خوفا من تهريب الأسلحة فى الحقائب مما يسهل عملية اختطاف الطائرات ..

ومنذ ذلك الحين عكف العلماء على ابتكار سلاح مضاد يمكنه الوصول الى نوع من الأشعة هى خليط من الأشعة السينية والأشعة فوق الصوتية تستطيع أن تكشف أى جسم مهما كان شكله أو المادة المصنع منها .. فهى تكشف حتى الدمية البلاستك ولو كانت مكسوة بالقماش .



وهذه الأشعة يمكن ادخالها على أجهزة الرقابة الموجودة حاليا بالمطارات مع تعديلات طفيفة .



جراحة على الهواء !

« ميديكوم » : ينقل العمليات الجراحية إلى أنحاء العالم فى وقت إجرائها

راوية سالم

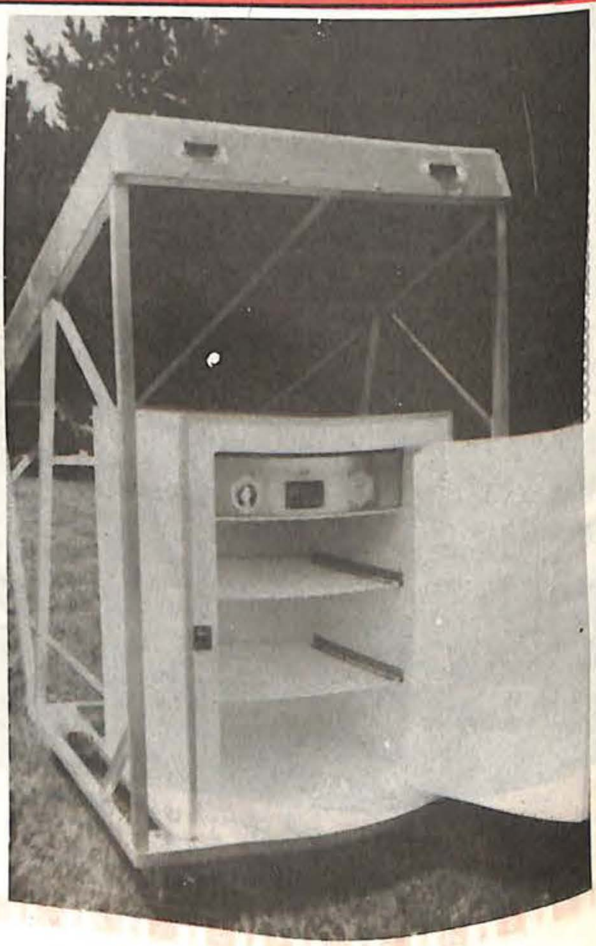
« ميديكوم » MEDICOM هو الاختصار لكلمة الاتصال الطبى وهو نظام يسمح للجراحين بالاتصال ببعضهم البعض أثناء العمليات الجراحية لمتابعة سير العملية وتبادل المشورة الفنية بشأنها . يتم نقل الصورة عن طريق الألياف الزجاجية بواسطة هاتف/فيديو فتظهر على جهاز الاستقبال بمنتهى الدقة والوضوح .. حتى الصور الملتقطة بالأشعة السينية أو الصور المقطعية بالكمبيوتر .

بدأ هذا النظام فى هانوفر بألمانيا الغربية وتم إنشاء شبكة ميديكوم تشمل ٢٠٠ مستشفى وعيادة لكبار الاخصائيين .. ومن ميزاتها أنه يمكن لأطباء الطوارىء بالمستشفيات الاستعانة بخبرة الاخصائيين لاسعاف الحالات الحرجة التى تحتاج لخبرة كبيرة لا تتوافر لطبيب الاستقبال .. كما يمكن نقل صور الجراحات إلى قاعات المحاضرات فى كليات الطب لاطلاع أكبر عدد ممكن من الطلبة عليها .

أمكن كذلك استخدام هذا النظام فى نقل صور الجراحات أثناء إجرائها إلى البلدان البعيدة عن طريق الأقمار الصناعية .. والصور المرفقة تبين أطباء بكين بالصين وهم يتابعون عملية جراحية تجرى فى هانوفر على بعد آلاف الكيلو مترات .. ويجرى العمل حاليا فى توصيل نظام « ميديكوم » إلى ٢٩ مدينة كبرى بشبكة من الألياف الزجاجية .. وحينئذ يمكن لأى طبيب الاستعانة بأى زميل قد يحتاج لخبرته فى أى بلد بالتليفون الفيديو .

ثلاجة مبتكرة لتحويل الطاقة الشمسية إلى طاقة تبريد

تحقق هذا الانجاز الثورى فى فرنسا حيث تمكن العلماء من تصميم ثلاجة تعمل بالتحويل المباشر من الطاقة الشمسية الى التبريد .. وهى لاتحوى محركا ولا أى قطع متحركة مما يلغى كل مصادر التآكل وكل أشكال الضوضاء وكل أنواع التلوث .. كذلك فهى توفر الصيانة فيما عدا تنظيف أقطاب الحرارة الشمسية فهى لاتحتاج لاحلال ولاتتاكل بالصدا .



مبدأ عمل الثلاجة مبنى على خواص الجذب والطرد بين حبيبات الكربون النشط وبين الميثانول . فالكربون النشط المكون من حبيبات متناهية فى الصغر يتميز باتساع السطح التبادلى لجزيئاته .. فأثناء الليل تبرد حبيبات الكربون النشط فتجتذب الميثانول من داخل خزان الكحول ، ثم يتبخر السائل الكحولى فيؤدى تبخره إلى التبريد على هيئة ثلج داخل المبخر المحفوظ فى نطاق متساوى الحرارة .. فإذا طلع النهار تتولى حرارة الشمس تسخين الكربون فيطرد الميثانول على شكل بخار يتكثف ليعود مرة أخرى إلى خزان الكحول ويتراكم داخله .

هذا الأسلوب الساكن تماما والذى لايحتاج لأى طاقة غير الأشعة الشمسية يعطى مزايا هامة تفوق جميع التكنولوجيات المستخدمة حاليا مثل الخلايا الكهروضوئية وغيرها التى يعيبها ارتفاع تكلفتها واحتياجها لصيانة دقيقة قد تعوزها الأيدى العاملة المؤهلة وقطع الغيار الضرورية .

والأسلوب الجديد المسمى " BLM " يمتاز بأنه مكتف ذاتيا بالاضافة للبساطة والضمان والأمان ، لذلك فهو ملائم للدول النامية التى يقع معظمها فى النطاق المدارى والتى تحتاج بشدة إلى التبريد للوفاء بمتطلبات السكان الصحية والغذائية ، ولتيسير ظروف الحياة لهم .. فهو يمنع فاقد المحاصيل الزراعية (الذى يصل أحيانا إلى ٣٠ ـ ٥٠ ٪ من الناتج الزراعى) ، ويضمن استمرارية تموين المصانع المعتمدة على تصنيع الحاصلات الزراعية ، ويوفر وسائل حفظ الطعوم والأمثال .

ناجحون في كل مكان

عالم مصرى شاب

يفوز بجائزة الدولة مرتين عن هندسة التحكم وتدرس كتبه فى كبريات جامعات العالم ويضع أول موسوعة عالمية

حوار : طارق العتريس

الدكتور مجدى صادق اول مصرى يحصل على جائزة الدولة التشجيعية مرتين فى مجال العلوم الهندسية ، والحاصل اخيرا على جائزة شومان للشباب العربى اقل من ٤٠ سنة ، واحد من العلماء الشباب البارزين الذين اثبتوا تفوقا مدهشا فى مجالهم فكتبه تدرس فى جامعات امريكا وانجلترا والمانيا ، وقراها المهتمون والمتخصصون ، وقد وضع اول موسوعة عالمية عن هندسة التحكم والنظم وقد صدرت فى لندن ، وشارك فى تاسيس مخترعات حديثة فى مصر والعالم ، التقت به « الشباب » ليحكى مشواره لها ..

– فى البداية قلت للدكتور مجدى صادق ما معالم طريقك العلمى .. فقال : قمت باجراء ١٣٠ بحثا متنوعا فى مجالات هندسة التحكم بعد الحصول على درجة الدكتوراه وهى تتدرج ما بين تقارير علمية أقرتها جهات علمية أو بحوث القيت فى المؤتمرات العلمية او المقالات التى نشرت فى المجلات العلمية المتخصصة أو الابحاث التى قمت بها لصالح جهات علمية عديدة ، كما نشرت أول كتاب فى انجلترا بعنوان « **نموذجية النظم الهندسية** » بالتعاون مع أحد الاساتذة بجامعة مانشستر والكتاب الثانى نشر فى المانيا بعنوان « **تحليل تحكم وحلول مثلى** » والثالث بعنوان « **نظريات وطرائق التحكم الهندسية** » ونشر فى الولايات المتحدة

وهذه الكتب تدرس فى الجامعات بالخارج ، كما قمت بوضع اول موسوعة عالمية عن « هندسة التحكم والنظم » بالتعاون مع د . محمد فهيم حسن بجامعة القاهرة ، وصدر الجزء الأول منها فى إنجلترا ، وهى تحوى شرحا لبعض المفاهيم الهندسية لمعانى المفردات والمرادفات لمختلف الاصطلاحات العلمية .

■ **وعن التطبيقات العملية لهندسة التحكم والنظم فى المجالات المختلفة يضيف الدكتور مجدى** ، اشتركت ضمن فريق بحث فى جامعة مانشستر بعمل نظام تحكم لآلة احتراق داخلى ، بهدف ترشيد استهلاكها للوقود ، حيث تم تجربتها بنجاح فى سيارة صغيرة ، وتم تصنيعها فى انجلترا ، وقمت بدراسة اساليب التحكم لاحسن توزيع لمياه النيل ، ووضع برنامج زمنى ، وسياسة للتحكم فيه ، ومنع التسرب بتكسية بعض جوانبه التى يكثر منها التسرب للاستفادة من كل قطرة من



د . مجدى اثناء تكريمه من احدى المنظمات العلمية

مياهه ، كما تم وضع سياسة مثلى لصيد الأسماك فى بحيرة ناصر ، وانسب الاحجام لقوافل الصيد التى يجب استخدامها ، وإقتراح المقاييس المناسبة لفتحات الشباك المستخدمة للحصول على اكبر محصول بدون الاضرار بالمخزون السمكى ، كذلك شاركت فى وضع نظام محكم للتقليل من التلوث فى مياه النيل ، وذلك بتنقية مياه مخلفات المصانع قبل ان تلقى فى النيل بمعاملتها كيميائيا ، ثم إعادة ضخها مرة اخرى ثم قياس نسبة التلوث للتأكد من تقليل كميتها فى المياه ، ونقوم حاليا بعمل نظام هندسى للتحكم فى مصادر الطاقة فى مصر ، واستخداماتها بهدف الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتى بعد فترة محددة ، مع الأخذ فى الاعتبار الزيادة فى الاستهلاك بسبب زيادة السكان والتوسع فى استخدامات الطاقة فى الصناعة وسوف تعلن نتائج هذه الدراسات خلال العام المقبل .

■ **وعن معوقات البحث العلمى فى مصر** يرى الدكتور مجدى صادق أنها تتركز فى عدم توافر الأجهزة العلمية المتقدمة فى الجامعات ومراكز البحوث وعدم وجود الميزانية المخصصة أساسا للبحث العلمى ، وعدم وجود الحافز المادى والادبى للشباب والعلماء فى الجامعات ، لأن الهدف من إجراء البحوث فى جامعاتنا هو الترقى للحصول على الدرجات العلمية الأعلى ، لان إجراء البحوث العلمية تحتاج لمصاريف مادية كبيرة وكذلك الفجوة بين الجامعات ومراكز البحوث من ناحية وكيفية الاستفادة من تطبيقاتها العملية فى الصناعة من ناحية اخرى ، ولدينا الكثير من العلماء والباحثين القادرين على سبر اغوار المشاكل وإيجاد الحلول الملائمة لها ولكن يمنع ذلك تدخل البيروقراطية وتعقيدات الروتين وعدم ثقة بعض الجهات فى قدرة العالم والباحث المصرى مع الاعتماد على الخبرة الأجنبية ودليل ذلك تراكم آلاف بحوث الماجستير والدكتوراه فوق أرفف المكتبات فى الجامعات ولا تجد من يفكر فى الاستفادة منها .

■ **وعن رايه فى شباب اليوم وبماذا ينصحهم لمواجهة مشكلات العصر يقول الدكتور مجدى** : فى الحقيقة أشعر حاليا بزيادة حالة اللامبالاة والاحباط لدى بعض الشباب وربما السبب فى ذلك وجود بعض الظواهر السلبية امامهم ، وعدم إحساس البعض منهم بأهمية مواكبة العلم وأصبح الهدف مجرد النجاح فى الدراسة ثم الاعتماد على الاسرة فى إيجاد فرص العمل بعد التخرج ، وقد يكون ذلك انعكاسا لعدم الاهتمام الكافى بمشاكل الشباب ووجود الفجوة بين الكبار والشباب فى مختلف المواقع ولكن هذا لا يمنع عدم وجود الشباب المكافح وانصحهم بالتحلى بالصبر والمثابرة وإصلاح ما فى أنفسهم اولا والبعد عن السلبية واللامبالاه وأطالبهم بالتمسك بمبادىء ديننا الحنيف

الدكتور مجدى صادق تخرج فى كلية الهندسة قسم الالكترونات بجامعة القاهرة عام ١٩٦٨ ، ونال شهادة الماجستير عام ١٩٧٢ فى هندسة الالكترونات والدكتوراه فى هندسة التحكم والنظم عام ١٩٧٤، وحصل على جائزة الدولة التشجيعية للمرة الأولى عام ١٩٧٨ ، تقديرا لجهوده وأبحاثه فى أساليب نظم التحكم الهندسية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمرة الثانية عام ١٩٨٦ فى مجال هندسة التحكم والنظم باستخدام الحاسب الآلى □

عالم الاتصالات

الفاكسيميلى ينقل الصور فى ثوان حول العالم

يخطو العالم الان الى نهاية القرن العشرين بعد ان شهد خطوات واسعة وثورات هائلة فى عالم الاتصالات .. ولابد لنا ان نخطو نحن ايضا ، فليس من المعقول ان يتحرك العالم ونحن واقفون ، وليس من المعقول ان يصحو العالم كل يوم على شىء جديد ونحن نيام .

والسؤال الان .. هل نحن واقفون محلك سر أم إننا نحاول اللحاق بالركب والتعايش مع هذا التطور ؟ لاشك اننا اليوم مختلفون عنا عام ١٩٨٠ مثلا .

فلدينا الآن السنترالات الالكترونية ونستطيع الاتصال بشتى دول العالم عبر الاقمار الصناعية ، ويمكننا رؤية اى حدث فى اى مكان فور وقوعه ...

لدينا الآن محطات ارضية للقمر الصناعى يمكنها اتمام الاتصال بالسفن الموجودة فى عرض البحر بعد ان كان ذلك مقصورا على الاتصال بها فى حدود ٦٠ كليو مترا بواسطة الاجهزة اللاسلكية .

لدينا الان شبكة للألياف الضوئية لاتتاثر بمياه المجارى ولا انكسار ماسورة مياه ، بعد ان كانت الكوابل التليفونية عرضه للتلف فى اى وقت بسبب تسرب الماء .

لدينا الآن مركز للمعلومات ينقلنا فى لحظة الى اقصى بلاد العالم لنعرف الجديد فى شتى المجالات العلمية والطبية والفنية والسياسية .. بلمسة اصبع نعرف التنبؤات الجوية وآخر اسعار العملات العالمية .. بلمسة اصبع نحجز غرفة خالية فى الفندق الذى نختاره فى البلد الذى نزوره غدا

اليس هذا تطورا وصل إلينا واستفدنا منه ؟ ان الاتصال باى مكان من اى مكان اليس صعبا الآن .. سواء كنت فى عرض البحر او محلقا فى السماء تستطيع ان تعرف ماتريد وتتصل بمن تشاء .

واخر التطورات العلمية التى وصلت إلينا هو جهاز التصوير التليفونى المعروف باسم « الفاكسيميلى » . فعن طريق التليفون الموصل على الجهاز الموضح يمكن الاتصال باى مكان داخل او خارج البلاد لتصل إليك فى ثوان الصورة المطلوبة على الشاشة الملحقة بالجهاز ... بهذه الطريقة يمكن الحصول على التصميمات الهندسية او الرسائل الخطية أو الخطابات والاعتمادات المستندية او صفحات كاملة من الصحف لتصدر فى عدة دول فى نفس اليوم . وهكذا امتدت الخدمة لتشمل رجال الاعمال والبنوك والشركات ووسائل الاعلام ، وحتى الفرد العادى .. فحتى وقت قريب كان الحصول على الصور مشكلة قد يتعطل بسببها صدور الصحف عن موعدها ، وكان الحصول على الكتالوجات او اللوحات يتطلب إما السفر وإما الانتظار اياما طويلة فى قلق وتلهف من الضياع او التلف فى البريد .. أما الآن فكل شىء متاح ولا يحتاج إلا للمسة اصبع .

ان العالم يتقدم خطوات عديدة كل يوم .. وتتضافر آلاف العقول البشرية لتقدم لك كل ما يجعل الحياة اكثر سهولة وراحة .. فلا يجب ان نتخلف عن الركب بل يجب ان نساهم نحن ايضا بنصيبنا .

سيد داود

مسابقة الكمبيوتر



يكتبه :
على غنيم
مدير عام مؤسسة الاهرام

الدرس التاسع :

تكملة مبادىء إعداد وتصميم سير العمليات بالحاسب وكتابة البرامج :

اعتذار :

أعتذر عن عدم اتاحة المساحة لنشر الشكل رقم (٢) والذى يعتمد عليه شرح الدرس الماضى والذى يساعد فى حل السؤال الخاص بهذا الدرس . ويبين هذا الشكل الثلاثة عشر خطوة التى يجب اتباعها لعمل برنامج للحاسب الآلى فى مقابل الاربع عمليات التى يجب ان نتحقق لزراعة الشجرة وذلك كما جاء بالدرس السابق .

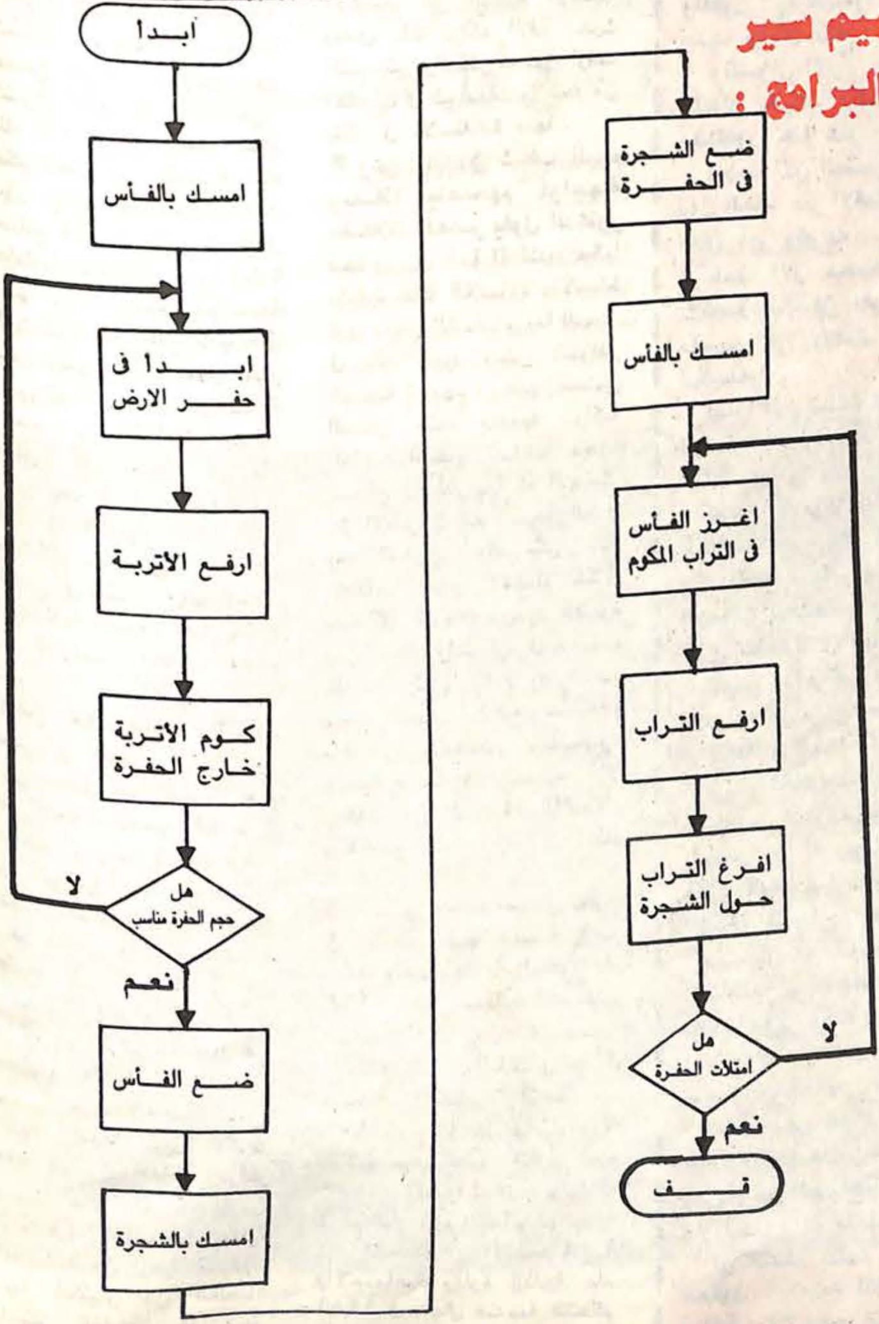
ولإعطاء الفرصة للمشتركين فى هذه المسابقة فانه يمكن لمن لم يرسل اجابة اسئلة الدرس السابق ان يقوم بإرسالها مع اجابات اسئلة هذا الدرس .

مثال (٢) :

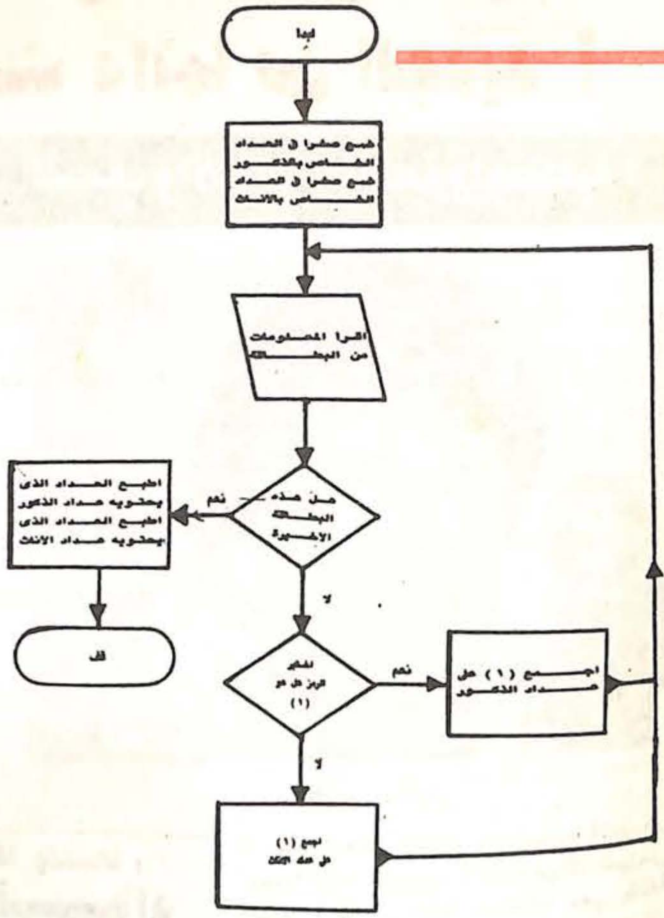
فى هذا المثال المطلوب رسم خريطة سير العمليات لحصر عدد الطلبة الذكور والاناث فى كلية من كليات الجامعة .

اذا تذكرنا ماشرحناه فى الدروس السابقة فانه لتغذية الحاسب الآلى بالبيانات فهناك اما البطاقة المثقبة أو الشريط الممغنط أو الأسطوانة المرنة أو الأسطوانة الممغنطة .

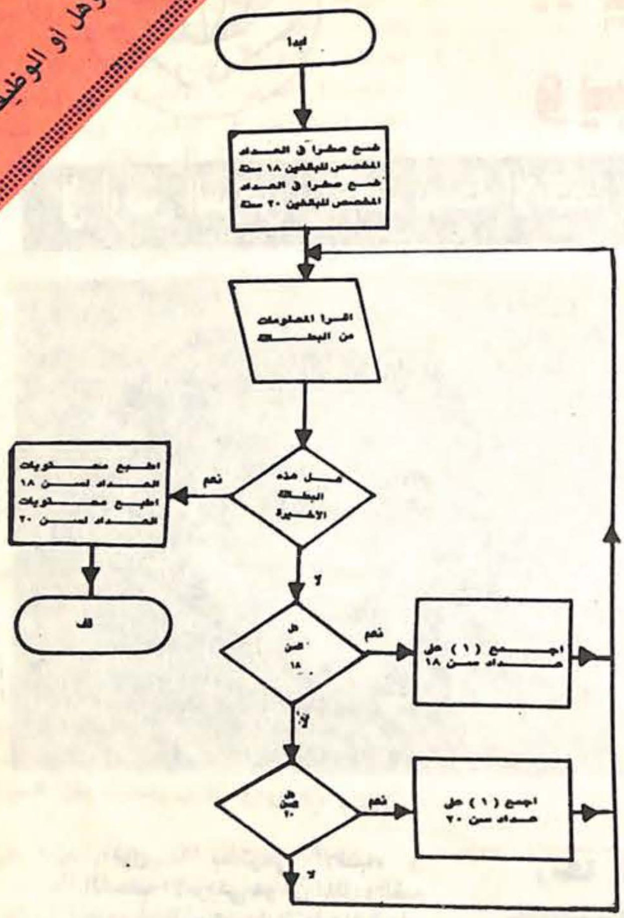
فيفرض ان بيانات الطلبة مسجلة على بطاقات مثقبة وان الذكر يرمز له بالرمز (١) ، والانثى يرمز لها بالرمز (٢) وان هذا الرمز مثقب فى عمود ما بالبطاقة ، فالمطلوب هو رسم خريطة سير العمليات لمعرفة عدد الطلبة الذكور وعدد الطالبات الاناث فى مجموعة البطاقات التى تمثل عدد الطلبة فى الكلية حيث ان كل طالب أو طالبة تخصص له بطاقة تحتوى على بياناته ويحتوى احد أعمدتها على الرمز (١) أو (٢) والذى يدل على نوع الطالب . والشكل رقم (٣) يبين الخطوات التى يجب اتباعها لرسم خريطة سير العمليات للحاسب للقيام بتنفيذها .



خريطـة سـير العمليـات للمثـال الاول
شكل رقم (٢)



شكل رقم ٣



شكل رقم ٤

مثال (٣) :

فى المثال السابق يفرض ان ضمن البيانات المسجلة عن الطلبة بيان عن سن الطالب . والمطلوب فى هذا المثال رسم خريطة سير العمليات لمعرفة عدد الطلبة البالغ سنهم ١٨ سنة والبالغ سنهم ٢٠ سنة .

ولرسم هذه الخريطة فان الشكل رقم (٤) يبين الخطوات التى يقوم الحاسب باتباعها .

اسئلة الدرس التاسع :

فى المثال السابق المطلوب معرفة عدد الطلبة البالغ سنهم ١٨ سنة والبالغ سنهم ٢٠ سنة لكل من الذكور والاناث على حده .

العلم يغسل الملابس !

كان غسل الملابس والاوانى عادة من الأعمال الشاقة الى أن ساهم العلم فى اختراع الأجهزة الحديثة التى تعفى الانسان من بذل الجهد لغسل حاجياته وملابسه .. وقد عرف العالم الغسالة التى تستعمل المحركات الكهربائية عام ١٩١٤ وعلى الرغم من ان المنظفات الصناعية كانت قد ابتكرت منذ عام ١٩١٦ فان استعمالها التجارى العام لم يتحقق الا عام ١٩٤٥ ، وقد ابتكر العلم أجهزة عديدة للغسل أشهرها : غسالة الملابس وغسالة الصحون .

فأما غسالة الملابس : فتتكون من حوض يملأ بالماء لغسل الملابس لوقت معين ويشطف عدة مرات ويعصر الماء ، والمقدار الضرورى للتشغيل يختلف ، وهذا الطراز لنشاط الطاقة المستخدمة فى الغسل . وتملأ الحوض واستخراج المياه . وكل عملية يجب ان تبدأ وتتوقف بواسطة الشغلة فى التصميم الميكانيكى للغسل واستخراج المياه كان يشغل يدويا ، وفى بعض الغسالات كانت تشغل اتوماتيكيا .

آمال زكى عبد الحميد

كوبون المسابقة

الدرس التاسع

الاسم :

العنوان :

السنة الدراسية أو المؤهل أو الوظيفة :

تاريخ الميلاد :

شباب العالم

شباب بلا عنوان .. يفضل « الكارافان » ويبحث دائما عن الجديد !

فى أرض الفرص ارتفعت نسبة الانتحار بين الشباب والأسباب : عاطفية واجتماعية !



باربارا والترز



سلفستر ستالونى

رسالة أمريكا يكتبها :

حسن فؤاد

أول ما يسترعى الانتباه فى الشباب الامريكى هو ان المثل والقيم عنده تختلف عن مثيلاتها عند شباب سائر بلدان العالم .. ذلك لانه فى كل دول الدنيا تكون وحدة المجتمع هى الاسرة ، اما فى الولايات المتحدة فان وحدة المجتمع هى الفرد فى معظم الاحيان والحياة الاسرية طبقا للطراز الامريكى شىء مختلف تماما عما هو عندنا .

والشباب الامريكى يختلف حتى عن الشباب الاوروبى فى ان الاول يسعى دائما الى الجديد والمبتكر او ما يسمونه التقاليع الامريكية فالشباب الاوروبى مثلا اذا صادفته مشكلة فانه عادة يسال نفسه : ماذا فعل الذين جاءوا قبلى عندما واجهتهم مثل هذه المشكلة ؟ وكيف امكنهم الوصول الى حل لها ؟ اما الشاب الامريكى فانه عادة يقول لنفسه انه موقف جديد يحتاج الى تصرف جديد ..

والامريكيون عموما يستهلكون ٣٦ فى المائة من مجموع موارد العالم رغم ان تعدادهم لا يتجاوز جزءا من عشرين من مجموع تعداد العالم فهم مجتمع استهلاكى بالدرجة الاولى وهم يبحثون دائما عن وسائل جديدة لزيادة الموارد من اجل تلبية رغبتهم المتزايدة فى الاستهلاك ويذهبون فى ذلك الى ابتكارات واختراعات شتى وعدد الذين يحصلون على جائزة نوبل - مثلا - يفوق العدد المناظر لهم فى اى دولة اخرى .

ولان كل شاب امريكى يعتبر نفسه « وحدة » من وحدات المجتمع فهو يميل الى الاستقلالية والفردية ومن هنا فان مجتمع الشباب يتميز بالتنوع الشاسع والدولة تشجع هذا التنوع وتتيح لاى فرد ان يرسم نمط حياته بالطريقة التى يريدها وربما كانت الولايات المتحدة هى الدولة الوحيدة التى يسمح فيها لاى شاب بان يتخذ سكنه الدائم فى « كارافان » متنقل وليس فى سكن محدد العنوان .. والكارافان هو اصلا اختراع امريكى انتقل فيما بعد الى اوروبا وهو عبارة عن سيارة نصف نقل مغلقة ومزودة بسرير عادى وحمام ومطبخ صغيرين وتستخدم عادة فى الرحلات الى الجبال والمناطق التى لا توجد بها فنادق .

ومن مظاهر التنوع فى المجتمع الامريكى وجود طائفة الايميش التى تقطن فى ضواحى مدينة لانكاستر بولاية بنسلفانيا وهى طائفة تحرم على افرادها استخدام السيارات وتستخدم بدلا منها العربات التى تجرها الخيول كما ترفض ادخال الكهرباء او الغاز الى بيوتها وتستعيض عنها بالفحم وزيت الاضاءة على نحو ما كان سائدا فى العصور الوسطى كما ترفض ارسال ابنائها الى الجامعات وتكتفى بمرحلة الدراسة الثانوية وبعدها ينصرف الشبان والشابات الى العمل فى المزارع وفى الحرف اليدوية كما ان لهم نظاما خاصا فى الملابس ، فهم لا يستخدمون الاحزمة ولا الزراير ، ولا يرتدون المعاطف مهما كان الجو باردا وانما يستخدمون بدلا منها البلوفرات والكوفيات ولا يسمح للفتاة منهم الا بتسريحة شعر واحدة عبارة عن « فرق » من الامام فى منتصف الراس ثم يتجمع الشعر الى الخلف داخل « شبكة » ولا توجد سوى موضة واحدة لازياء الخروج لا تختلف من الفتاة الصغيرة الى المراة المتزوجة الى الجدة الا فى لون القماش فقط وغير مسموح باستخدام اى لون منها ماعدا الوان الطبيعة الاربعة الابيض والازرق والاخضر والبنى « والاخير هو لون تربة الارض » .

وتقضى مبادىء هذه الطائفة بعدم استخدام العنف مع الاخرين تحت اى ظرف ولذلك فقد كان الشباب منهم فى البداية يرفضون التجنيد فى الجيش ولكن الحكومة الفيدرالية وجدت حلا وسطا وهو ان يوزع ابناء هذه الطائفة عند تجنيدهم على الاعمال المكتبية والادارية وليس على المواقع العسكرية .

وهذه الطائفة هى مجرد نموذج واحد من نماذج شتى لانواع من الطوائف التى تعيش فى امريكا وتتخذ لنفسها وسائل خاصة بها فى معيشتها مستقلة تماما عن سائر المجتمع .

ورغم هذه التعددية فان الشباب الامريكى عموما يتميز بالتدين ونسبة المؤمنين منهم تصل الى ٩٢ فى المائة والذين يترددون على دور العبادة بانتظام ٤٠ فى المائة وهى تعتبر نسبة مرتفعة بالقياس الى الدول الاخرى .

ومنذ ثلاث سنوات اجرت الموسوعة العالمية الامريكية استفتاء بين الشباب الامريكى عن ابطال عام ١٩٨٣ كما يراهم الشباب واسفر الاستفتاء عن فوز الممثل المعروف سيلفستر ستالونى بالمرتبة الاولى وكان فى ذلك الوقت وجها جديدا كما كان معروفا بانه كاتب فضلا عن اشتغاله بالتمثيل ولكنه اشتهر اكثر عندما قام ببطولة المسلسل السينمائى « رامبو » واصبح يحمل لقب اغلى ممثل فى العالم .

ومن بين الابطال الاخرين الذين اختارهم الشباب الامريكى فى ذلك الوقت الممثلة بو ديريك والمغنى الزنجى مايكل جاكسون وفى مجال الاعلام اختار الشباب الامريكى المذيع المعروف والتر كرونكايت الذى كان فى ذلك الوقت اشهر مذيع ومقدم برامج اخبارية فى شبكة تليفزيون « سى . بى . اس » ثم جاءت فى المرتبة التالية مذيعة التليفزيون المعروفة بربارا والترز وهى ايضا مقدمة اشهر برنامج اخبارى فى شبكة تليفزيون « ايه . بى . سى » وهو برنامج صباح الخير .

وكانت بربارا قد سجلت فى هذا الوقت اكبر رقم قياسى لاجر رجل او امراة اعلام فى العالم وهو مليون دولار فى السنة واصبحت تشتهر باسم مذيعة المليون دولار .. اما الاسم الذى جاء فى ذيل قائمة ابطال عام ١٩٨٣ كما رآهم الشباب الامريكى فهو نيل ارمسترونج رجل الفضاء الامريكى الذى كان اول انسان ينزل على سطح القمر ويطئه بقدميه !

وفى عام ١٩٨٣ ايضا اجرى الكونجرس دراسة عن الشباب اظهرت نتائجها ان ٢٢ فى المائة من الشباب الامريكى ـ نصفهم من السود والنصف الآخر من البيض ـ يعانون الفقر وذلك على اساس ان دخل اسرهم فى السنة يقل عن ٧٩٥٠ دولارا بالنسبة لكل اسرة مكونة من ثلاثة افراد وان هذه الاسر تتقاضى إعانة حكومية شهرية ولكن الدراسة انتقدت هذه الاعانة لانها انخفضت بمقدار ٢٩٠ دولارا لكل شاب « فقير » خلال الفترة بين عامى ١٩٧٦ و ١٩٨٣ والمرجح انها هبطت الآن إلى اكثر من ذلك فى ظل السياسة الراهنة التى يتبعها الرئيس ريجان .

وفى داخل الولايات المتحدة مثلما هو الحال فى سائر بلاد العالم الاخرى يطلقون على امريكا اسم « ارض الفرص » ذلك ان فرص

« الأبطال » عند الشباب الأمريكى ستالونى وبو ديريك ومايكل ومذيعة المليون دولار !



مايكل جاكسون

العمل والثراء بها تفوق اى دولة اخرى كما ان معدل امتلاك الاسر للسيارات والتليفونات واجهزة التليفزيون يفوق اى معدل فى اى دولة اخرى .

ورغم هذه الفرص المتاحة للجميع ولاسيما الشباب والتى تكاد تكون بلا حدود . فان معدلات الانتحار بين الشباب الامريكى ارتفعت فى السنوات الاخيرة حتى اصبحت تضارع مثيلتها فى اليابان ! ويعزو علماء النفس هذه الظاهرة الى العلاقات العاطفية التى تنشأ بين المراهقين والى تفكك الروابط الاسرية وارتفاع نسبة الطلاق .

وفى ولاية كاليفورنيا وهى اغنى الولايات الامريكية على الاطلاق ـ وجدتهم يطبقون برنامجا يتكلف ٣٠٠ الف دولار فى السنة فى سبيل مكافحة الانتحار ويتضمن دورات تدريبية خاصة للمسئولين والمشرفين على التعليم لتعريفهم على المشكلات التى يمكن ان تؤدى للانتحار ووسائل معالجتها .

وتقول احصاءات ولاية كاليفورنيا ان حوالى ١٦ الف شاب وشابة من ابناء الولاية يحاولون الانتحار كل سنة .. والغريب ان هذه المحاولات تقوم بها الفتيات اكثر من الفتيان ولكن الذين ينجحون فى المحاولة وينتحرون بالفعل هم فى غالبيتهم من الفتيان . !

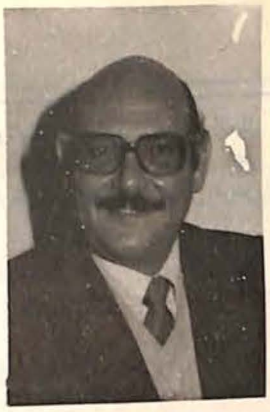
وهناك ارقام تليفونات عامة فى كل ولاية وفى كل مدينة يستطيع اى شخص يفكر فى الانتحار ان يطلبها فى اى ساعة من ساعات الليل او النهار مجانا لكى يجد العون من خبراء علم النفس والاجتماع الذين يقنعونه بان الحياة حلوة .

والمشكلة هى ان الذى يصح عزمه على الانتحار لا يتصل عادة بهذه الارقام ..

وفى حى واحد من احياء مدينة دالاس بالجنوب الامريكى انتحر خمسة طلاب فى مدرسة واحدة فى غضون ستة شهور واتضح ان سبب الانتحار بين اربعة منهم هو الفشل فى الحب اما الحالة الخامسة فكان سببها ضغط الوالدين على الطالب فى « المذاكرة » واحيانا ما تؤدى الرغبة فى ابتكار الجديد الى الانحراف عن جادة الصواب .

ففى يوم ٢٣ يوليو من عام ١٩٨٥ القت سلطات ولاية نيوجيرسى القبض على سبعة من الشبان الذين لم تتجاوز اعمارهم العشرين بتهمة استعمال العقول الالكترونية المنزلية الصغيرة الخاصة بهم فى اختراق انظمة الدفاع العسكرية ومحاولة تغيير مواقع اقمار الاتصالات الامر الذى كاد يؤدى الى وقوع كارثة نووية على نحو ما حدث فى فيلم العاب الحرب القائم على الخيال العلمى .. وهكذا كاد يتحول الخيال الى حقيقة مأساوية تكشف عن مدى تأثر الشباب بافلام السينما والتليفزيون واستعداده لتقليدها .. ذلك لان المصدر الرئيسى للتأثير على الشباب هو التليفزيون وافلام الاثارة وليس المدرسة او الاسرة .. وهذا هو ثمن التقدم العلمى فى بلد يستهلك اكثر من ثلث موارد العالم . □

تأثيرة خروج الى الأقصر



حسن النوبى



محمد علام



صلاح فؤاد

المسئول :

الشباب يريد كل شئ فورا .. لكن جهودنا مستمرة فى حدود الامكانات



هذا الزحام الشديد ... هل ينتظر كثيرا حتى اقامة كوبرى يربط بين شرق المدينة وغربها ؟

تحقيق :

عبد العظيم فهمى

● ● بالرغم من أن مدينة الأقصر لها شهرة عالمية سياحية ـ قد يبدو معها أن هذه المدينة لاتشكو من اى نقص ـ فإن شبابها يرون عكس ذلك ، ويقولون أنه يجب الحفاظ على هذه الشهرة بأن تزداد المدينة نظافة وجمالا ، وبأن تنال قدرا كبيرا من الاهتمام من المسئولين ، حتى تصبح جديرة بأن تكون المدينة السياحية الأولى فى العالم ، لأنها احق من غيرها بالسياحة والجمال ● ● .

● فى البداية يقول الشاب محمد سعيد (٢٨ سنة ـ ليسانس آداب قسم إنجليزى) ويعمل فى بازار بالمدينة : بدأت عملى فى السياحة كهاو من أيام دراستى للثانوية العامة ، وحبى للسياحة جعلنى ألا أفكر فى وظيفة حكومية ؛ لأن الوظيفة من الناحية المادية لاتكفى مصاريف الانسان الشخصية ، ولم أشعر اطلاقا بضيق او بنقص لفقدانها ، ولكن الذى يضايقنى فعلا هو عدم النظافة الكافية فى معظم المناطق ، وانعدامها فى المناطق الأخرى ، فالسائح يأتى من بلاد فى غاية النظافة ، ثم يجد نفسه يتجول وسط القاذورات والتراب والطين والذباب وروث الخيل ، وهذه الأشياء لاتساعد على تقدم السياحة فى الوقت الذى ندعو فيه الى الاهتمام بالسياحة .

نعم هناك شركة كانت تعمل بكامل طاقتها أيام عرض أوبرا عايدة ، أما الآن فعدد العاملين بها قل جدا ، ولم تعد جهود النظافة كافية ، ونحن نريد نظافة تليق بالمدينة التى يزورها الآلاف المؤلفة من السائحين كل يوم من جميع انحاء العالم .

● أما اللقاء الثانى فكان مع سليم أحمد سليم (مدرس رياضيات) الذى قال : نريد ان تتسم مدينة الأقصر بطابعها الفرعونى فى كل شىء بوضع المسلات والتماثيل فى الميادين العامة وأمام مطار الأقصر الدولى وأمام محطة السكة الحديد ، حتى يشعر السائح من أول وهلة بطابع المدينة بالاضافة الى مايعطيه ذلك من منظر جميل .

● أما عبد المجيد على محمد (مراقب صحى) فيقول : يجب أن يكون هناك اكتفاء ذاتى لدى الشركات والبواخر والفنادق من جهة المواد الغذائية ، بمعنى أن تتولى إحدى الشركات الغذائية مد هذه المناطق السياحية بحاجتها ، لأنه من غير المعقول أن تتساوى المناطق السياحية بغيرها نظرا لتباين مستوى المعيشة ، وحتى لايكون السعر السياحى سائدا على جميع أفراد الشعب بالمدينة .

كذلك يجب الاهتمام الزائد بنظافة المدينة وعدم الاقتصار على الشوارع الرئيسية فقط لان الزائر يتجول فى كل مكان

● ويقول علام محمد أحمد (بكالوريوس خدمة اجتماعية ويعمل فى بازار بالمدينة ويتكلم عدة لغات) : لايوجد وعى اعلامى كاف عن المدينة فى داخل مصر وفى خارجها ، وإذا كان هناك وعى ، فهو يقتصر على زيارات الشخصيات الكبيرة والاحتفالات كاحتفال أوبرا عايدة الذى أعطى للبلد دفعة سياحية كبيرة فى موسم الصيف الراكد سياحيا .

كذلك لاتوجد اسعافات أولية سريعة فى أماكن منتشرة بالمدينة ، بحيث لو حدثت أى حالة مرضية تتم لها الاسعافات الأولية ،

أما المخابز فهى قليلة ولاتفى بالطلب ؛ وبالأخص الأفرنجية والزحام عليها شديد مما يجعل السائحين يلتقطون الصور المنفرة ، وهذا يعطى صورة سيئة للبلد فى الدول الأجنبية فى وقت ندعو فيه الى الاهتمام بالسياحة لانها مصدر هام من مصادر الدخل القومى .

● صلاح فؤاد (مدرس ـ ٢٨ سنة) يقول : هناك مشكلة ذات اهتمام كبير وهى مشكلة دورات المياه العامة فهى قليلة جدا ، ولذلك يجب عمل دورات حديثة ولها لوحات ارشادية بثلاث لغات على الأقل ، فالسائح لايكتفى بزيارة الأماكن السياحية فقط ، ولكنه يتجول داخل المدينة ، وحتى لايضطر السائح أو أبناء البلد الى قضاء حوائجهم فى أى مكان مما يعطى معه صورة سيئة

الشباب :

النظافة غير كافية والمخابز مزدحمة واستهلاك الفنادق يرفع أسعار السلع الغذائية

● أما أبا يزيد بسطاوى مصطفى (محام بالسعودية فى أجازة بمصر) فيقول : لاتوجد أى مجالات للخريجين كالصناعة والزراعة مثلا ، ولذلك نجد أن التكدس كله فى السياحة ويجب أن تتشعب الأعمال ، لكى يزداد الانتاج ، كذلك لابد من رقابة بوليسية على العربجية الذين يلحون الحاحا غريبا على السائحين من أجل ركوب الخيل بطريقة منفرة ، وعلى كل من يخالف أو يحدث شيئا من شأنه أن يسىء الى سمعة البلاد .

● ويرى سيد احمد (مدرس أول) أن المدينة فى احتياج شديد الى انشاء كوبرى لربط الشرق بالبر الغربى ، وهذا يساعد على رواج السياحة وسرعتها ، ويؤدى الى عدم ضياع وقت الشعب الذى يقضى اكثر من ساعة فى انتظار (المعدية) لعبور النيل ، كذلك أتمنى انتشار الخضرة فى كل شبر من أرض المدينة وتشجير طريق المطار والاهتمام بالقرى المجاورة والقريبة من الأقصر لأن كثيرا من السائحين يتجولون ويذهبون إلى هذه القرى

● ويطالب احمد سمير عبد القادر (رئيس اللجنة النقابية للمرشدين السياحيين - فرع الأقصر) بمراعاة التنسيق التام بين الجهات المسئولة فى العمل السياحى بمعنى إنشاء هيئة عليا لها صلاحيات واختصاصات رئيس الجمهورية ووزير السياحة وجميع المسئولين تكون مهمتها الترتيب والتنسيق بين جميع الجهات السياحية فى المدينة ، أو تحويل المدينة الى محافظة مستقلة بذاتها كبورسعيد حتى تكون المسئولية محصورة والأهداف واضحة والتنفيذ سريعا .

هذه هى مشكلات مدينة الأقصر ومطالب شبابها فماذا يقول المسئولون فى المدينة عنها :

يقول حسين حسن النوبى (نائب رئيس مجلس المدينة وسكرتير عام هيئة تنشيط السياحة) :

لاشك أن هناك طفرة كبيرة وتقدما ملحوظا فى السنوات الخمس الماضية ، فهناك مشروعات ضخمة أقيمت فى المدينة كاقامة العديد من الفنادق التى استوعبت اعدادا ضخمة من العمالة الشبابية ، كذلك تم انشاء محطة كهرباء فى شمال المدينة لتغذيتها ولسد احتياجات الفنادق وكذلك لتغذية القرى المجاورة ، كذلك تم تدعيم كامل لشبكة المياه فالأقصر هى المدينة الوحيدة التى تغذى القرى المجاورة . وتم انشاء أكبر مشروع للصرف الصحى فى جميع أنحاء المدينة ، وتمت عمليات رصف بأكثر من مليون جنيه ، ولايوجد شارع إلا وبه قائم بأعمال النظافة ، ولكن الناس يستسهلون ويرمون الأشياء على الأرض

أما طلب الشباب بتجميل الميادين بالمسلات والتماثيل فهو غير ضرورى ؛ لأن الأقصر تعتبر متحفا مفتوحا فالآثار على بعد أمتار قليلة ومع ذلك فالمطار مبنى على الطراز الفرعونى وكذلك محطة السكة الحديد .

وعملية تشجير طريق المطار تمت ، ولكن الشجر مازال صغيرا ، بالاضافة الى وجود كابلات كثيرة على جانب الطريق تعوق عملية التشجير ، وانا ألوم الشباب إذ انه يريد كل شىء وفى منتهى السرعة دون أن يشارك ولو بجهد يسير فى عملية النظافة أو التشجير أو حتى الحفاظ على الشجر ، فالطلبة هم الذين يقومون بتكسير الشجر ويلعبون الكرة فى الشوارع بالرغم من وجود ملاعب كثيرة .

وأطالب على لسان الشباب بانشاء حمام سباحة .. إذ لايوجد فى الأقصر حمام سباحة واحد فى ناد أو مركز شباب أو تابع لمركز شباب . وهذا يعتبر عيبا فى حق المجلس الأعلى للشباب والرياضة فى مدينة كالأقصر تصل فيها درجات الحرارة الى أكثر من ٤٧ درجة . نعم توجد حمامات سباحة ولكن فى الفنادق السياحية وهى بسعر سياحى لايقدر عليه الشباب .

أما المخابز ، فهى متوافرة وكثيرة وسبب المشكلة أن أهل الريف والقرى لم يعودوا يصنعون الخبز فى بيوتهم ، واصبحت المخابز فى المدينة عليها عبء أهل المدينة وأهل الريف . ومشكلة الكوبرى سياسة عامة مركزية لادخل لنا فيها فوزير النقل والمواصلات يعدنا بادراجه فى الخطة اكثر من مرة ، ثم نفاجأ بأنه غير مدرج بالميزانية والتمويل هو مشكلة المشاكل ، ولكننا نسير فى الطريق السليم وأى نقص سيتم القضاء عليه فى الخطة الحالية باذن الله .

قصة قصيرة جدا :

إخـراج الرصـاصة !

سبع سنوات عاشها المريض مخدرا لايشعر بأنه مصاب برصاصة اخترقت صدره واستقرت فى فؤاده ، عاشها وهو لايشعر الا بسعادة الالم وحلاوة التضحية وقناعة المعطى الى ان بدأت الرصاصة تتحول الى جسم غريب شاذ يجب انتزاعه من بين ثنايا القلب الأصيل ... وبدأ مريضنا العلاج على يد طبيب اختاره بدقة ... وفى لحظة قرر الطبيب اجراء ادق جراحة ليخرج الرصاصة وينظف القلب من آثارها .

.. ودخل مريضنا غرفة العمليات وتعلقت عيناه بعيون الطبيب وتلاحقت انفاسه معلنة التسليم بقناعة الحس والعقل وخفق القلب الجريح منتظرا مهارة الطبيب .. ولكنه لم يلحظ ان نظرة الثقة تزداد فى عينيه وان إمساك الطبيب بالمشرط يدل على القوة لا على الرحمة .. ولحظات ثم بدأ الطبيب يمزق الجسد الجاثى المستسلم فشق الصدر ومزق الفؤاد وانتزع الرصاصة ثم ضحك معلنا النصر وخلع قفازه وترك مريضنا داميا بصدره المفتوح وفؤاده الجريح واعلن انه انهى عمله بنجاح .

وان على المريض ان يعتمد على ذاته وان هناك جمعا من المساعدين ليلملموا شتات جسده .

وبدأت جرعات المخدر فى الزوال وبدأت الآم الجراحة تتزايد ورأت عيونه اطيافا من البشر ولكن بدون طبية ثم انسحب المساعدون ليوقعوا بالطبيب المغرور فى غلطة لاتغتفر .. وفى لحظات بدأت انفاس مريضنا تعود الى صدره وعاد القلب ليخفق وتدخلت قدرة الله فحركت يديه ليلملم بها جراحه فاذا به يرتق بيديه التى تصورها البعض مهزوزة مامزقه غرور طبيبه ثم مالبث ان وقف على قدمين يخال من يراهما انهما لاتقويان على حمله ولكنهما حملاه بقوة ايمانه وتركيز فكره وعالج نفسه بنفسه ليتحدى غرور المخلوق بقوة الخالق .

وخرج مريضنا من المحنة بصفات اعظم وقوة اكبر وايمان اقوى .

وليعف الله عمن اطلق الرصاصة وعمن مزق ليخرجها وليرحم كل من أساءوا لأنهم فى الحقيقة افادوا ! ؟

عصام عبد الكريم

مسابقة الشباب الثقافية الكبرى

٣٠ جائزة ثقافية كل شهر

تقدمها الهيئة المصرية العامة للكتاب ومركز الأهرام للترجمة والنشر ومجلة الشباب وعلوم المستقبل

• ضع علامة (صح) امام الاجابة الصحيحة وارسل الاجابة الى مجلة الشباب وعلوم المستقبل شارع الجلاء بالقاهرة - مبنى مؤسسة الأهرام مرفقا بها كوبون المسابقة مع مراعاة كتابة [مسابقة الشباب الثقافية الكبرى] أعلى المظروف .

الجوائز

• ١٠ مجموعات كتب حديثة مقدمة من هيئة الكتاب ومركز الأهرام للترجمة والنشر

• ١٠ اشتراكات مجانية فى نادى الكتاب التابع لهيئة الكتاب

• ١٠ اشتراكات مجانية لمدة سنة فى مجلة الشباب

شروط المسابقة :

• اخر موعد لتسلم الحلول يوم ٥ من الشهر التالى

• ستنشر اسماء الفائزين فى العدد بعد التالى

• ترسل الجوائز كل شهر على عناوين الفائزين

يكتبها : أبو السعود إبراهيم

١ - من أعظم ملوك تاريخ العراق القديم ، ويعد حكمه الذى دام ثلاثة وأربعين عاما من العهود المجيدة فى تاريخ حضارة وادى الرافدين ، وبالاضافة إلى كونه فاتحا ناجحا فقد كان إداريا بارزا ، ومن أعظم اعماله التى قام بها هو تشريعه للقوانين وتبويبها إلى إثنى عشر قسما .

ا - حمورابى .
ب - بختنصر .
ج - مينا .

٢ - الامام محمد عبده من مؤسسى النهضة المصرية الحديثة وكبار الدعاة إلى التجديد والاصلاح فى العالم الاسلامى توفى عام ١٨٤٩ درس فى الأزهر وتاثر بجمال الدين الأفغانى ، راس تحرير الوقائع المصرية واشترك فى الثورة العرابية وحوكم ونفى إلى بيروت ثم انتقل إلى باريس حيث أصدر بالاشتراك مع جمال الدين الأفغانى :

ا - الجريدة الرسمية .
ب - رسالة التوحيد والاسلام .
ج - العروة الوثقى .

٣ - يذكر التاريخ حفلة شاى بوسطن والتى لم تكن حفلة بالمعنى المفهوم حيث لم يقدم فيها شاى ولا قهوة وإنما كانت بداية الثورة أو الحرب على الاستعمار البريطانى فى العالم الجديد (الولايات المتحدة الامريكية حاليا) وتتلخص أحداث الحفلة بأن عددا من الأمريكيين تخفوا بزى الهنود الحمر وتسللوا إلى السفينة البريطانية الراسية فى ميناء بوسطن والمحملة بصناديق الشاى فالقوا بتلك الصناديق فى البحر لأن الحكومة البريطانية كانت قد فرضت عليهم استيرادها ودفع ضريبة جمركية باهظة عليها ومن هنا بدأت حرب الاستقلال الأمريكية فى عام :

ا - ١٥١٧ .
ب - ١٧٧٥ .
ج - ١٨٨٢ .

٤ - المنجد فى اللغة والاعلام قاموس لغوى به مئات المفردات والمعانى من اللغة والاصطلاحات العلمية بمختلف ميادين المعرفة وتوضيحها وتفسيرها بالشرح العلمى . وينقسم القاموس إلى قسمين قسم فى اللغة وبه ملحق لفرائد الأدب فى الأمثال والأقوال السائدة عند العرب مع شرح وتوضيح لكل منها .

أما القسم الثانى المخصص للاعلام فهو مبوب على طريقة القاموس الفرنسى « لاروس » بحيث يتم البحث عن الكلمة حسب كتابتها الابجدية ويتضمن ١٧ الفا و ٩٢٠ مادة وعلما منها ٧ آلاف و ٨٠٠ عن العالم الاسلامى والعرب و ١٩٣٩ رسما وصورة و ١٩٨٥ لوحة بالألوان و ١٠٤ خرائط جغرافية وتاريخية والمنجد فى اللغة من تأليف :

ا - مجمع اللغة العربية .
ب - لويس معلوف .
ج - عبد الرحمن المنجد .

٥ - أول من اكتشف النظرية العلمية الحديثة عن الدورة الدموية الصغرى بشكلها الصحيح ، كان إماما فى الطب وله فيه تصانيف وتأليف منها « الشامل فى

الفائزون فى مسابقة العدد الماضى

الفائزون بمجموعات الكتب

١ - الغريب عبد القادر محمد الفيشاوى العنوان : شركة النصر للأسمدة بطلخا - دقهلية .

٢ - عبير محمد عبد المعطى العزب العنوان : ٤٣ ش التلول السيده زينب .

٣ - عبد الاله ابراهيم درويش .. العنوان : ١ جهور الصغرى - القناطر الخيريه - قليوبية مجلس مدينة القناطر الخيرية .

٤ - يحيى محمد الزغبى عبد الخالق العنوان : المحلة الكبرى ش سعد زغلول .

٥ - عبد الحافظ عبد الرحمن على العنوان : مدير إدارة بشركة النقل والهندسة - سموحة - اسكندرية .

٦ - أنصاف محمد عبد العليم العنوان : ٣٤ ش الفرزدق كرموز اسكندرية .

٧ - ناديه محمد عبد الوهاب العنوان : ١٦٥ ش الترعة البولاقية - شبرا

٨ - صابر محمد السيد العشماوى العنوان : سماد طلخا .

٩ - مصطفى يوسف عبد الحميد يوسف العنوان : أمام ٦٠ ش عبد المنعم ماهر - باكوس اسكندرية .

١٠ - أحمد أمين رياض العنوان : ١٩ ش محمد الخلفاوى - شبرا - مصر .

الفائزون بالاشتراكات المجانية فى نادى الكتاب التابع لهيئة الكتاب :

١ - عبد الفتاح عاشور عبد الصمد العنوان : شارع سيدى سلامة بسمنود غربية .

٢ - مصطفى السيد الزرقا العنوان : ٢٥ شارع الخادم طنطا .

٣ - سمير إبراهيم على كشك العنوان : ٥٠ شارع ابن تومرت - غيط الصعيدى محرم بك .

٤ - أحمد أحمد فتح الله خميس العنوان : شارع الجلاء - إدكو بحيرة .

٥ - عادل صبحى حبيب العنوان : ٤ شارع



زكريا احمد



سيد جلال

الطب » و « المهذب فى الكحل » وشرح « القانون » لابن سينا ، ووقف داره وكتبه على المستشفى المنصورى بالقاهرة هو :
ا ـ ابن سينا .
ب ـ الرازى .
ج ـ ابن النفيس .

٦ ـ ولد زكريا احمد بحى الأزهر بالقاهرة ١٨٩٦ ، كان تعليمه دينيا منذ طفولته . اما الموسيقى والغناء فقد تعلمها على يد درويش الحريرى وتأثر بمنشدى التواشيح الدينية ومحمد عثمان وعبده الحامولى وسلامة حجازى وحفظ معظم الحانهم . وبعد الحرب العالمية الاولى انتشر الفوتوغراف فاخذ يلحق الطقاطيق والاغانى ونجح بسرعة حتى اصبحت اشهر الطقاطيق المتداولة بين السنوات ١٩١٩ ، ١٩٢٩ من تلحينه كما سجل بعضها بصوته ثم طرق باب المسرح الغنائى ويقال ان عدد الحانه المسرحية بلغت ٥٦ لحنا .
وعندما تاسست شركة مصر للسينما وبدا إنتاج الافلام المصرية كان له السبق فى العمل فيها ولحن اغانى ما يقرب من ٤٠ فيلما بها حوالى ١٤٠ اغنية وكانت معظم اغنيات افلام ام كلثوم من نصيبه برغم انه كان لا يقرا ولا يكتب النوتة الموسيقية وقد توفى عام .
ا ـ ١٩٦١ .
ب ـ ١٩٥١ .
ج ـ ١٩٤١ .

٧ ـ من دلائل سعة لغتنا العربية انها خصت كل مولود باسم لا يشترك معه غيره فيه ويختلف الاسم بحسب العمر حيث أن له فى كل مرحلة من مراحل سنه اسما يطلق عليه فيقال للظبى إذا ولد :
ا ـ رضيع ثم فطيم ثم دراج ...
ب ـ طلا ثم رشا ثم غزال ...
ج ـ مهر ثم حولى ثم جدع ...

٨ ـ مع الخريف دائما .. يتوقع خبراء الأرصاد الجوية ومن ورائهم ملايين البشر هبوب الأعاصير ، ولقد نشطت الأعاصير عامى ١٩٧٠ ، ١٩٧١ فى جنوب شرق آسيا ، ففى نوفمبر ١٩٧٠ تعرضت باكستان لاعصار أطاح بمليون ونصف مليون شخص ودمر ١٤ جزيرة بمنشآتها فى خليج البنغال أودى بحياة سكانها جميعا ولم يترك وراءه اى مظاهر للحياة ، كما تعرضت الهند فى نوفمبر ١٩٧١ لاعصار مشابه قتل اكثر من مليون شخص وغرق حوالى ١٠ الاف اسرة

وهناك العديد من الأعاصير المدمرة كالاعصار القمعى « التورنادو » والاعصار الحلزونى والاعصار الرعدى والاعصار الثلجى ولكل منطقة من مناطق الاعاصير فى العالم اسم مميز يختلف حسب المكان الذى تنشا فيه فتعرف باسم :
ا ـ الهواكين فى امريكا .
ب ـ ويلى ويلى فى بحر الصين .
ج ـ التيفون فى استراليا .

٩ ـ فى أول يناير ١٩٠١ ولد فى قرية بنى عديات باسيوط . كان ابواه يعملان بالزراعة ولم تتح له ظروفه ان يتمتع برعاية ابويه لانهما فارقا الحياة وهو فى الخامسة من عمره ولم تسمح له الظروف ابدا بالالتحاق باى مدرسة ورغم ذلك فقد حفظ القرآن فى السابعة وتعلم اليونانية والفرنسية والايطالية والأرمينية كتابة وقراءة وأجادها جميعا ، وخلال سنوات قليلة قبل سن الأربعين تحول الصبى الفقير المحروم إلى رجل ناجح من كبار الأعمال وعرف للمال قيمته فأسس مدرسة ومسجدا وشارك فى الحياة السياسية ودخل معظم المجالس النيابية وبنى مستشفى يعرف باسمه فى باب الشعرية بالقاهرة لعلاج الفقراء رحل عن عالمنا عن ٨٦ عاما فى يناير ١٩٨٧ .
ا ـ سيد جلال
ب ـ د. ابراهيم بدران
ج ـ د . عثمان سرور

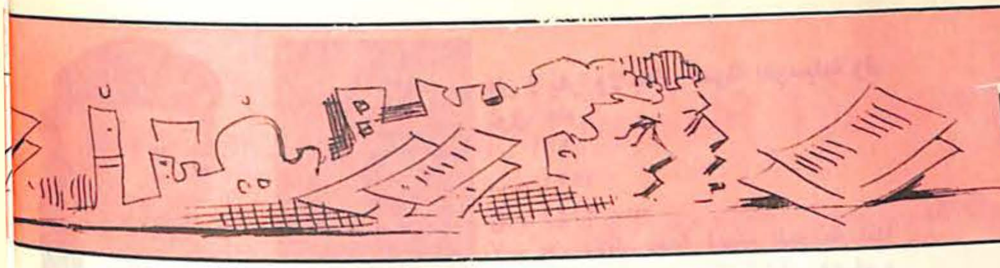
حل مسابقة أكتوبر

١ ـ ١٩٦٣ وفاة أحمد لطفى السيد .
٢ ـ حاجى خليفه هو صاحب كتاب كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون .
٣ ـ باريس : هى العاصمة التى كان يوجد بها سجن الباستيل .
٤ ـ الجريمة والعقاب : من روايات الأديب الروسى دستويفسكى .
٥ ـ مؤته تقع فى المملكة الأردنية الهاشمية .
٦ ـ رفاعة رافع الطهطاوى : أول رئيس لتحرير الوقائع المصرية .
٧ ـ ١٩٥٢ : توقفت مجلة «المقتطف» .
٨ ـ أمرؤ القيس : أول من علق شعره على جدران الكعبة .
٩ ـ ٢٨ هى عدد حروف اللغة العربية .

الشيخ محمد عبد الجواد ـ روكسى مصر الجديدة .
٦ ـ منى سمير عواد العنوان : ٧٨ شارع الشهيد عمر شاهين قسم الاشارة ـ الزقازيق .
٧ ـ محمد عبد السميع عبد الرحيم العنوان : شبين الكوم شارع المنتزه ـ عمارة المنتزه .
٨ ـ احمد محمد النمر العنوان : ٧ ش الفيزى الاندلس القبلية ـ الجيزة .
٩ ـ اشرف محمد حسن الشامى العنوان : ٧ حارة سعد شارع المناخ بالعباسية .
١٠ ـ محمد عبد الرحمن فرج على العنوان : شارع ٦ منزل رقم ٣ ١ العزبة البحرية حلوان الحمامات .

الفائزون بالاشتراكات المجانية لمدة سنة فى مجلة الشباب :
١ ـ السيدة محمد على متولى العنوان : ٥٠ ش ابن تومرت محرم بك ـ اسكندرية .
٢ ـ محمد توفيق بصل العنوان : ١٤ ش العشرى السبع بنات ـ المحلة الكبرى .
٣ ـ فاطمة عبد الفتاح محمد العنوان : ٥ حارة ابن بس الغيط الصعيدى ـ الاسكندرية .
٤ ـ عبد العزيز محمود وهيب العنوان : ٢٠ ش الزقازيق عراشيه مصر ـ الاسماعيلية .
٥ ـ عبد الحكيم طه سلطان العنوان : ٢٣ ش أحمد حافظ عوض ـ روض الفرج .
٦ ـ محمد محمد أنور نور العنوان : المنصورة مدينة السلام ـ بلوك ١ رقم ١٣ .
٧ ـ محمد عبد اللطيف البسطاويسى العنوان : مركز اعلام المحلة الكبرى .
٨ ـ خليل قطب محمد العنوان محافظة كفر الشيخ ـ مركز قلين ـ قلين البلد .
٩ ـ ممدوح فايق جبران العنوان : ش أحمد عرابى ـ دمنهور .
١٠ ـ وليد عبد الرحمن فرج على ـ العنوان : حلوان ـ الحمامات ـ العزبه البحرية ش رقم ٦ رقم ٣ ١ .

كوبون المسابقة
الاسم : ...
العنوان : ...
المهنة : ...





اعداد : بدرية شفيق

أين نادى الكتاب ؟

□ بعث عدد من الفائزين فى المسابقات الثقافية بعضوية نادى الكتاب من محافظات مختلفة مستفسرين عن الامتياز الذى تحققه لهم هذه العضوية وعن عناوين المكتبات التى تحقق لهم هذا الامتياز

◁ **بسؤال الأستاذ محمود مختار مدير العلاقات العامة بالهيئة العامة للكتاب والمسئول عن اصدار هذه العضويات أفاد بأنه لصاحب العضوية الحق فى الحصول على تخفيض قدره ٢٥ ٪ من قيمة الكتب المشتراة من المكتبات التابعة للهيئة لمدة سنة كاملة وندرج فيما يلى عناوين هذه المكتبات فى القاهرة والاسكندرية وسائر المحافظات :**

- القاهرة : ١٩ ش ٢٦ يوليو - ٥ ميدان عرابى - شارع المبتديان بالسيدة زينب - الدار الأخضر بالحسين - ومكتبة الهيئة بميدان الجيزة .
- الاسكندرية ٤٩ ش سعد زغلول .
- دمنهور ش عبد السلام الشاذلى .
- طنطا ميدان الساعة .
- المحلة الكبرى ميدان المحطة
- المنصورة شارع الثورة
- الجيزة ١ ميدان الجيزة
- المنيا ش ابن خصيب
- أسيوط شارع الجمهورية
- أسوان بالسوق السياحية

الأب الروحى

□ أنا من أسرة متوسطة الحال ، أدرس بالمرحلة الثانوية ، أحب القراءة والاطلاع فى حين أن أبى رجل بسيط لم يسعده الحظ بالتعليم ، مما يتسبب فى وجود هوة فكرية بينى وبينه ، أداوم المحاولة فى الاقتراب منه والتغيير من بعض عاداته وأساليبه دون جدوى .

تعرفت أخيرا على أستاذ فى سن والدى ولكنه مثقف ويتمتع بفكر راسخ ، أشعر بسعادة وأعجاب كلما ناقشت معه أحد الأمور لدرجة أنى أعتبره الأب الروحى بالنسبة لى ولكنى أرفض إعلان ذلك ، كما أنى لا أترك لنفسى العنان فى التعلق بأستاذى لأنى أخاف أن افقد احترامى لوالدى . ماذا أفعل ؟

ب . م . — طالب ثانوى

◁ **لو لم يعلمك والدك ويحرص على تثقيفك لما كانت اليوم هذه الهوة بين فكرك وفكره ، مثل هذا الأب لايستحق فقط أن يكون محل احترامك ولكن لك أن تفخر به وبكل ماتكبد من عناء وجهاد لكى يراك بهذه الصورة وتذكر دائما فضله عليك وكن بارا به كما أمرنا الله سبحانه وتعالى .**

مستشارك الخاص

الكونتادورا - والكونترا

□ يتردد ذكر دول الكونتادورا ومنظمة الكونترا فى بعض الأحداث ، ارجو أن أتعرف على ماهية كل منهما ودورها فى منطقة امريكا الوسطى●

بكرى محمد الصادق
مدرسة أرمنت الثانوية - قنا

◁ **يقول الأستاذ عماد جاد الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام :**

● مجموعة الكونتادورا : تأسست فى يناير عام ١٩٨٣ من أربع دول أمريكية لاتينية هى : بنما - المكسيك - فنزويلا - كولومبيا ، وذلك بهدف احلال السلام فى منطقة أمريكا الوسطى التى

همسات الشباب ● همسات الشباب ● همسات الشباب ● همسات الشباب ● همسات الشباب ● همسات الشباب ● همسات الشباب

نصف الحاضر وكل المستقبل

□ رغم الاجماع فى الراى على ان الشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل وان استثمار جهد الشباب هو استثمار إنسانى عظيم إلا ان مشكلة تعدد الأجهزة المسئولة التى يتعامل معها على مستويات تنفيذية وسياسية مختلفة هى الامر الذى يؤدى الى تضارب الاختصاصات وتضارب السياسات الخاصة بالشباب ، فإذا اسلمنا بالآثار السيئة المترتبة على هذا وجب التركيز فى المرحلة القادمة على وضع تخطيط قوى شامل لمساعدة الشباب بالتنسيق بين هذه الأجهزة والتنظيمات ، ويحدد لكل منه دوره فى بناء شخصية الشاب وتدعيم قدراته وتوظيفها لتوصيله الى بر الامان فيصبح قادرا فى الوقت المناسب على تقديم العطاء لبلده الذى احتضنه ورعاه .

صلاح الدين حسن حجاج
عن شباب كوم حمادة - البحيرة

فرصة الحياة هناك فى سيناء

□ وفقنى الله فى الفوز فى المسابقة السياحية التى تنشرها مجلة الشباب وعلوم المستقبل ، وكانت الجائزة هى زيارتى مع باقى الفائزين لسيناء الحبيبة ، وبهرنى ما لم اتوقع رؤياه فى هذه المناطق من فراغ شاسع تسيطر عليه البدائية بينما نتكدس جميعا فى هذا الشريط الاخضر الضيق . لقد عدت من هذه الرحلة وفى فكرى شعار واحد سيؤكده شاب تتاح له الفرصة لمشاهدة ما شاهدت وهو ان : « فرصة الحياة هناك فى سيناء » ، المكان الطبيعى لأى شاب يريد الانطلاق ويرفض الاستسلام للحياة وسط الزحام ليجلس الى مكتب متثائبا بدون عمل حتى ينطفىء حماسه يوما بعد يوم ، فالشباب فى بلدنا ليس لديه راس مال سوى الحماس والطاقة ... ولكن اين التضافر بين تخطيط الدولة واموال شركات الاستثمار ليترجم هذا الحماس وهذه الطاقات الى مساحات خضراء الكل يتمتع فيها بنعمة العمل وايضا بنعمة الحياة فى جو كله خير ونقاء ؟ !

امانى حسن محمد بهنسى
سيدى جابر الشيخ - اسكندرية

كان الله فى عون الأجيال القادمة

□ عملت طوال حياتى بالتدريس ، لجا الى احد الاصدقاء لاساعد ابنه الطالب بالشهادة الاعدادية بعد ان فشل فى اجتيازها اربع سنوات متتالية ، ولا اتعجب من ذلك ولكنى مندهش من انه استطاع اجتياز السنوات التى قبلها ، فهو بعد عشرات الحصص فى التاريخ لم يفرق بين نابليون بونابرت ولويس التاسع عشر . وكل ما يعرفه عن عمر مكرم هو جامع ميدان التحرير ، والادهى من ذلك انى فوجئت به ذات يوم يسالنى إذا كنت ساوافق لو طلب منى التدريس فى مدرسة رقص ، ولما ثرت عليه طرح امامى مجموعة قصاصات تحمل خبرا عن افتتاح راقصة معتزلة لمدرسة رقص ، وكتب عن لسان الراقصة انها اقدمت على انشاء المدرسة خوفا من اندثار الفن بين الاجيال القادمة . ضربت كفا بكف قائلا « كان الله فى عون الاجيال القادمة » .

رافت فايز مرجان — ارض اللواء - الجيزة



تجتاحها الحروب الأهلية والمصادمات الحدودية بين جمهورياتها الخمس وهى : نيكاراجوا وهندوراس وكوستاريكا والسلفادور وجواتيمالا ، وقد استوحى اسم هذه المجموعة من مدينة كونتادورا بجمهورية بنما وهى المدينة التى عقد فيها الاجتماع الأول لهذه الدول الأربع ، ويساند هذه المجموعة مجموعة أخرى يطلق عليها مجموعة المساندة وتضم الأرجنتين وبيرو وأورجواى والبرازيل . وتركز مجموعة الكونتادورا فى سعيها للتوصل للسلام عن طريق الحل الاقليمى وترفض أى اتفاق سلام يفرض من الخارج لأن مصيره الفشل مادام هو غير نابع من المنطقة .

● أما جماعة الكونترا فهو اسم يطلق على تشكيلات رجال حرب العصابات المعارضين لحكم جمعية « الساندينستا » الحاكمة فى نيكاراجوا بزعامة الرئيس دانيال أورتيجا ، وكونترا هى كلمة اسبانية الأصل وتعنى الثورة المضادة وتتكون جماعة الكونترا من عدة جبهات متنافرة يجمعها فقط معارضتها نظام الحكم فى نيكاراجوا ، وترتبط جماعة الكونترا بعلاقات وثيقة مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية « سى . أى . إيه » ومن المعروف أن الولايات المتحدة تعارض النظام الحاكم فى نيكاراجوا وتعمل على اسقاطه بالتعاون مع بعض الدول المجاورة لنيكاراجوا ، وتتلقى الجماعة دعما عسكريا وماليا ضخما من الولايات المتحدة ، كما تردد اسم الجماعة كثيرا أثناء التحقيقات فى فضيحة « ايران جيت » - حيث تم تحويل جزء من عوائد بيع السلاح لايران لحساب الجماعة . وتركز جماعة الكونترا فى اعمالها ضد نظام الحكم على الهجمات التخريبية ضد المراكز الاقتصادية الحيوية كما تقوم بأعمال القتل الوحشية ضد سكان الريف هادفة من وراء ذلك الى خلق تذمّر شعبى واسع النطاق يدفع الى الاطاحة بالنظام الحاكم .

بجنون !

□ أنا فتاة فى الثامنة عشرة من عمرى ، أهوى الرسم بجنون ، شهد لى كل من رأى رسمى أن الله سبحانه وتعالى حبانى بموهبة عظيمة ونصحونى بصقل هذه الموهبة بالدراسة ولكنى لا أعرف كيف أبدأ طريقى الى ذلك ، فانا حاصلة على شهادة الثانوية التجارية ولا أستطيع الاتجاه لدراسة الثانوية العامة لأتمكن من الالتحاق بكلية الفنون الجميلة او أحد المعاهد الفنية الأخرى ... الرسم هو حلم حياتى ولكن كيف أنفذ الى مجال دراسته ؟

منى محمد أمين

◁ أفاد قسم شئون الطلبة بكلية الفنون الجميلة أنه يمكنك الالتحاق بقسم الدراسات الحرة ، ويبدأ التقدم له فى ٨٧/١٢/١ بملء استمارة تسحب من إدارة الكلية بالزمالك ولايكلفك ذلك الا المصاريف الرسمية للكلية مع العلم بأن الدراسة الحرة. مسائية .

لكى أصبح صحفيا

□ أنا شاب فى العشرين من عمرى ، طالب بالسنة الثانية بإحدى الكليات العملية ، أحلم منذ صغرى بالانضمام الى بلاط صاحبة الجلالة ولكنى لا أعرف الطريق لتحقيق هدفى .

محمد مصطفى محسن
كفر الزيات - مساكن الحديد

◁ تستطيع الانضمام لفريق الصحافة على مستوى الكلية التى تدرس بها فيكون لك فى ذلك تجربة تحقق من ورائها خبرة حتى تنتهى من دراستك العملية وتستطيع طرق باب العمل فى إحدى المؤسسات الصحفية .

همسات الشباب ● همسات الشباب ● همسات الشباب ● همسات الشباب ● همسات الشباب ● همسات الشباب ● همسات الشباب

شباب صان الحجر

□ اصبحنا نحن شباب صان الحجر نلتقى لنناقش الكثير من الموضوعات التى تنشر فى مجلة الشباب وعلوم المستقبل شهريا ، وتمتد لقاءاتنا وتطول المناقشات حول النافذة التى تحمل الينا الجديد وتبث الشيق من الموضوعات فتزيد من معرفتنا ... تحية لكل من يبذل الجهد فى تقديم هذا العمل .

فرج محمد على عزاز
عن شباب صان الحجر - محافظة الشرقية

□ تحيى اسرة تحرير مجلة الشباب وعلوم المستقبل فى شباب صان الحجر حسن الاطلاع والتمعن فى القراءة

فرصة أخيرة

□ منذ صغرى وانا احلم بان اكون صحفيا ، ولى نشاطات كثيرة فى مجال الصحافة المدرسية وتمنيت الالتحاق بكلية الاعلام ، ولكن لسوء حظى لم احصل على مجموع فى الثانوية العامة ٨٦/ ٨٧ يحقق لى امنيتى وكان فى ذلك صدمة كبيرة لى ولكنى تجاوزتها وصممت على إعادة السنة والتركيز بجهد اكبر فى العام الحالى مستندا الى سماح السيد وزير التعليم لمثلى بالاعادة .

وكانت الطامة الكبرى عندما توجهت الى مدرستى طالبا إعادة قيدى بها وجاء رد المسئول بانه ليس من حقى الاعادة فى المدارس الحكومية ويجب ان التحق بإحدى المدارس الخاصة ، وبذلك ستحول هذه العقبة مرة اخرى دون تحقيق هدفى وامنيتى فى الحياة نظرا لعدم مقدرتى ومقدرة اسرتى على تحمل مصروفات المدارس الخاصة وايضا لبعد المدرسة الخاصة عن قريتى .

إنى اناشد السادة المسئولين عن التعليم الرحمة بى وبمئات الطلبة مثلى من براثن المدارس الخاصة وانهيار المستقبل امامنا واعطائنا فرصة اخيرة لتحقيق هدفنا فى الحياة .

هانى محمد راغب عصر
قرية العزيزية - مركز سمنود - الغربية

أين أولوية الشباب ؟ !

□ فى وقت اشتدت فيه مشاكل الاسكان تفاقما وتكدرت حياة معظم الشباب لتعذر الحصول على شقة وتحقيق الاستقرار النفسى والعاطفى باكمال نصف دينه تاتى الاحصائيات يعلن فيها المركز القومى للاحصاء ان فى مصر مليونا وثمانمائة الف شقة خالية ... ترى لمن كل هذه الشقق الخالية ؟ وكيف يتمكن اصحابها من التعاقد عليها وتملكها وهم الذين يمتلكون اكثر من شقة فى احياء مختلف وفى اكثر من محافظة ؟ اين القوانين التى تمنع هذا الجشع والمغالاة فى اثمان الشقق لتحمى الشباب من التحنيط والضياع وتعطيه الأولوية فى الحصول على مثل هذه الشقق ؟ !

سيد محمد مصطفى
امبابة

رسائل عائلية



بقلم : احمد عادل

زوجتى المسرفة :

لا اريد أن اطيل عليك حتى قبل ان ابدا . فهذه الرسائل التى اتفقنا على تبادلها عندما ينقطع الكلام بيننا ينبغى أن تكون ما قل ودل ، بالشفرة إن أمكن !

انا هنا غيرك تماما . فأنا اريد أن اقتصد فى التعبير أمامك انت المسرفة فى التبذير ! انت يا مبعثرتى قمة فى دلق كل شىء أمامى وحولى وعلى ! من فلوسى الى اللعنات على راسى ! واستطيع أن اشهد لك بطول الباع ، وأرشحك ايضا لجائزة الدولة التقديرية ، حيث أن التشجيعية هى لسن خاصة اعرف انك تجاوزتها يا عمرى !

ما علينا حين تتدفق من فمك ـ كلما تشاحنا معا ـ الكلمات المليحة بكل سخاء ، كما حدث منك أمس قبل أن اترك لك البيت ، اكون على يقين دائما من ان فى وسعى ، لو بقيت معك ، أن أتعلم الشتائم بكل اللغات ، فأنت بحق ـ يا أستاذتى ـ جامعة دولية فى الالفاظ المهجورة !

واقع الأمر باختصار أننى لا اريد أن أمكنك من الاسهال اللفظى كلما تواجهنا . لذلك اتساءل الان بكل هدوء : هل انا بخيل حقا كما تتهميننى ؟ أم انت هى المسرفة بالتلاتة ؟ ! لا ازال أذكر الى اليوم بعض قراءاتى فى كتابات عالم الاجتماع الأوروبى « اريك فروم » التى قال فيها ان الطفل ، اى طفل ، إذا غلب عليه الاسهال فى حياته الأولى ، فمعنى ذلك انه سيصبح فى حياته المقبلة شخصا مسرفا . فهل كنت أنت يا أملى المفقود « مسهلة » فى طفولتك الى هذا الحد ؟ ! وكيف نجوت إذن من الجفاف مع أن محلوله لم يكن رائجا منذ ثلاثين عاما ، وهو عمرك بشهادة الميلاد التى تدعين دوما فقدانها !

الحمد لله أننى كنت « طبيعيا » تماما فى طفولتى والى الان ، حتى لا تحاولى تطبيق نظرية العالم الاوروبى على شخصى المسكين . لا ياسيدتى . لا أمساك عندى من قبل او من بعد ولا يحزنون . ويدى سخية والحمد لله تشهد بها ظروف حياتى منذ أن ارتضينا لبس الخواتم فى الأصابع من عام فقط ، بل ويشهد لى الجيران على سخاء يدى هذه بعدد ما يتلقون من اطباق الاكل التى تخصينهم بها من دونى على سبيل الاهداء ، وأنا أتلمظ شوقا لبعض ما تصفين لى منها فى فراغ الحجرة والمائدة والبطن !

ماذا دهاك حقا حتى تشعلى النار بيننا بحجة بخلى ؟ ! هل اقصر فى شىء نحوك ؟ هل أدير وأخطط على نحو ما لتجويعك وتعريتك ؟ ! هل أنت لا سمح الله ناقصة نمو ؟ ! يا سيدتى الغالية جدا ، بمنطق بخلى ! ، إن الملابس التى ترتدينها فى البيت وفى الخروج كفيلة وحدها بأن تدحض « بغلوها » وغلوائها عنى هذه التهمة المفتراة . وعلى رأى المثل ياما فى الحبس « ملاليم » !!

لا أريد أن أحدثك فى المقابل عن سفهك فى إطعام الغير ! تدبينها خناقة من اجل « خساية » ! هل هذا معقول ؟ زوجة محترمة ذات طول وعرض (أو قصر واكتناز !) تمسك بتلابيب أو جلابيب زوجها وتحاصره بالقذائف اللفظية والوسائد المنزلية لمجرد انه لم يحضر معه اثناء رجوعه من العمل متعبا ومهموما ايضا « حزمة خس » لشلطة الجيران ؟ !! تقولين انها كانت موصوفة لعائلهم المريض ، وانهم كانوا معذورين فلم يكن عندهم احد لاحضارها ، وانك تطوعت لذلك من باب الشهامة فاتصلت بى تليفونيا لهذا الغرض . اقول لك الحق ، وقع ذكر « الخساية » على راسى وكأنها كوكب المريخ يخرج عن مداره ويصيبنى انا بالذات ! ماذا اقول عن نفسى وبماذا كان يمكن أن اشعر عندئذ وقد اوصاك الطبيب ايضا « بلحمة مسلوقة لى » لا أراها الا فى المنام ، ومعها أيضا اصناف ملحقة مثل « الكوارع » والسمك المشوى اللى من غير جمبرى !

تصورى . ماذا كان يحدث اذن لو تقاعست انا لا قدر الله يوما عن احضار الخضار كله ، أو الفاكهة ، او حتى الخبز الذى اقضى ساعة او اكثر يوميا ، وانا ارتجف فى برد الشتاء ، من أجل اصطياده طازجا . ولا اقول فول الصباح الذى انزل له بالبيجامة ، صباحا مبكرا أو مساء متأخرا حسب « ذاكرة » حضرتك ، لا تناوله على مدار ٣٦٦ يوما بحساب الأعوام الكبيسة !

تعرفين تماما انك تثقليننى بأعباء هذه المشتريات كل يوم ، مع أننى أسلمك كأى بوسطجى محترم مرتبى كاملا كل شهر . ولا أخذ منه ، بمعرفتك ، إلا ثمن سجائرى متناقصا على الدوام ، بحجة أن التدخين ضار جدا بالصحة . همه اللى بيقولوا الكلام دا قرايبك والا إيه ؟ !

ترسليننى ، ويالغفلتى ويالجبروتك ، الى محل البوتاجاز والمكوجى والبقال اللى تحت « عشان خاطرى النهادرة » وكشك الكهرباء والتليفون فضلا عن البواب لدفع الايجار الشهرى ، مع أن ميزانية البيت كلها دائما مستقيمة وخالصة فى يدك وبين اصابعك العشر جميعا ، تشهد عليك يوم القيامة ! وهذه « الصغائر » لو تذكرين منذ زفافنا تدخل باتفاقنا فى ميزانية البيت . على طول من غير مناقشة ! ومعها أيضا كل البقاشيش محسوبة كذلك بالتمام والكمال . ولكنك يا قاهرتى (أشعر الآن بأن اسم القاهرة كان بسبب اخر غير المسجل تاريخيا) لا تعيرين الأمر التفاتا عندما ادفع مضطرا أو مكرها هذه النفقات من جيبى . هوه جيبى دا إيه سرداب نازل لتحت الأرض ؟ ! ثم لا توجهين لى حتى كلمة شكر . بل ولا تسأليننى من أين آتى بهذه المبالغ الاضافية التى يعجز عنها الفيل . وربما لا تعبئين اذا قلت لك اننى استدنتها او حتى اختلستها كما فى الأفلام المصرية القديمة . فماذا يضيرك إلا ان تكون الحصيلة الاساسية بين يديك بالتمام والكمال ، تبذرين منها كما تشائين على ماكياجك وفساتينك ومشاويرك بالتاكسى المؤجر كل يوم هوه ليموزين واللا ايه ؟ !

زوجى الأزعر :

انت ازعر ياسيدى بكل معنى هذه الكلمة لانك لا تملك ما تعطيه حقا ، ومع ذلك تتباهى



بانك تعطى شيئا ذا قيمة ، تماما كالاقرع النزهى ! يا غلامى المسكين ان مرتبك كله وما يضاف اليه من مكافآت وحوافز وعلاوات وامتيازات لا يكفى لسد جوع اسرة قوامها شخصان فقط انت احدهما بل انت اولهما وافضلهما دائما . أمال لو جبنا عيال يبقى نعمل إيه ؟ !

انا اطعم الجيران على حسابك ؟ ! الشر بره وبعيد ! ان الاطباق التى يهدوننا اياها ياسيدى الكريم ينبغى ردها ملآنة حسب تقاليدنا المصرية الأصيلة . والا انت جاى من بلاد بره ومش واخد بالك ؟ !

اما عن بخلك - واقعا ومشاهدة - فليس ادل عليه من ان سيادتك اتيت « بحزمة فجل » يوما الى بيتنا وكانها حلاوة المولد ! ثم وضعتها فى الثلاجة دون حرج ! بل مع توصيتى بألا اخرج منها كل يوم الا « ورقة » واحدة على الغداء ! ثم تبدأ سيادتك بعد ذلك فى شق « جدرها » انصافا وارباعا لتطيل عمرها الافتراضى ! « حزمة فجل » ؟ ! تريدها جنابك ان تمكث فى بيتنا شهرا ؟ ! لسنه ؟ ! حنخللها !ولا حنتفرج عليها كل يوم كمثل فيلم « فى بيتنا فجلة » ؟ !!

اما عن المصاريف الخارجية التى تزعم انك تدفعها من جيبك الخاص فهى ليست اكثر من متأخرات عليك ، يتم ترحيلها وبعلمك من شهر الى اخر ، لأن المصروف « السمح » الذى اتلقاه شهريا بعد استسماح اريحيتك ، لا يكفى إلا لمسح ازوار العائلة الكريمة ، قبل تذوق اى طعام !

انا اشترى ماكياج وفساتين ؟ ! لو كنت افعل حقا ايها المغالط كما تريد او تفعل كل انثى لكنت قد اصبحت فى نظرك اجمل النساء ! لكن على ايه يا حسرة ! هل تريد ان احدثك عن محاولاتى المستميتة فى غيبتك لاصلح فساتينى القديمة ؟ ! لتصبح على « قدى » تضييقا او توسيعا حسب قوامى وليس حسب الموضة ؟ ! هل تريد ان احدثك عن معاناتى مع « كساء وجهى » واننى استلف من جاراتى « عدة التجميل » لاظهر بها امامك ايها الغافل بما يليق ؟ ! الم تفكر يوما فى ان تلقى نظرة واحدة خاطفة على « عدة » ماكياجى الاصلية التى توارثتها عن ايام الخطوبة منذ زمن طويل ؟ ! لتتأكد من انها « خلصانة » و « منحوتة » و « ملحوسة » الى ادنى درجة لا تسمح بها اى « شغالة » محترمة فى بيت زوجها ؟ !!

زوجتى الطناش :

إذا لم تكونى مبذرة يا سيدتى العاقلة واذا لم اكن كما ارى فى نفسى بخيلا ذميما كما ترين فأين تذهب كل هذه النقود ؟

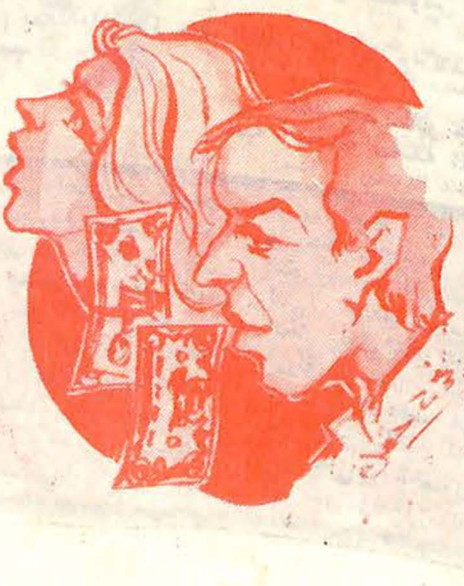
تعلمين تماما ان الاسعار ارتفعت بشكل جنونى ، دون ان يرتفع لى سعر فى المقابل بأى شكل لا فى عملى ولا فى نظرك ! ومع ذلك فاننى اعذرك الى حد ما بعد ان اصبحت الاسعار الطاق طاقين وثلاثة . لكن اعتراضى هو على اسلوب تدبيرك - معلهش بلاش اسرافك - اذ لابد يا سيدتى ان تكونى معى على الخط . ان تتفهمى واجبك كزوجة ، ان تراجعى الميزانية اكثر من مرة بهدف خفض النفقات كما يوصى - دون حدوى - خبراء الحكومة ! ان نراعى اننا فى مركب واحد .

ارتضينا ذلك منذ تزوجنا على الحلوة والمرة وما دام الايراد ، بسلامته لا يزال هو الشىء الوحيد الثابت وسط المتغيرات الطاحنة ، فلابد ان تتنازلى برأسك وانفك ، وأن تمدى اللحاف على قد الاربع رجلين ، مش على قد غابة السيقان اللى حوالينا من الجيران !

عشان خاطرك سأقلع عن التدخين . ولكن لابد ان تشترى لى فى مقابل ما سنوفره قميصا وحذاء على الأقل ، مش بلوزة او شنطة !

وأؤكد لك للمرة المائة اننى لست مصابا بالامساك لا من طفولتى ولا من دلوقتى ! الحكاية وما فيها اننى بعيد النظر حبتين . وارى أن اى زوجين حديثين لابد ان يعملا بصيغة العمر ، وهى التوفير من اصله قدر الامكان !

سأسعى الى عمل بعد الظهر لأفر لك



احتياجات مشاوير بعد الظهر ! بس يكون فى علمك . انت كمان اشتغلى ! وفى الصناعات المنزلية متسع للجميع حتى اذا لم تجدى مجالا للتوظف . وأرجو الا تقلبى على المائدة هنا او الصحون بدعوى ان الحكومة ما بتشغلش حد الا بعد خمس سنوات من التخرج على الاقل ! استطيع ان احضر لك ، وهذا وعد منى ، ماكينة تريكو بشرط ان تعملى عليها مثل سائر الموظفين ٧ ساعات فى اليوم ، يعنى ٧ بلوفرات على الاقل ! ، يعنى ٥٠٠ جنيه او اكثر كما تقول الاعلانات . حلال عليك كلهم مش عاوزهم والله العظيم !

زوجى الواعى :

فتحت لى سيرة لن اسكت عنها مهما اتهمتنى بالاسهال اللفظى . واعدك بأننى سأظل الح عليك فيها حتى تثبت الرؤية بالنسبة للماكينة المزعومة بالتمام والكمال !

مازلت عند رأيى بأنك بخيل . لكن يمكن دلوقتى نص نص . وربما كان السبب وراثيا فقد قلت لى يوما ان عمك الحاج مدبولى كان برغم اصرار زوجته يرفض ان يرتدى خاتم الزواج اكثر من يوم فى الاسبوع ، تجنبا لاستهلاكه من فرط الاحتكاك بجلده ! وحتى لا تصيبه عوامل التعرية الطبيعية من هواء وتراب وتلوث فى الطريق !

ومع ذلك ارى من كلامك أنك مسايرنى . ربما لأنك قرأت فى صحف الصباح نبأ المرأة التى قتلت زوجها لبخله ، بعد سنوات طويلة من الزواج والخلفة ، فأردت أن تشترى نفسك وتنفد بجلدك !

زوجتى المتربصة :

انا لم اقرأ الخبر . ولكنى اطلعت عليه بعد إن ذكرته فى رسالتك الأخيرة . ولعلمك فأنا لا يهمنى شىء ثم ان المرأة التى تعنينها قتلت زوجها بعد ٢٤ عاما من الزواج . يعنى الحمد لله لسه بدرى قوى ! عموما عندما يحين الاوان بعد هذا العمر الطويل ، سأخفى عنك كل أسلحة المطبخ ، حتى الأروانة !

زوجى الشجاع :

اطمئن . هناك أسلحة أدهى وأمر . واستخدامها مباح من ليلة الزفاف . كنتم قديما تذبحون القطة للعروس . أما أنا فأقول لك : تعال الى البيت الذى قاطعته بذهابك الأحمق . ستجدنى مستعدة لك بملقاط الحواجب ومبرد الأظافر ودبابيس الشعر !!

أقلام شابة

يقدمها : أحمد الشهاوى

ملاحظات للأصدقاء

● ليس من طبيعتنا إهمال اية رسالة ترد إلينا ، ولكننا نضع اعتبارا لمن يرسل أولا . ولايظن أحد أن ثمة رسائل تلقى فى ماتسمونه « سلة المهملات » بل إن رسائلكم هى تاج على رأس المجلة .

● البعض ينسى أن يذيل رسالته باسمه ، ونضطر للانتظار حتى يخبرنا به ولكنه لايفعل ، ويتهمنا بالتقصير . ونامل فى أن يكون الاسم والعنوان واضحين .

● وبعض اخر من الاصدقاء يرسل كتاباته مصورة ، ونؤكد اننا لن نلتفت إليها ، فلماذا لايرسل أصول الكتابات وليس صورها ، خاصة وأننا قرأنا اعمالا أرسلت إلينا فى مجلات اخرى ؟

● ليت الاعمال الشعرية والقصصية تكون قصيرة لتتواءم مع المساحة المتاحة لنا ، ولااقصد بذلك أن نكتب « على مقاس » ونشرع فى « تفصيل » اعمالنا

● الأصدقاء فى المغرب العربى (تونس والجزائر والمغرب) نرحب بهم على صفحات المجلة ، وسعداء لمشاركتهم باب (اقلام شابة)

المحرر

المترو المعلق

رغم ضخامة مشروع مترو الانفاق والآثار المتوقعة لحل مشاكل الانتقال بوسط القاهرة ، فان المشروع ليس كل الأمل ومن وجه نظر بعض المهندسين فإن هذا المشروع سوف يحل المشكلة جزئيا فى منطقة وسط القاهرة فقط ولذلك فهم يطرحون فكرة استخدام (المترو المعلق) لتطبيقها فى بقية اجزاء مدينة القاهرة وضواحيها مع ربطها بخط مترو الانفاق وخاصة مع الزيادة المستمرة للكثافة السكانية المتوقعة مستقبلا .

والمترو المعلق ليس من اختراع رجال الدعاية أو أسطورة صحفية ولكنه فكرة مطبقة منذ عام ١٩٠٠ بمدينة فوبرتال بالمانيا الغربية ، وهى - أيضا - موجودة حديثا فى مدينة طوكيو وغيرها باليابان .

هذا المترو المعلق يرتفع عن سطح الأرض بمقدار ثمانية امتار وعن سطح النهر بمقدار ١٢ مترا وله محطات انتظار على الجانبين ، تعمل بسلالم مبنية على هيكل من الفولاذ ، والمترو يعمل بواسطة محرك كهربائى ، ويتحرك بمعدل سرعة ٤٠ كم/ ساعة ويصل فى الوقت المحدد تماما واهم مميزاته :

(١) قلة نفقات وتكاليف الأنشاء .. « بالمقارنة بمترو الأنفاق للكيلومتر الواحد »

(٢) عدم التعارض مع خطوط المرافق بل يمكن استخدام سطح القاعدة العلوى فى كوابل الكهرباء والتليفونات وغيرها ويمكن استخدام جانبى القاعدة ، لتركيب لمبات الانارة ليلا .

(٣) قلة الاهتزازات لقواعد المبانى والعمارات

(٤) لايسبب تلوثا فى الهواء الجوى

(٥) انخفاض معدل الضوضاء فى الشوارع .

(٦) يمكن تعميمه فى جميع الشوارع الرئيسية لمدينة القاهرة وضواحيها .

(٧) تعتبر هذه الوسيلة أسلم من وجهة النظر الامنية فلن تستغل المحطات كمأوى للشحاذين أو اللصوص لسهولة مراقبتها .

(٨) متعة المشاهدة لمنظر القاهرة من أعلى واستغلال ذلك سياحيا □

خالد عبد القادر جاد الله
كلية الهندسة جامعة المنصورة



« الشرق »

تقابلت مع الكثير من الشباب - ووجدت معظمهم لايعرف ما هو الشرق الأوسط والشرق الأدنى والشرق الأقصى ....

وكنت قد قرأت مايوضح ذلك .. وهو أن هذه التسمية ظهرت فى أوربا وخاصة بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية ....

وتعنى أن الشرق الأدنى (اى القريب من أوربا) يشمل المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس . وأن الشرق الأوسط يعنى .. من ليبيا غربا حتى إيران شرقا - بما فى ذلك الدول العربية - وأن الشرق الأقصى (اى البعيد عن أوربا) يبدأ من افغانستان غربا حتى اليابان شرقا .. ويشمل عدة دول أهمها افغانستان وباكستان والهند والصين وكوريا وفيتنام واليابان ...

محمد عبد المحسن مرزوق
كلية التجارة - بدمنهور

خيوط العنكبوت

.. وجدتنى أنظر الى الارض ولاأستطيع رفع وجهى ... أخذ هو يتكلم عن كل شىء .. عن علاقته السابقة وكيف كانت نهايتها .. ثم أخذ يذكر متى بدأ يهتم بى الى ان جعل شقيقته وسيطة فى الموضوع وكيف دبر هذا اللقاء حتى يستطيع مقابلتى وحدى .. صامتة اعبث بحذائى فى الأرض .. نظر لى ... لاحظ احمرار وجهى وارتجاف أصابعى .. قال :إن اكثر الصفات التى شدته لى هى ادبى .. أخذت أراقب صفا من النمل يحمل فتات الخبز وبقايا أوراق الشجر .. تذكرت أبى وكيف يحمل نفسه فوق طاقتها من اجلنا .. قال : إنه عرف كل شىء عنى من شقيقته .. نظرت الى يدى وتذكرت أمى بيدها المشغولة دوما وهى تقول إنها فخورة بى ، وإنها واثقة أنى سارفع رأسها عاليا .. قال : « ظروف جيدة تسمح بخطوبة فلست عابثا » ... رفعت وجهى انظر الى خيوط العنكبوت التى نسجها بمهارة بين فرعين من فروع هذه الشجرة العتيقة .. قال : « أرجوك تكلمى لاتشعرينى بالذنب » .. قال

ما تطلبه المصالح والهيئات ، من أغنيات !!

ـ أغنية : (الجندول) :
تهديها (المواسير اللى بتشاور عقلها) ، إلى (مصلحة المجارى) ، مع أعمق (الحفر) ، و (المطبات) ! ...

ـ أغنية : (مين عذبك . بتخاصمنى) :
يهديها (المحشورون) و (المحشورات) ، فى الترولى باسات) ، و (الأوتوبيسات) و (التراموايات) ، العاملة على جميع (خطوط) (القطر ، إلى (هيئة النقل العام) ، مع (التخميس .. ويا المفتش) ! ! ..

ـ اغنية : (قمر له ليالى ..) :
يهديها (الشيخعلى) ، إلى (هيئة كهرباء مصر) ، مع التهنئة) ب (استمرار انقطاع التيار) ! ! ..

ـ أغنية : (طوف . وشوف) :
تهديها (جبال القمامة) المتراكمة فى كل مكان .. إلى نقابة الزبالين) ، مع مزيد (المكانس) .
(المقاشات) ! ! ..

سعيد جعفر

أمجاد ياعرب أمجاد !

أصبح التضامن العربى فى خبر كان . وحل مكانه الاختلاف والفرقة والتحارب وأصبحت القضية الفلسطينية تتعثر بسبب مواقفنا الغريبة . فالشعب الفلسطينى تحمل ما لم يتحمله أى شعب آخر ، فقد ضحى بكل مايملك ، وقدم الدماء والأرواح فداء للحرية .. وتحمل كل ألوان العذاب .. ومنذ عشرات السنين وهو يعيش فى حالة شتات مستمرة من فلسطين الى الأردن الى لبنان الى تونس ، ولا أحد يعلم أين سيذهب بعد ذلك وأين هى القوى المحبة للسلام فى العالم ؟ ثم أين هم العرب الذين يسعون لتحقيق آمال هذا الشعب ؟

ومن المبكى أن أهل الدين الواحد « الاسلامى » يتقاتلون من أجل أشياء زائلة ، ومن المؤسف أن فئة من اللبنانين ينتمون الى أكثر من طائفة ، إننا فى حاجة ماسة إلى صحوة لكى نفيق من هذا النوم الذى طال . اننى اطالب بالسعى للاتفاق على الحد الأدنى للتضامن ، واذا لم يحدث ذلك فسوف تكون ثمار سكوتنا التى نحصدهاهى سقطة حضارية تعادل نهاية الكيان العربى وتمزق أوصاله .

والواقع أن المتطلع لأحوال أمتنا العربية يصاب باحباط شديد ، وإن الانسان ليعجب من أن تكون الحضارة العربية ذات تاريخ مزدهر فى حين نرى الآن تخلفا وهزيمة ، والأمر فى رأيى يحتاج إلى صحوة تعيد الامجاد والتضامن الى العرب □

كرم عبد الرحيم
طنطا ـ فيشا سليم

الرحيل

ويفجؤنى الرحيل ،
ودون انتظار
كعهد زمانى بالا يبوح
اضم الصمت للصمت
الملم من بقايايا
لئلا العمر يهزمنى
ويفضح من حكاياى
وأبصر أحلى تذكار
مع الريح .. مع الأمواج
مع الأفواه ثرثاره
فإن الأمن قد راح
وطعم الصفو قد ضاع
وليل الصب قد طال
فكم جادت ماقينا
وكم قاضى الجوى فينا

نفيسة عبد الرحمن المنيا

المزارع

ينحنى للعواصف ، يسحب أقدامه فى وحول الظلام ،
بينما الحزن بحر يجمده الخوف بين الرضا والقضا
ذاكرا للفضا : أغنيات الطيور :
التماعاته بالمطر ، دفقة من عبير القمر حين راحت اتخامره تمتمات السكينة بين الحطام :
فجاة يستحيل النخيل قصورا ،
معين العيون كدر ! !
يسبح الحزن فى المقلتين المودعتين قريرا ..
فعهد المزارع مر ! !

عبد الرحمن الماسخ
نجع الماسخ ـ المراغة ـ سوهاج



هواة المراسلة

■ ياسر السيد الدسوقى ، ١٩ عاما دمياط ـ ميدان سوق الحسبة ، يهوى التصوير والملاكمة .

■ زامل عبد الرحمن باشا ، ٢٢ عاما ، كلية اللغات والترجمة . السويس ـ بورتوفيق فيلا ٧٧ / ٢ ، يهوى الرسم والمراسلة .

■ عبد الله حسين هريش ـ الجيزة ، الحوامدية ، مصنع الكيماويات ، يهوى المراسلة والقراءة وكرة القدم

■ بويهان ـ نادية ـ ١٧ سنة . طالبة بالتكوين المهنى ، تهوى كرة القدم وقراءة الكتب الدينية . عمارة ١٧ ، الدار ٥ / أ ـ بورنازيق ، حى مولاى رشيد ـ البيضاء ـ المغرب .

■ مكرم منصور شحاته ـ ١٥ سنة ـ يهوى كرة القدم والمراسلة ، المطرية ـ شارع طارق ابن زياد محافظة الدقهلية .

■ محمد السعيد (بوزفاف) ، ٢٤ سنة ، يهوى المراسلة وتبادل الآراء ورياضة الكاراتيه ، عامل بالبريد والمواصلات ، الجزائر ، ولاية إليزى (٣٣٠٠٠) مديرية البريد والمواصلات إليزى .

■ ناصر العرب منصور شحاته ، ٢٣ سنة ، يهوى المراسلة والقراءة والرياضة ، المطرية / دقهلية / شارع الجيار والجمال .

اخي : « ترين فى الجامعة الكثير من المساوىء لن يحفظك منها سوى ذكرك لله » .. قال « : إن كان هناك شخص آخر فسافهم .. نظرت اليه معاتبة .. ابتسم .. ابتسمت .. وجدتنى أقول له كل شىء .. عن تلك الابتسامات لابن الجيران .. سأل فى حيرة « متى ؟ » .. قلت « منذ خمس سنوات » .. ضحك .. قلت له عن ظروف المادية .. نظر الى بتقدير ..قلت له عن خوفى من امتحانات هذا العام .. بكل ثقة وحنان قال « ستنجحين باذن الله »

هبت رياح مفاجئة افسدت بعض خيوط العنكبوت
ـ لن أستطيع مقابلتك ثانية
نظر لى بذهول
ـ لن أستطيع أن أخون ثقة أبى وأمى
ـ لكن أريدان اخطبك
ـ حدثتك عن ظروفى
ـ دعينى أساعدك
ـ لن تستطيع
ـ اعطينى فرصة
ـ دعنا أصدقاء
ـ لاأستطيع .
نظرت الى عينيه الممليئتين بالشوق والرجاء .
ـ ان ظللت تريدنى فبعد التخرج لن اكون الا لك
ـ ساظل أريد طول العمر
بدأ العنكبوت ينسج خيوطا جديدة بدلا من تلك التى أفسدتها الرياح .

هدى محمود الباز
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

انتحـــار السينمـــا !

منذ عدة سنوات والقارىء المصرى يقرأ كل يوم عن الأزمة الشديدة التى تواجه السينما المصرية والتى انتهت إلى خراب كامل للاستوديوهات والمعامل شبه بالانتحار وتوقف العمل بصورة كاملة واصبح شبح البطالة يهدد العاملين فى صناعة السينما فى ارزاقهم وفى حياتهم .

هذا على المستوى المادى اما على المستوى الفكرى والثقافى وهذا هو المهم فى نظرنا فقد اصبحت غالبية الافلام المطروحة على الجمهور سطحية وتافهة وركيكة الفكر تتناول موضوعات نمطية مما أصاب هذه الصناعة الحيوية فى مقتل ومع انهيار دور العرض السينمائى بعد تاميمها وادارتها لصالح موظفيها ومع انتشار أجهزة الفيديو فى المنازل مما جعل منها دورا موازية لدور العرض وانتشرت ظاهرة أفلام العنف والكاراتيه والأفلام الهندية المسطحة وذلك تلبية لفكر وثقافة المستهلكين الجدد للفن السينمائى الذين يمتلكون الأن القدرة المادية والعطش الاستهلاكى لهذه النوعية من الأفلام المسلية والمدمرة فى نفس الوقت وهكذا دخلت مشكلة السينما إلى دائرة مشاكل المجتمع المصرى مثل الاسكان والتعليم والصحة والمواصلات والمشكلة الزراعية والتلوث الخ .

ومن الغريب أن يصرخ الفنانون اصحاب المصلحة فى علاج مشاكل السينما مطالبين الدولة بالتدخل تشريعيا لاصدار قانون الفيديو تصورا منهم أن هذا العلاج أى العلاج بالتشريع والآن لنهدأ قليلا ونناقش هذا الأمر مستغلين موهبة العقل والحوار مع انفسنا اولا .

ولنبدأ بالحقائق التالية ونطرح الأسئلة على انفسنا قبل طرحها على الآخرين هل عالجت قوانين الاسكان مشاكل الاسكان ؟ الاجابة الأكيدة لا بل تفاقمت أزمة الأسكان ، هل عالجت قوانين التعليم مشاكل التعليم ؟ والاجابة لا ... أزداد انهيار التعليم هل عالجت قوانين المخدرات وتغليظ العقوبات مشاكل المخدرات ؟ الاجابة لا هل عالجت قوانين التجريف مشاكل الزراعة ؟ هل عالجت قوانين الضرائب مشاكل الضرائب ؟ الأجابة لا هل عالجت قوانين التموين وتجريم نقل السلع وحيازتها مشاكل التموين ؟ اقول مهما غلظنا العقوبات وانشأنا أجهزة الشرطة المتخصصة وتوسعنا فى استخدام الأجهزة الحكومية كل ذلك لايعالج أصل المشكلة ولاحتى يخفف من حدتها بل ربما على العكس يزيد هذه المشاكل اشتعالا اذا كانت كل هذه القوانين والتشريعات والأجهزة لم تعالج المشاكل لماذا نتصور نحن الفنانين أن علاج مشاكل السينما



بقلم : الفنان محمد نوح

ينحصر فى اصدار قانون الفيديو .. مشاكل السينما تتخلص فى الآتى :

١ - قلة دور العرض السينمائى (٣٠٠ دار عرض فى الخمسينات ١٠٠ دار عرض فى الثمانينات)

٢ - انهيار الاستوديوهات

٣ - الضرائب المبالغ فيها

هذا من الناحية المادية وعلاج ذلك سهل ومعروف اما من الناحية الفكرية وهذا هو الأصعب :

٤ - الأرتقاء بالذوق العام

٥ - تغيير قوانين الرقابة لتصبح متمشية مع العصر وأيضا جعل الرقابة لاحقة على العمل الفنى وليست رقابة سابقة عليه

٦ - الاحتكاك بالسينما العالمية والأطلاع على احدث ماوصل إليه الفكر الانسانى

٧ - أن تعامل أجهزة الدولة قضية السينما على انها خدمات تصديرية فكرا وصناعة

٨ - فتح المجال امام الشباب والفكر الجديد

٩ - معاملة الثقافة والفنون الرفيعة باهتمام يزيد على الأهتمام برغيف الخبز والمجارى حيث أننا نعتقد أن علاج مشاكل رغيف الخبز والمجارى لن يحدث الا اذا عولج العقل ومن هذا المنظور نطالب أن تصبح الثقافة عملا شعبيا تساعده الدولة وترعاه وليس عملا حكوميا يتفرج عليه الشعب فقط ولايشارك فيه اما قانون الفيديو وتغليظ العقوبات والغرامات وانشاء شرطة الفيديو واعطاؤها الامكانات فلن يتمخض كل ذلك إلا عن زيادة حدة المشكلة والدوران فى الحلقة الجهنمية المشهورة التى ندور فيها منذ سنين والتى تسببت فى زيادة حجم الأجهزة الادارية والحكومية إلى هذا الحجم الهائل الذى يعطل أى نهضة وأى صحوة وأى انتاج وأى تصدير ويرمى بالشباب واصحاب المستقبل فى ابار اليأس والجهل والتعصب ..

الحلول الصحيحة لمسابقة الشباب السياحية

ننشر فيما يلى الاجابات والحلول الصحيحة للمسابقة المنشورة بالشهور الثلاثة الماضية وهى المسابقة السياحية الكبرى التى تنظمها مجلة الشباب وعلوم المستقبل بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة .

مسابقة شهر سبتمبر :

اجابة السؤال الاول : سيتى الاول

اجابة السؤال الثانى : الطور

اجابة السؤال الثالث : توشيت

اجابة السؤال الرابع : المهرجان السادس

اجابة السؤال الخامس : هيرودوت

مسابقة شهر أكتوبر :

اجابة السؤال الاول : رأس محمد

اجابة السؤال الثانى : مسجد عمرو بن العاص

اجابة السؤال الثالث : محافظ المنيا

اجابة السؤال الرابع : محافظة الفيوم

مسابقة شهر نوفمبر :

اجابة السؤال الاول : محافظة الشرقية

اجابة السؤال الثانى : مصيف بلطيم

اجابة السؤال الثالث : شاطىء عجيبة

اجابة السؤال الرابع: محافظة المنيا

ونظراً لكثرة الخطابات التى وردت للمجلة سيتم اعلان اسماء الفائزين فى العدد القادم بمشيئة الله .. كما ستقوم هيئة تنشيط السياحة بإرسال خطابات للفائزين ، كما تنشر المجلة فى عددها القادم تفاصيل الرحلة التى يقوم بها الفائزون ومكان التجمع وخط سير الرحلة والأماكن والمزارات التى تشملها الرحلة للفائزين العشرة خلال اجازة نصف العام فى يناير القادم .

واعتباراً من العدد القادم تبدأ مجلة الشباب بالتعاون مع هيئة تنشيط السياحة بتنظيم مسابقة جديدة تسمى مسابقة نهاية الاسبوع وهى مسابقة شهرية تكون جوائزها قضاء نهاية الاسبوع (الخميس والجمعة) فى رحلة قصيرة باحد المناطق السياحية ، وتهدف المسابقة الى تزويد الشباب بالمعلومات واتاحة الفرصه لهم لزيارة المناطق السياحية ، بالاضافة الى عدم تعارض الرحلات مع أيام الدراسة بالمعاهد والجامعات والمدارس .

ومجلة الشباب تهنىء الفائزين وتتمنى حظاً سعيداً لقرائها الشباب فى المسابقات المقبلة .



قادمون .. ومسافرون

يقدمه : سعيد شلش

الوف من المصريين يسافرون ويعودون عبر مطار القاهرة الدولى يوميا .. من بينهم شباب يحلم بفرصة عمل مناسبة فى الخارج او يطمع فى إتمام دراسته . بعضهم نجح والآخر لم يحالفه التوفيق .. وفى صالة المطار يلتقى الجميع الناجحون وغير الموفقين - القادمون والمغادرون .. فماذا يمكن ان تكشف عنه تجربة الاقتراب من بعضهم وسماع قصص كفاحهم ؟

قصص النجاح والفشل .. فى صالة المطار !

« محمد » سافر إلى ألمانيا من ٢٨ سنه ليدرس الهندسة .. ثم عاد لبلاده مليونيرا

« وعبد الحميد » جمع العنب فى فرنسا ليفتح مكتبا للمحاماه فى مصر !

■ وفى مطار القاهرة كان لنا هذا اللقاء مع احد الشباب المصريين العائدين من الخارج .. **محمد محمود حمزة** الذى سافر إلى المانيا الغربية لدراسة الهندسة بعد فشله فى الحصول على المجموع الذى يؤهله لدراستها فى مصر .. ولكنه لم يسافر بسهولة ، فقد كان ثمن التذكرة غير متوافر فى ذلك الوقت فنصحه احد الاصدقاء بالعمل فى المصانع الحربية لكى يستطيع تدبير بعض المال ، وفى نفس الوقت يمكنه تعميق حبه للهندسة من الناحية العملية والتطبيقية .

ويقول محمد حمزة : وخلال عملى بالمصانع الحربية تعرفت على مجموعة من المهندسين الألمان العاملين هناك وصرت صديقا لهم وتعلمت منهم اللغة الألمانية التى ساعدتنى كثيرا فيما بعد عند سفرى لألمانيا فقد سهلت لى الحصول على عمل فى احد المصانع الكبرى فى حين فشل المئات فى الحصول على مثل هذه الفرصة .

وفى البداية كان اجرى ضعيفا لدرجة انه لم يكن يكفى ايجار المسكن ، ولكن بالصبر والجهد ارتفع أجرى واستطعت الادخار منه وعدت افكر فى حلمى الأول وهو ان ادرس الهندسة . وبالفعل التحقت بإحدى الجامعات الألمانية الشهيرة وحصلت منها على بكالوريوس الهندسة الميكانيكية .

ويواصل محمد تذكر رحلة الكفاح المضنية فيقول : لم يكن هذا بالشىء السهل ، فقد عجزت عن العودة إلى الوطن لمدة ثمانية اعوام متصلة ، حتى حين علمت ان والدى قد توفى لم استطع أن احضر وبقيت ممزقا امام عجزى .

وبعد سنوات طويلة بدأت الحياة تبتسم لمحمد حيث تعرف على فتاة ألمانية وقفت بجانبه وشدت أزره واحبه اهلها وعوضوه الحنان الذى افتقده فى سنوات الغربة وقد تزوجها وانجب منها محمد (١٢ سنة) ومريم (١٠ سنوات) وهى تتحدث العربية بطلاقة حاليا .

ويقول محمد حمزة بعد ٢٨ سنة عدت إلى مصر العام الماضى ومعى زوجتى واولادى لزيارة بلدى واهلى واصدقائى ومكثت ثلاثة شهور عدت بعدها إلى المانيا .. واسأله : الا تفكر فى العودة إلى مصر بصفة نهائية ، قال : رغم حبى الشديد لمصر ورفضى ان اتجنس بالجنسية الألمانية ، إلا فإننى لا افكر حاليا فى الاستقرار فيها لأن المشاكل مازالت تعترض طريق كل صاحب مشروع ، وأتمنى فعلا ان تزول كل المعوقات بحيث اتمكن من استثمار اموالى فى بلدى الحبيب ، خصوصا وانا امتلك الملايين حاليا وبلدى اولى بها .

■ وفى مطار القاهرة الدولى ايضا كان لنا لقاء مع **عبدالحميد مصطفى** الذى كان شديد الانفعال عند وصوله لأرض الوطن ويستعجل الاجراءات حتى ينعم برؤية بلده التى تغيب عنها ٥ سنوات .

يقول عبدالحميد : سافرت إلى فرنسا عام ١٩٨٢ وعملت فى مزارع العنب فى الريف الفرنسى ، وكانت مشكلتى الأولى هى اللغة ولكنى عقدت العزم على تخطى هذه العقبة وفعلا تعلمت اللغة واجدتها مما فتح لى الكثير من الأبواب المغلقة .. وإذا كان لى أن اقدم نصيحة غالية إلى ابناء بلدى فهى أن يتعلموا لغة اجنبية فهى بكل الصدق وسيلة النجاح الأولى للمصرى فى الخارج .

ويواصل عبدالحميد قصة كفاحه فيقول : لقد قررت السفر اساسا بعد حصولى على ليسانس الحقوق جامعة القاهرة وأصبحت فى حيرة من امرى . هل اعمل موظفا حكوميا او افتتح مكتبا للمحاماة ؟ إن افتتاح مكتب محاماة يكلف الكثير ، ومرتب الحكومة لن يكفى مطالب الحياة .. فماذا افعل ؟ قررت السفر لأجرب حظى واعمل لفترة محدودة فى الخارج لعلى ادخر مبلغا من المال يكفى لافتتاح مكتب محاماة . وبالفعل .. فبعد عملى فى مزارع العنب لمدة عام إنتقلت إلى العاصمة باريس حيث عملت فى محل للزهور ، ثم فى مكتبة تجرى فى باريس حتى استطعت تدبير المبلغ المطلوب .

الــــديــن .. والحيـــاة

يقدمه : سامى دياب

■ إسلامنا ■

« لا إكراه فى الدين »

قد ينتهز اتباع دين سماوى محنة يتردى فيها اتباع دين سماوى اخر كمحنة المرض الذى لايجد صاحبه ثمن العلاج او محنة الفقر فيغرونهم بترك عقيدتهم الى عقيدة ثانية مقابل المال والعلاج وتأمين المستقبل .

واسلامنا يأبى ذلك لكونه انتهازية لاتليق بدين سماوى او باتباعه .

اسلامنا لايغرى بالمال احدا للدخول فيه .

اسلامنا لايكره احدا على اعتناقه .

اسلامنا يقدم نفسه وتعاليمه وشرائعه للناس ثم يتركهم يعتنقونه بكامل ارادتهم ومطلق اقتناعهم او لايعتنقونه .

استمعوا الى الحق يخاطب خاتم انبيائه :

« وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا ، وقرآنا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا . قل آمنوا او لاتؤمنوا »

« وإنك لعلى خلق عظيم »

عندما شاءت السماء ان تصطفى محمدا ليبلغ كلمتها الى الارض تعهدته طفلا وشابا ورجلا ، وادبته وربته فاحسنت تربيته وتأديبه .

يقول له الحق سبحانه مرشدا : **« خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين »** ، ويقول له ناصحا : **« واصبر على ما اصابك ، ان ذلك من عزم الامور »** ، ويقول له موجها : **« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن »**

لذلك كان نبيكم تجسيدا لمكارم الأخلاق ، وكان لايفتأ يحض المسلمين على التحلى بها .

قال لهم : **ان احبكم الى واقربكم منى مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا .**

قال لهم : **ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم بالليل الظامىء بالهواجر .**

وقال لهم : **انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق .**

لقد كان نبيكم من رفعة الاخلاق بحيث شهدت له السماء بحسنها واثنت عليه : **« وانك لعلى خلق عظيم »**

والان ...

الستم فى شوق للتعرف على اخلاق محمد؟! ...□

■ تفســــــير ■

بسم الله الرحمن الرحيم

« إنَّ الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون . ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم . ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وماهم بمؤمنين . يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم ومايشعرون . فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون . واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون . الا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون . وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا إنهم هم السفهاء ولكن لايعلمون »

صدق الله العظيم

....

■ **« انــذرتهم » ، الانــذار : التخويف . « ختم » ، اى طبع ، وإنما يختم على الابواب لمنع الدخول اليها ، فيكون معنى ختم الله على قلوبهم اى اغلقها وختم عليها فلاينفذ اليها نصح ولايتسرب اليها ايمان . « غشاوة » ، هى مايغطى به الشىء وغشاه اى غطاه . « يخادعون » ، الخداع : صرف الغير عما يقصده بحيلة يحتال بهــا . « السفهاء » ، ضعفــاء العقول من سفه يسفه اى ضعف عقله .**

يقول سبحانــه أن اولئك المتقون هم المهديون الفائزون أما الذين كفروا فيستوى عندهم ان تخوفهم او لاتخوفهم ، لايؤمنون لأن الله قد اغلق قلوبهم وختم عليها وعلى اسماعهم فلايتسرب اليها علم يصلحهم ويحييهم ، وجعل على ابصارهم غطاء فلا يرون آيات الله فى الكون ليتغطوا بها ، مؤلاء سينالهم عذاب من الله عظيم .

ومن الناس من يزعم انه يؤمن بــالله وبــالآخرة وهم كاذبون ، يقولون ذلك نفاقا وخوفا من المؤمنين ، وقصدهم منه مخادعة الله والذين آمنوا ، ولو عقلوا لرأوا انهم انما يخدعون انفسهم .

هؤلاء فى قلوبهم مرض الشك والعناد والحسد فزادهم الله مرضا واعد لهم عذابا اليما جزاء كذبهم ونفاقهم .

هؤلاء اذا نصحهم ناصح فقــال لهم انهجوا الصــراط السوى ولاتفسدوا فى الارض ادعوا انهم مصلحون مع انهم فى الواقع هم جــراثيم الفساد واسباب البلاء ولكن لايشعرون .

وان قيل لهم ادخلوا فى الايمان الذى دخل فيه الناس قالوا اتريدون ان نكون كضعفاء نصـــدق الاوهــام وننقــاد للأضاليل ؟ ... مع انهم هم فى الواقع ضعفاء العقول خفاف الاحلام ولكنهم لايعلمون !□

■ بأقــلام القــراء ■

ازدْ عقـــــلاً
تـــزدْ من ربــك
تقرُّبـــــــاً

عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : كثرت المسائل يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أيها الناس ... إنَّ لكل شىء مطية ، ومطية المرء العقل واحسنكم دلالة ومعرفة بالحجة افضلكم عقلاً .

وعن عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اكتسب رجل مثل عقل يهدى صاحبه الى هدى ، وما تم ايمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم ولايتم لرجل حسن خلقه حتى يتم عقله فعند ذلك يتم ايمانه ويطيــع ربــه ويعصى عــدوه الشيطان .

وعن عمر رضى الله عنه انه قال لتميم الدارى : ما السؤدد فيكم ؟ قال : العقل . قال : صدقت فلقد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتك فقال كما قلت .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت قلت : يارسول الله ... بم يتفاضل الناس فى الدنيا ؟ قال : بالعقل ، قلت ، وفى الاخرة ؟ قال : بالعقل ، قلت أليس انما يجزون باعمالهم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : ياعائشة ... وهل

frequent revision.

The various antihypertensive drugs may be classified, according to their mode of action, into the following four categories:

(1) Diuretics: drugs that enhance renal sodium and water excretion, and may secondarily reduce total peripheral resistance.

(2) Drugs that act at various levels on the sympathetic system, including the alpha- and beta-adrenoreceptors.

(3) Vasodilators, acting directly on the smooth-muscle cells of the arterioles, and calcium-antagonists or, more precisely, slow calcium-channel blockers.

(4) Drugs that interfere with the renin-angiotensin system

Within the above categories, there are certain groups of drugs derived from the same substance or having similar chemical structures and only marginal differences in their effects. Groups, such as sulfonamide diuretics or beta-adrenoceptor blocking agents (betablockers) constitute drug families and often will be referred to by such names. Individual drugs will be referred to by their generic names.

Since drugs regulate blood pressure in different ways, the combined use of drugs with different mechanisms and sites of action may result in a synergistic action, i.e., an enhanced effect will be achieved using small doses of each individual drug. Nevertheless, the aim is to reduce the blood pressure efficiently in the least complicated way, and therefore single drug treatment should be tried before combination therapy. There are, however, no rigid rules for prescribing and it may well be justifiable to begin treatment with a suitable drug combination, particularly if the dose of the individual components can be kept lower than in single drug treatment.

Some special comments on antihypertensive drug families.

Diuretics. Among the numerous diuretics available, those that act on the loop of Henle (e.g., furosemide, bumetanide, or etacrynic acid) are not suitable for the treatment of hypertension, except in renal or cardiac failure, because of their abrupt and drastic action. Thiazides and related compounds are generally more suitable because of their milder and prolonged action.

The combined use of two diuretics may be considered to be monotherapy, for example, the association of a thiazide with a potassium-retaining compound such as triamterene, amiloride, or spironolactone. The use of spironolactone is only indicated when aldosterone secretion is enhanced, as in primary or secondary aldosteronism. Triamterene or amiloride are only given together with a thiazide or a non-thiazide diuretic to maintain potassium balance. In general, however, the danger of hypokalaemia is low even during prolonged therapy, provided that the diuretics are given in low doses and the dietary intake of potassium is maintained at a suitable level.

Beta-blockers. All beta-blockers lower the blood pressure in a similar fashion and the choice of drug depends on individual tolerance rather than other factors. In comparison with the other drugs nadolol and atenolol act for longer. However, other beta-blockers compete by being prepared in special long-lasting, «slow-release» preparations. The contraindications, mainly asthma or bronchial constriction, are the same for the more cardio-selective beta-blockers as for those that bind to $beta_1$-and $beta_2$-receptors.

Calcium antagonists Drugs, such as verapamil and nifedipine, that inhibit the slow-channel entry of calcium into vascular smooth-muscle cells have recently been recommended for antihypertensive treatment, either alone or in combination with a diuretic. Combination with a betablocker can be advantageous when nifedipine is used, as this will inhibit reflex tachycardia, but this combination should be avoided when verapamil is used as both drugs lower atrioventricular conduction. Verapamil and nifedipine have a relatively short duration of action, and delayed release preparations are available that are suitable for twice daily administration.

Inhibitors of the renin-angiotensin system A new and promising development in the treatment of hypertension has been the discovery of inhibitors of the enzyme that converts the inactive decapeptide angiotensin-I to the highly pressor octapeptide angiotensin-II. Of the various inhibitors of the converting enzyme, wide clinical experience has been gained with captopril, which has been in routine clinical use for several years now; recently, considerable information has also become available from clinical trials with enalapril. Both compounds have been shown to be effective in lowering blood pressure, and even more effective when combined with a diuretic. Initial concern about some adverse renal and haematological effects of this class of compound (proteinuria, granulocytopenia) has been relieved by evidence that they occur only when large doses are given, especially in patients with renal insufficiency. Inhibition of the converting enzyme should also be avoided in patients with bilateral renal arterial disease. Safe and effective doses are: up to 150 mg of captopril per day (to be given in two doses); and 20-40 mg of enalapril per day (to be given in one or two doses). Skin rashes and disturbances of taste are occasionally reported, but they are reversible. Furthermore, with both compounds subjective disturbances have been reported to be quite rare.

Management of Arterial Hypertension

A practical guide for the physician and allied health workers

F.Gross, Z.Pisa, T.Strasser and A. Zanchetti

DRUG THERSPY

Drug therapy is desirable in the majority of patients with essential hypertension. It is also frequently necessary in secondary hypertension if surgical intervention is not possible or involves too great a risk, or in situations where blood pressure fails to return to normal values after the correction of an underlying cause.

During the past 30 years, continuous progress has been made in the development of antihypertensive drugs, and today it is possible to control the blood pressure of most patients who suffer from hypertension. However, apart from a few forms of secondary hypertension, treatment is symptomatic and empirical and not related to etiology for two reasons. Firstly, the causes are usually unknown and, secondly, the mechanisms by which several widely used antihypertensive agents lower the blood pressure remain unknown and open to speculation. It would be far better if the drugs could be chosen in relation to the cause and/or mechanisms of hypertension in a given patient.

How to lower blood pressure

Two important questions have to be answered: (a) how rapidly should pressure be lowered ? and (b) how far should it be lowered? (i.e., should a complete return to normality be sought?) Except for the occasional hypertensive emergency it is neither necessary nor desirable to aim at a rapid reduction of blood pressure; a gradual reduction over several days, weeks, or even months is to be preferred. This is especially so in elderly patients, who are more sensitive to abrupt changes in pressure, and in those in whom a pressure, elevated for several years, has led to an adaptation of the circulatory system and to a resetting of the baroreceptor-mediated reflexes.

In principle, the ideal drug should reverse the haemodynamic changes characteristic of hypertension (increased total peripheral resistance and decreased cardiac output) and leave intact the baroreceptor reflex mechanisms. Pharmacological treatment of high blood pressure should aim to maintain the adaptive cardiovascular reactions to various stimuli and preserve circulatory homeostasis.

A stepped drug programme is recommended in order to achieve a gradual lowering of blood pressure. Treatment should start with low doses of a single drug. The doses may then be gradually increased, but only with caution in the case of diuretics, since unwanted effects, mainly potassium loss, may be induced by increasing the dose. The daily dose of the diuretic should not exceed 25 mg of hydrochlorothiazide (or its equivalent). If adequate control cannot be achieved with full doses of a single drug, a combination of two or more drugs should be used.

In patients with advanced, chronic hypertension, it may prove impossible to achieve normal systolic and diastolic pressures, even with combinations of various synergistic drugs. In such cases, either reduced vascular compliance due to morphological changes of the arteriolar system prevents a sufficient reduction in total peripheral resistance, or the patient is unable to tolerate the diminution of pressure below a still elevated value. In such circumstances, however , one should still attempt to achieve a substantial reduction in pressure, even if normal values cannot be attained.

How to use antihypertensive drugs

Many antihypertensive drugs exist at present and their number is continuously increasing. The large number of commercially available drug combinations makes the choice even more difficult. In addition, the same or similar substances may be sold under different registered names in various countries. A recent textbook cites 135 such names of antihypertensive drugs-and it is not an exhaustive list.

Such an abundance of antihypertensive drugs may create considerable logistic difficulties and jeopardize adequate drug supplies in many countries. This applies not only to the treatment of hypertension but to other fields of pharmacotherapy as well. In response to this situation, WHO has established a list of essential drugs, which includes hydrochlorothiazide, propranolol, hydralazine, methyldopa, and reserpine. However, it is not possible to prepare a single drug list of general applicability because of the great differences between countries. Furthermore, in a fast-moving field such as the therapy of hypertension, any such list would be subject to

training. Programmes for training should be supervised by experts to avoid overuse syndromes and fatigue. Osgood-Shlatter disease of the knee should be treated in children before playing in the fields. Stress fractures should be treated in runners and ballet dancers.

2 - Full injury recovery; any injury should be fully investigated and then treated properly and physiotherapy should continue till maximum full recovery of the player before he or she is back to the sport. Otherwise the player will suffer re-injury at the site of the previous injury or secondary injury elsewhere with dangerous effect.

3 - Maintenance & improvement of muscle flexibility; passive stretching of the muscles and general loosening excercises are very important to avoid muscle strains and injury to the tendons and the muscles leading to more serious injuries to the joints and the bones. Excercises should be done all the time to avoid muscle stiffening as this will lead to effusions of the knees, wrists etc.

4 - Maintenance and improvement of the muscle strength; training is a very important background for any sport and conditioning programmes should be done to keep the sportsmen at shape to avoid any injuries. Massage should be part of the pre-training schemes to reduce muscle soreness and stiffness.

5 - Body balance; many sports develop some muscle groups and tend to leave the other groups which are not always in practice, such as tennis and rowing. This type of imbalance tends to give rise to some of the injuries. Chondromalacia of the patella is a good example due to selective loss of coordination of the vastas medialis, and protective excercises for the knee and hip should be practised to prevent such a condition.

6 - Joint limitation: joint stiffness causes many problems, either directly or indirectly; e.g. hip stiffness contribute to hamstring muscle injuries. Gymnastics with shoulder stiffness suffer a great deal from lower back pain. This is due to the harmony needed in all patterns of movements and if part is disrupted the shock transmitted to either the lower or the upper limbs will be either increased or jeopardised to compensate for the stiffness in any part.

7 - Good technique; for the efficient and most comfortable application of body movements to fulfill the patterns required for the maximum performance in the sport.

8 - Body preperation; it has been established that warm-up improves the body performance and therefore the sporting performance. The time for recommended warm-up varies from 5-15 minutes. The warm-up is a combination of stretching and mobilising excercises to cause sufficient sweating. Also progressive fitness training will help in improving the state of performence and hence minimises the injuries.

9 - Appropriate equipment; this should come in different sizes to suit the capacities of the user, starting from children to juniors till grown sizes and this also differ from small, medium and large sizes, in weight and capacity to suit everyone. Tenosynovitis is well known to occur when a tennis player changes the racket to which he is accustomed.

10 - Choice of sport; to garantee the best performance for the best suited person to achieve the best results with complete satisfaction for sport.

11 - Psychological aspects; these are very important as some of the injuries are due to some psychological trauma either to the injured person or the other who have caused it as a sign of mascularity or phobia. The person who is prone to more injuries should be checked on an analytical basis to find out the cause and treat it. Exaggeration of the pain and the state of the injury is in some cases a way of escape for the frustrated sportsman. Also the psychological consequences of injury are very harmful to the player and the phobia that follows the injury has to be cured before another performance takes place. Chronic pain should be dealt with.

WHAT'S NEW?

Common warts.. New topical therapy improves results

A new keratolytic preparation (Occlusal-17% Salicylic acid in a poly acrylic vehicle) is considered the treatment of choice for topical therapy of common warts.

The safety and efficacy of this new preparation was compared with that of 16.7% salicylic acid and 16.7% lactic acid in flexible collodion in 44 patients with common warts of less than 1-year duration.

Patients applied this treatment once daily for 6 weeks, or untill resolution of the warts.

Both products were equally effective in improving or curing the warts.

However, the new preparation causes less irritation and discomfort in the surrounding normal skin.

SPORTS INJURIES

Causes, Prevention, and Prophylaxis

Dr. Samir Hussein Sharmy
Prof. of Orthapaedic Surgery
Faculty of Medicine

Sports and physical fitness identify the nation's power and a healthy nation is a powerful nation in health and mental strength. To reach a good standard of physical fitness we have to identify sports as a science with all its criteria of science. With sport come injuries and an injured sportsman is a useless competitor in the field and as we are in the medical aspect we have to deal with such injuries. Before we can treat these injuries properly we have to know their causes and to prevent them and put the basic criteria for their prophylaxis.

Classification of injuries in sport:-

A) Extrinsic causes involving an abnormal incident resulting in damage to body tissues causing pain and loss of function in the affected area.

It may be mild or severe; e.g. a fall, a sheering stress across a joint or a bone, or a direct blow.

B) Intrinsic causes are those which occur without identifiable cause. These are either due to overuse or due to trauma e.g. rupture of Tendo-Achilis in the Squash player or stress fracture in the Marathon runner. The injury will have an acute phase or passing into the chronic phase. The signs & symptoms are those of bruising, haematoma formation, joint swelling, muscle spasm, pain on movement and tenderness and pain on movement.

Predisposing Factors:-

1 - Fatigue and overload. Excessive repetition of an activity or excessive loading can cause localised fatigue leading to tissue breakdown.
2 - Previous incompletely rehabilitated injury.
3 - Muscle tightness and soreness which may be due to fatigue, cold previous injury, cramp episodes, excessive excercises, tension, or viral infection.
4 - Muscles weakness, due to previous injury or inadequate training.
5 - Joint limitation
6 - Poor inefficient technique
7 - Inappropriate equipment.
8 - Inappropriate choice of sport.
9 - Inadequte body preparation, whether for each session or overall for the sport.

Preventing extrinsic injuries:-

Accidents always happen, but we must minimise the risks. Risk factors should be identified to minimise the accidents. These are:-

1 - Responsibility: this includes the participants themselves; and when children are concerned, games and physical teachers, parents, coaches teaching sport, referees, and medical and paramedical people at the clubs and centres. Finally the organisers should realise the responsibility during the games and events.
2 - The participant should be taught the proper way of training and the best method for participation in the sport. He should learn of the poten tial danger of his opponent and the hazards of the game.
3 - The sport; choice of the sport should be taken in consideration, and each player should play the appropriate game for his physique and his own mental thinking
4 - Equipment; should be in a fit state, the racket should not be broken and the rowing boat should not have a hole.
5 - Protective gear; to protect the chin of the leg in hokey and hemlets to be worn to prevent skull injuries and face masks in fencing.
6 - Clothing; dress for sport is very important to provide for the maximal movement of the body while at the same time protect it in the cold wet climate and the sun.
7 - Footwear; should be protective and at the same time not loose; otherwise, blisters of the foot will appear. Shooes should have flexible shock-absorber specially for the long-distance runner. Football shoes should not have sharp spikes or they will injure the opponents.

Preventing intritrainingnsic injuries:-

1 - Balanced training: avoid fatigue from excessive repetitive training. Gradual increased training, allowing recovery days and varying the muscle work over the routine of the

deemed necessary to add an oestrogen to the progestagen. This resulted in a monthly contraceptive preparation in which beeak-through bleeding was virtually absent.

Monthly injectable oestrogen-progestagen combinations have been tested to a more limited extent and these agents are available only in a few countries.

Examples of oestrogen-progestagen monthly combination:

- Dihydroxy progesterone acetophenide plus Oestradiol enanthate.
- Depot medroxy progesterone acetate plus Oestradiol cypionate.

Advantages of injectable contraceptives:

1. They are highly effective.
2. Administration is simple for paramedical personnel.
3. They do not rely upon the woman's compliance with the administration shedule, with consequent reduction or elimination of user error.
4. Their absorption is not dependent upon normal gastrointestinal functioning, and they generally do not produce gastrointestinal symptoms.
5. They are totally independent of coital activity.
6. They are suitable in the case of illiterate women or in those with unreliable or irresponsible behavior.

MODE OF ACTION OF HORMONAL CONTRACEPTIVES

1. Combined preparations:

Oestrogen-progestagen preparations exert their contraceptive effect by producing the following changes:

a) Inhibition of ovulation:

Oestrogen - progestagen combinations have been found to suppress FSH and LH release with a consequent reduction of their plasma levels. As a result, ovulation is inhibited. The effectiveness of the combined preparations in inhibiting ovulation is attributed to the oestrogenic component. The progestagen serves the major purpose of ensuring that withdrawal bleeding will be prompt, brief and physiological.

b) Interference with impregnation:

They interfere with impregnation by increasing cervical mucous which acts as a barrier for sperms and by producing changes in the endometrium.

2. Sequential preparations:

When an oestrogen and a progestagen are given sequentially, oestrogen alone suppresses FSH with a consequent inhibition of ovulation. When a progestagen is given later, it ensures prompt, brief and physiological withdrawal bleeding.

3. Minipills:

Very small doses of a progestin may alter the structure of endometrium and the consistency of the cervical mucous without disrupting the cycle or inhibiting ovulation.

Currently administered progestagens cause variable suppression of FSH, LH and ovulation.

4. Postcoital contraceptives:

Oestrogens given in large doses within six days of coitus result in alteration of ovum transport by changing the mobility of the oviduct. They interfere with nidation by producing changes in the endometrium and by inducing withdrawal bleeding.

5. Long acting contraceptives:

The effect seems to be on the cervix and endometrium as with the minipill.

SIDE EFFECTS:

Due to Oestrogens

Cardiovascular effects:

1. Increased risk of thromboembolic disease, thrombophlebitis in the legs, pulmonary emboli, cerebral thrombosis and coronary attacks.

Factors responsible include:

Increased platelet stickiness and number, rise in prothrombin, increases in factors 7, 8, 9 and 10. Depression of antithrombin 3. Increased serum triglycerides serum LDL, VLDL and total cholesterol

2. Hypertension (5%) - some women may suffer from severe hypertensive episodes including malignant hypertension

Causes:

Oestrogens induce increase in renin formation with an increase in plasma angiotensin-2 (vasoconstrictor), activation of aldosterone synthesis (increase sodium reabsorption and water retention).

Other effects:

Chloasma, urinary tract infections, allergic rhinitis, migraine, mucorrhea, uterine enlargement, cystic breast changes, increase in breast size, hypermenorrhea, menor rhagia, dysmenorrhea. Inhibition of laction.

Due to progestagens

Progestational symptoms:

Weight gain, increased appetite, tiredness, depression, breast tenderness, increase in breast size, decreased libido, dilated leg veins, pelvic congestion syndrome, decreased days of flow, moniliasis, cervicitis, neurodermatitis, hypertension.

Androgenic symptoms:

- Oily skin and scalp
- Acne.
- Hirsutism
- Rash and pruritis
- Cholestatic jaundice
- Increased libido.
- Masculinization of the foetus if taken during pregnancy.

HORMONAL CONTRACEPTIVES

Mode of Action, Adverse Reactions, Contraindications & Interactions

Dr. Ezzeddin El-Denshary
Prof. of Pharmacology
College of Pharmacy, Cairo University

During the last 25 years hormonal contraceptives have been used clinically as means of avoiding pregnancy. Oral contraceptives are the most widely accepted means of contraception and the most widely prescribed groups of drugs in modern therapeutics. It has been estimated that about 10 million women in U.S.A. and more than 50 million women all over the world are using oral contraceptives.

Hormonal contraceptive preparations are classified into the following types:

1. Combined preparations:
Contraceptive combined preparations are commonly known as oral contraceptives or «the pills». The preparation contains synthetic analogues of oestrogen and progesterone. Experience with these preparations shows them to be nearly 100% effect if they are taken properly. The combined preparations contain 0.02 to 0.15 mg of ethinyl oestradiol or mestranol and various amounts of a progestin and are taken for 20 or 21 days. The next course is started 7 days after the last dose or 5 days after the onset of the menstrual flow. Many contraceptive preparations are dispensed in convenient calender-like containers that help the user to count the days. Some obviate the need of counting by incorporating 7 blank pills in the package to provide 3 weeks of treatment and 1 week off. A pill is taken everyday, regardless of when menstruation starts or stops.

2. Sequential preparations:
This means of contraception depends on taking an oestrogen for 14-16 days and a combination of an oestrogen and a progestin for 5 or 6 days. These preparations have been about 98-99% successful as oral contraceptives. However, sequential preparations have been removed from the market because of their lower efficacy and the increased incidence of endometrial tumours in users.

3. Minipills:
The minipills were introduced in order to eliminate the oestrogen, the agent which is responsible for most of the minor and major side effects. The minipill contains a large dose of a progestin e.g. 0.35 mg of norethindrone or 0.075 mg norgestrel.

The minipill is taken daily and continually. The efficacy of the minipill is about 97 to 98%, which is less than that of the combined preparations and the menstrual cycles are more irregular.

4. Postcoital contraceptive:
Synthetic, natural and conjugated oestrogens have been administered for the puropose of postcoital contraception. The most frequently employed of these compounds has been diethylstillbosterol (DES). Failures have occurred from time to time with this medication. Furthermore DES use in early pregnancy has led to vaginal adenosis and adenocarcinoma in female offspring.

The usual dosage of DES is 50 mg daily in divided doses for 5 days. The effectiveness of DES depends on its early administration (preferably within 24-72 h following exposure). Furthermore, because of the frequency and severity of nausea and vomiting, patient compliance in taking the entire dosage may be reduced.

Progestagens may be effective postcoital contraceptives. The two most frequently employed compounds include d-norgestrel and quingestanol actate. Progestins may cause nausea, vomiting, headache, dizziness and breast tenderness.

A combination of oestrogen and progestagen may be employed as a postcoital contraceptive. e.g. ethinyl oestradiol + d norgestrel.

5. Long acting contraceptives:
Long acting injectable hormonal contraceptives are among the most effective fertility regulating agents developed.

Long acting agents can be divided into 2 separate groups:

a) Progestagen - only contraceptives:
The most important preparations used are depot medroxyprogesterone acetate (DMPA) which has been administered at 3- or 6- month intervals and norethisterone enanthate which has been injected at intervals ranging between 2 and 3 months. The most important side effect observed with the two agents is a complete disruption of the menstrual bleeding pattern, menstrual irregularities. Other side effects include headache, mood changes, altered libido, abdominal discomfort, fatigue and dizziness. These preparations cause little or no change on carbohydrate metabolism, lipid metabolism, vitamin metabolism, liver function and blood coagulation mechanisms. There is firm evidence that progestagen - only preparations delay, but does not impair, future fertility.

Contrary to the effect of combined oral contraceptives, progestagen-only agents given postpartum increase milk production and duration of lactation.

b) Oestrogen - progestagen monthly combination:
Since most long acting progestagens produce bleeding abnormalities when given alone, it was

BURNS OF THE HANDS AND FEET

Dr. Amal Abdel-Hamid Hamdy
Head of plastic Surgery Dpt.
Ahmad Maher teaching hospital

Care of the burned hand taxes the skill, ingenuity and perseverance of the burn treatment team. The early objectives are the prevention of deformities and the preservation of function. After the wounds arc closed, the surgeon and the rehabilitation team, along with the patient, must decide the adequacy of the healed or grafted skin for the type of work to be performed and determine the necessity for surgical correction of contracting and constricting scars. Preventive measures begin at the time of admission.

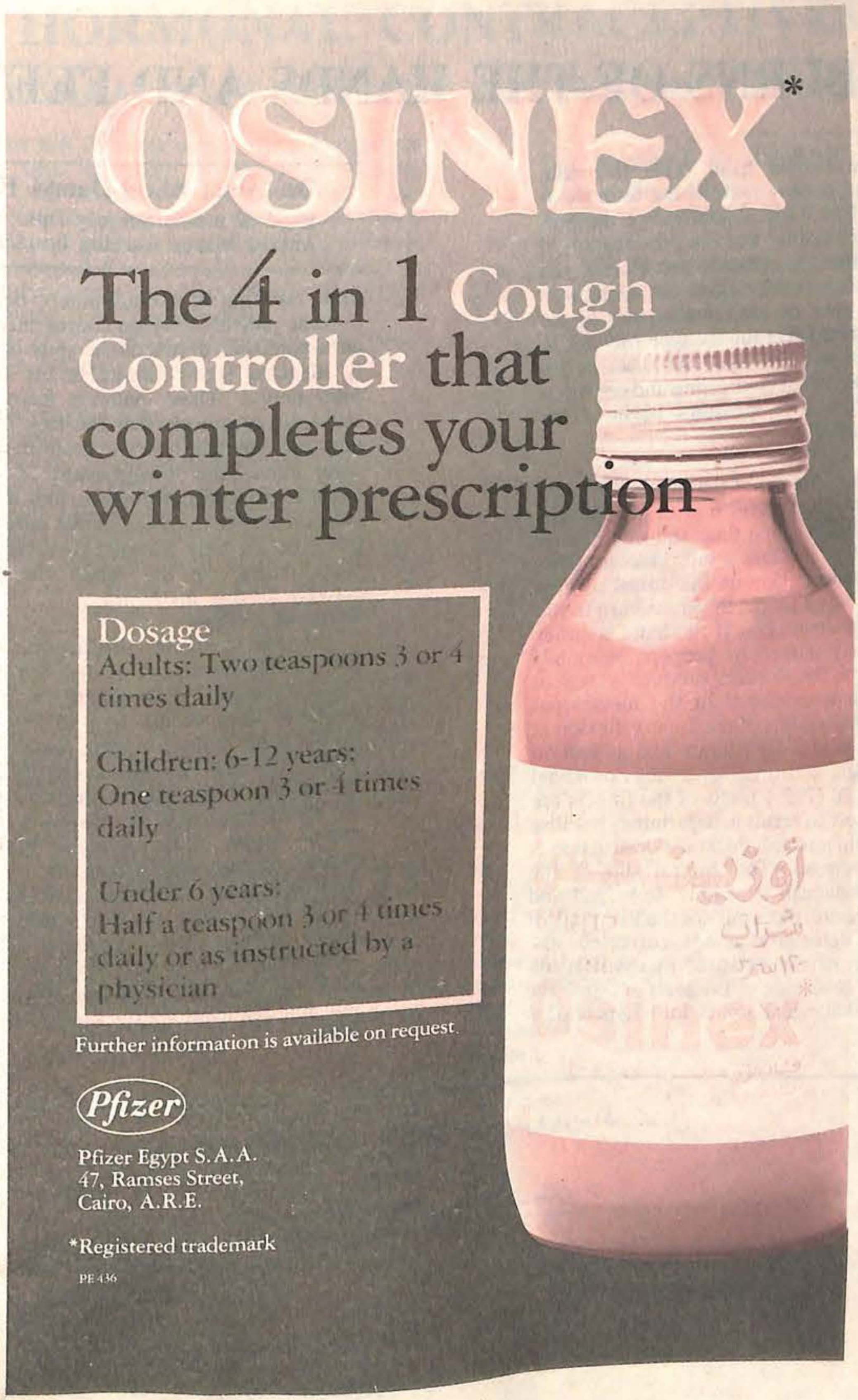
The Injury

Burns of the dorsum of the hands are more common than volar burns and in general are more serious. The same time and intensity of heat required to produce a full thickness burn to the thin delicate skin on the dorsal surface will result in only a partial thickness burn to the thick, tough palmar skin. If the hand is either not adequately moved or properly immobilized, burns of the dorsum produce a typical deformity: hyperextension of the metacarpal phalangeal (MP) joints of the fingers, flexion at the interphalangeal (IP) joints and adduction of the thumb . Burns over the proximal interphalangeal (PIP) joints of the fingers are especially likely to result in deformities because the skin is thin and full thickness destruction is relatively common. The central slip of the extensor mechanism is readily destroyed and results in a flexion deformity of the PIP joint. If the flexion deformity is not corrected, the lateral bands of the extensor mechanism migrate to the volar side of the joint and pull the distal interphalangeal joints into hyperextension, resulting in a boutonniere deformity.

Some patients develop contractures and unanticipated loss of function in spite of apparently adequate active motion in the early postburn period. These patients have burns of sufficient magnitude that the lack of involuntary and voluntary active motion during the night allows the development of edema, a tendency toward deformities, and a hand that has difficulty in initiating active motion. These problems are only partially corrected or overcome during the day when the patient is actively moving his hands.

Burns of the Feet

The most common complication associated with thermal injuries to the feet are conversion and contracture. Conversion of the deep partial thickness burn of the feet to full thickness results from motion, edema maceration, and sepsis. The first two factors can be prevented by the use of dressings to decrease motion at the ankle joint and by elevation to reduce edema. Sepsis can be prevented by the use of topical antibacterial agents or by frequent dressing changes. Contractures about the joints of the feet usually result in extension of the ankles and toes. These can be so severe as to cause subluxation of dislocation at the metatarsal phalangeal joints. The principles of prevention and treatment are the same as those in the hand.


OSINEX*
The 4 in 1 Cough Controller that completes your winter prescription
Dosage
Adults: Two teaspoons 3 or 4 times daily
Children: 6-12 years: One teaspoon 3 or 4 times daily
Under 6 years: Half a teaspoon 3 or 4 times daily or as instructed by a physician
Further information is available on request.
Pfizer
Pfizer Egypt S.A.A.
47, Ramses Street,
Cairo, A.R.E.
*Registered trademark
PE 436

مطابع الأهرام التجارية القاهرة ـ مصر